



## الجمهور العراقي يطالب ببرد الاعتبار للمدرب الوطني عدنان حمد

ص 23

## الخيول ترقص على ضفاف النيل

ص 20

## «كش عرب» عنصرية إيران

ص 19

## قطر تبحث عن مكان للإخوان في اليمن ما بعد التحرير

الدوحة - كشفت مصادر مقربة من الوفد المرافق للرئيس اليمني الانتقالي عبدربه منصور هادي أن وضع حزب التجمع الوطني للإصلاح (الإخوان المسلمون)، في ما بعد عودة الشرعية، كان أحد العناصر الرئيسية في اللقاء الذي جمع أمس الأمير تميم بن حمد آل ثاني بضييفه اليمني.

ويسعى القطريون إلى تثبيت الإخوان طرفاً رئيسياً في المرحلة القادمة رغم أن حزب الإصلاح يلعب دوراً ثانوياً في المقاومة الجارية حالياً، فضلاً عن اتهامات له بأنه السبب الرئيسي لاستدراج المتمردين للسيطرة على عمران ثم صنعاء، وفتح بقية المحافظات أمامهم دون أي مقاومة تذكر من ميليشياته.

وتوقع أنور ماجد عشقي الخبير السياسي السعودي، رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية، أن يتم خلال المباحثات بين الأمير تميم وهايدي بحث العملية السياسية المستقبلية في اليمن، مع تأكيد من جانب قطر على عدم إقصاء أي من مكونات الشعب اليمني، ولا سيما حزب التجمع الوطني للإصلاح الإخواني، نظراً لأن الإخوان المسلمين محسوبون على قطر.

وقال مراقبون إن قطر ستحاول فرض الإخوان في اليمن الجديد، مقابل عروض سخية بتمويل مشاريع إعادة الإعمار، لكن ذلك سيقابل برفض واسع في اليمن لأن في ذلك محاولة لاختطاف جهود المقاومة وتجييرها لفائدة جهة غير فاعلة على الأرض، فضلاً عن تجنب تكرار تجربة الإخوان في مصر والتي مهدت لموجة الإرهاب والفوضى التي تعيشها البلاد الآن.

وتحاول قطر أن تدرك مجريات الحرب في اليمن، التي تميل بشكل متسارع لفائدة المقاومة الشعبية الداعمة لهايدي، وتبحث لها عن موقع قدم، خاصة أنها اكتفت بدعم التدخل الذي قاده التحالف العربي في اليمن في مواقفها العلنية، لكنها لم تقدم مساعدات ذات بال للجهود التي تقودها السعودية لإعادة الشرعية إلى صنعاء.

وأبقت الدوحة الأبواب مفتوحة في موقفها من اليمن، فهي لم تمنع في استضافة حوار بين المتمردين وفصائل معارضة لهم بعد سيطرة الحوثيين على صنعاء.

وحرصت على أن تتأى بنفسها عن الصراع بين السعودية وإيران حول الملفات الإقليمية، في خطوة قال مراقبون إن هدفها الحفاظ على علاقة جيدة مع طهران، فضلاً عن التماسي مع الموقف الأمريكي الذي يميل إلى استرضاء إيران دون حساب المصالح الخليجية.

في الطريق إلى صنعاء ص 8

## مجلس الأمن يضع الأسد وإيران أمام الأمر الواقع

● خطة دي ميستورا تتجنب إثارة مصير الأسد، لكنها تسحب منه السيطرة على الجيش



عراقي أسس مكتب صرافة للعملاء الأجنبية في الهواء الطلق جلس أمس في أحد شوارع بغداد يعد أوراقاً نقدية في ظل تراجع حاد في الاقتصاد العراقي نتيجة للاضطرابات السياسية والأمنية.

إفشال المبادرة الخليجية المدعومة دولياً. ولفت كريم بيطار الباحث في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية (إيريس) إلى أن المبادرة الجديدة ليست إلا بداية "لا شيء يضمن حتى الآن أنها ستكون أكثر نجاحاً من المبادرات السابقة".

وأضاف "هناك إجماع غير مسبوق (...) وبداية تقارب، وأجواء بدأت تتغير" لكنه يوضح أن "أياً من الطرفين ليس مستعداً في هذه المرحلة لتقديم تنازلات إضافية تسمح فعلياً بترجمة هذا التقارب على الأرض".

وقشلت المبادرات الأممية السابقة في وضع حد للنزاع السوري. ولم يتوصل مؤتمر "جنيف 2" عام 2014 بين ممثلين عن النظام والائتلاف إلى نتائج حاسمة بسبب الخلاف حول مصير الأسد.

ويشير بيطار إلى أن "أساس المشكلة لم يمس وهو تحديد مصير الأسد كشخص والسؤال لا يزال يشكك عائناً"، بينما يرى منع أن "هذا السؤال يطرح خلال العملية السياسية" أو في نهايتها لأن طرحه في البداية يعني الذهاب إلى الفشل التام.

الجانبين) لتشكيل اللجان الأربع بدأ بالفعل. وتستند خطة السلام المقترحة إلى المبادئ الواردة في بيان "جنيف 1" الصادر في 30 يونيو 2012 عن ممثلي الدول الخمس الكبرى الأعضاء في مجلس الأمن وألمانيا والأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، والداعي إلى تشكيل حكومة من ممثلين عن الحكومة والمعارضة بـ"صلاحيات كاملة" تتولى الإشراف على المرحلة الانتقالية.

وترى المعارضة السورية أن "الصلاحيات الكاملة" تعني تجريد الأسد من صلاحياته وإزاحته من الحكم، بينما يعتبر النظام أن مصير رأس النظام يقرره السوريون من خلال صناديق الاقتراع.

وقال داعم على أبواب القصير الاستراتيجية لحزب الله ص 4

ويحسب القرار، تتمتع هيئة الحكم الانتقالي بكافة الصلاحيات التنفيذية على أن "يتم تشكيلها على قاعدة التوافق المشترك مع ضمان استمرارية المؤسسات الحكومية". وتتضمن خطة السلام المقترحة من مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا والتي من المفترض أن يبدأ تطبيقها في سبتمبر، تشكيل أربعة فرق عمل تبحث عناوين "السلامة والحماية، ومكافحة الإرهاب والقضايا السياسية والقانونية، وإعادة الإعمار".

وجاء قرار مجلس الأمن الدولي بعد ساعات على إدانة مسؤولين في الأمم المتحدة بينهم دي ميستورا لكصف جوي استهدف مدينة دوما في ريف دمشق وتسبب بمقتل 96 شخصاً وإصابة أكثر من 250 آخرين بجروح الأعداء. وفي حين وصف دي ميستورا كصف دوما بأنه "كان مدمراً"، اتهمت دمشق الأخير بـ"الابتعاد عن الحيادية في ممارسة مهامه".

وقال هيثم مناع المعارض السوري الذي شارك في المشاورات التي أجراها دي ميستورا إن "اختيار الشخصيات المؤهلة (من

نيويورك - قال مراقبون إن مجلس الأمن نجح بتبنيه لخطة المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا في وضع الرئيس السوري بشار الأسد وحليفته إيران أمام الأمر الواقع، وذلك بفرض تشكيل هيئة حكم انتقالية تتولى إدارة البلاد والتحصير لانتخابات برلمانية ورئاسية، وتسحب من الأسد كل صلاحياته.

وذكرت أن البيان تبني خطة دي ميستورا في محاولة منه لتجاوز تعنت النظام الرفض للحل وتجاوز عدم مرونة المعارضة. وأكد محللون أن تجاوز الولايات المتحدة وروسيا لخلافتهما من خلال التوافق على البيان ذاته مؤشر على بدء انفراج بعد فشل العديد من المبادرات.

وتبني مجلس الأمن الدولي بالإجماع وللمرة الأولى خطة سلام تفصيلية بشأن سوريا تستند على مرحلة انتقال سياسي من المفترض أن تضع حداً للنزاع المستمر في البلاد منذ أكثر من أربعة أعوام.

واعتبرت مرشح البقاعي الأكاديمية السورية المقيمة في واشنطن أن "مرور بيان مجلس الأمن حول الحل السياسي في سوريا دون اعتراض روسي مؤشر على دبلوماسية جديدة لدى موسكو تتبنى مبادئ جنيف بينما ترفض طهران هذه المبادئ إلى الآن، لافتة إلى أن المصالح الإيرانية في سوريا مبنية على مواقف عقائدية توسعية في المنطقة يعكس الروس الذين يصرون على حل الأزمة من منطلق سياسي".

وأشارت البقاعي في تصريح لـ"العرب" إلى أن البيان الذي تبناه مجلس الأمن قائم على جوهر جنيف والمتمثل في إقامة هيئة الحكم الانتقالي كاملة الصلاحيات التنفيذية يعني بما فيها منصب الرئاسة أي بكلام أكثر دقة لا مكان لبشار الأسد. وكذلك فمؤسسة الجيش والأمن ستكون من صلاحيات هذه الهيئة وذلك لمنع المؤسسة العسكرية من الهيمنة على مؤسسات الدولة المدنية والسياسية في سوريا المستقبل.

وأيد مجلس الأمن "إطلاق عملية سياسية بقيادة سورية تقود إلى انتقال سياسي يلبي التطلعات المشروعة للشعب السوري".



مرح البقاعي إقامة هيئة انتقالية تعني أن لا مكان للأسد في المستقبل

## من يربي وحشاً فليتحسب لهجماته: داعش ينقلب على أردوغان

● دعم الرئيس التركي لداعش، لا هو أسقط الأسد ولا أنشأ منطقة عازلة



أردوغان في مأزق سياسي بعد تهديدات داعش بأعمال انتقامية

الحرب على داعش من الممكن أن يساعده في كسب دعم المجتمع الدولي لحربه المعلنة منذ زمن طويل على الأكراد.

في فرض الخيار التركي بإنشاء منطقة عازلة على الحدود مع سوريا. ويات أردوغان على اعتقاد بأن إعلانه

إنهاء لعهد صمد طويلا بين الجانبين. وقال فيليب جيرالدي، الذي كان ضابطاً في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، إن "الاستراتيجية التركية تركزت دائماً على منع قيام دولة كردية على حدودها، وهذا هو السبب الرئيسي لدعم أنقرة لجبهة النصرة وداعش، وسبب أيضاً لحرصها على عدم التدخل في القضية السورية منذ اندلاعها".

وأضاف جيرالدي الذي يعمل الآن محللاً أمنياً واستراتيجياً "لكن داعش أقدم على ارتكاب خطأ فادح حينما قتل جنوداً أتراكاً". ومن المرجح في الأيام المقبلة أن ينفذ داعش هجمات داخل تركيا، وهو ما سيضع أردوغان، الذي يطمح إلى استعادة الأغلبية البرلمانية التي فقدها في انتخابات السامع من يونيو الماضي، في مأزق سياسي عميق.

فدعم أردوغان لداعش في سوريا، الذي بات واضحاً بعد نشر شريط فيديو في وقت سابق يظهر شاحنات أسلحة تابعة للاستخبارات التركية متجهة إلى التنظيم، لم يؤد في نهاية المطاف إلى إسقاط نظام الرئيس السوري بشار الأسد، كما لم ينجح

ولم يقتصر البيان المصور على الهجوم على السلطات التركية فقط لكنه اتخذ أيضاً بعداً سياسياً يشمل محاولة خلق احتجاجات على حقل أردوغان.

وقال المقاتل الذي كان يحمل بندقية وهو يحذر الشعب التركي "يا شعب تركيا.. دون أن تضع أي وقت يتعين عليك التمرد على هؤلاء الملاحدين الصليبيين وهؤلاء الكفار الذين جعلوك عبداً للصليبيين قتال معهم".

ودعا إلى غزو إسطنبول التي يعمل الخائن أردوغان من أجل تسليمها للصليبيين". ووافقت تركيا الشهر الماضي على فتح قواعد ذات الأهمية الاستراتيجية الكبيرة أمام تحالف تقوده الولايات المتحدة في تغير كبير في موقفها السياسي بعد سنوات من الإجماع عن القيام بدور رئيسي ضد المقاتلين الإسلاميين الذي يقتربون من حدودها.

ورغم تركز الضربات التركية على معقل حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب الكردي، التي تتمركز على الحدود السورية مع تركيا، ينظر التنظيم المتشدد إلى هجمات تركيا المحدودة ضد مقاتليه باعتباره

إسطنبول - انقلب داعش على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ووصفه بـ"الخائن" بعدما كانت تجمعهما في السابق علاقات يهيمن عليها كثير من الغموض والالتباس.

وقال موقع سبابت الذي يراقب مواقع المتشددين على الإنترنت أمس إن التنظيم نشر تسجيل فيديو يدعو الشعب التركي للتمرد على أردوغان، الذي وصفه التنظيم بأنه "كافر وخائن"، وناشده المساعدة في غزو تركيا.

ولم يتسن على الفور التحقق من صحة التسجيل المعنون "رسالة إلى تركيا"، والذي نشره المكتب الإعلامي لولاية الرقة التي يعتبرها التنظيم عاصمته شمال سوريا.

وتحدث أحد مقاتلي التنظيم بالتركية في التسجيل متهماً أردوغان بأنه "بائع البلاد للصليبيين ولحزب العمال الكردستاني الملاحدين"، وسمح باستخدام قواعد "الصليبيين والولايات المتحدة مجرد أن يبقى في السلطة". ولا تصف التنظيمات المتشدة عادة عدواً لها بـ"الخائن". لكن يبدو أن قيادات التنظيم كانت تشير إلى العلاقات التي لطالما جمعتها بأردوغان منذ كان على رأس الحكومة.



«الحكومة لا تقوم بدورها في محاربة الفساد الانتخابي، ولا فرق بين الإرهابيين الذين يروعون أمن وسلامة المواطنين وأباطرة الانتخابات الذين يفسدون العملية الانتخابية».

إدريس لشكر  
معارض مغربي

«موريتانيا كانت في الماضي تواجه تحديات كبيرة في مجال حقوق الإنسان تخص تكريس الحقوق المثبتة في الدستور وفي الالتزامات المشتركة التي بدأ الاهتمام الجدي بها منذ 2009».

ريبه بنت عبدالوود  
رئيسة اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في موريتانيا



«الرئاسيات المقبلة ستعرف تنافسا محموميا بين العديد من الشخصيات السياسية أهمها عبدالملك سلال، ولا مستقبل للمعارضة لأن لا تأثير لها على أرض الواقع».

محمد بن حمو  
رئيس حزب الكرامة الجزائري

## نداء تونس يتمسك بمراجعة تعيينات النهضة داخل الإدارة التونسية

● إخوان تونس يخشون تجريدهم من نفوذهم داخل مؤسسات الدولة ● الملف يهدد بانفراط عقد الائتلاف الحاكم في البلاد



مراجعة تعيينات النهضة كانت دائما مطلباً رئيسياً في الاحتجاجات ضدها

السياسية في الحكم، وهي المسؤولية التي شاء أن تكون مشتركة خاصة مع حزب حركة النهضة الإسلامي رغم المعارضة التي واجهها داخل قواعده.

فيما يرجح آخرون أن تعجل معركة التعيينات بمغادرة شريكه رابعي الائتلاف الحاكم وهما الوطني الحر وأفاق تونس من الائتلاف، خاصة وأن فوزي عبدالرحمان أمين عام حزب أفاق تونس كان قد انتقد في وقت سابق التعيينات التي يقوم بها النداء، وشدد على ضرورة إرساء تقاليد ديمقراطية تقطع مع مبدأ الولاءات الحزبية وتعتمد مقاييس ديمقراطية حقيقية.

ويعد مطلب مراجعة التعيينات زمن الترويكا مطلباً قديماً للأحزاب السياسية النافذة، وقد نادى به لاسيما الجبهة الشعبية التي دعت مرارا في مسيراتها الشعبية إلى تغيير عديد المسؤولين، إضافة إلى كون هذا الملف كان ضمن البنود الأساسية لخارطة الطريق المنبثقة عن الحوار الوطني بقيادة الرباعي الراعي للحوار في تونس.

ويرى محللون أن حرب التعيينات القادمة ستطرح عدة سيناريوهات سياسية في حال تم تطبيق مسألة مراجعة التعيينات زمن الترويكا، إذ يرجح البعض أن ينفرد عقد الائتلاف الحاكم ويتحمل النداء مسؤوليته

المكونة للائتلاف الحاكم حول الأسماء المقترحة لتعيينها كمحافظين.

ويقول مراقبون إن نسبة كبيرة من التعيينات التي حدثت زمن حكم الترويكا تسببت في تراجع مردود الإدارة.

كما أدت إلى تجميد الموظفين الأكفاء وعدم قدرة المنتدبين الجدد على إدارة الملفات التي كلفوا بها، مما جعل الإدارة التونسية تشهد أجواء من الاحتقان أدت إلى تراجع الإنتاجية بنحو 50 بالمئة، هذا بالإضافة إلى أن حوالي 90 بالمئة من المستخدمين من تعيينات العفو التشريعي العام تمت لصالح المنتميين إلى النهضة أو المواليين لها.

يسعى حزب نداء تونس جاهدا للضغط على الحكومة الحالية لمراجعة التعيينات التي قامت بها حكومة الترويكا بقيادة حركة النهضة، خلال فترة حكمها عامي 2012 و2013 داخل مختلف أجهزة مؤسسات الدولة، وهو ما تستنكره حركة النهضة وتنتظر إليه على أنه خطوة تثير المخاوف رغم تلميحات حزب النداء بحتمية بقائها كشريك في الحكم.

التي يحاول النداء تقديمها للحركة التي بدأت تعبر عن استيائها من تحركات بعض الفاعلين داخل النداء.

وجاء رد حركة النهضة على لسان أحد أبرز قياداتها ورئيس حكومة الترويكا سابقا علي العريض بقوله إن الدعوة إلى مراجعة أو النظر في التعيينات السابقة مسار خاطئ، وإنه على حكومة الحبيب الصيد تعيين مسؤولين وكوادر اعتمادا على مقياس الخبرة والكفاءة ونظافة اليد.

كما اعتبر أن النداء يسعى إلى التعامل مع ملف التعيينات بناء على منطق الغنيمية والولاءات، باعتباره صاحب الأغلبية البرلمانية للهيمنة على مفاصل الدولة ومؤسساتها.

ولكن المتابعين للشأن السياسي التونسي يرجحون أن اعتراض الحركة على مساعي النداء في الضغط على الحكومة لمراجعة التعيينات مرده خوف حركة النهضة من أن تقود جهود النداء إلى تجريدها من نفوذها السياسي والإداري في مؤسسات الدولة، وما سينجر عنه من تهيمش لحضورها الذي أصرت على توزيعه داخل البلاد.

ويضيف هؤلاء أن حركة النهضة التي سبق لها وأن خاضت غمار الحكم تدرك جيدا أن بوابة نجاح أي حزب للسيطرة على مفاصل الدولة هي ضمان أن يكون له نسج من المسؤولين المواليين على غرار المحافظين وغيرهم من الماسكين بزمام الأمور داخل مؤسسات الدولة، وهو ما يجعلها تواصل الرهان على أن يظل لها موطئ قدم يضمن بقاءها في ظل الحرب الخفية التي تقول المؤشرات الأولية إنها قد تنتهي بسيطرة حزب النداء على أهم النقاط الاستراتيجية داخل منظومة الحكم.

وكان الجدل حول مراجعة التعيينات قد احتد منذ انطلاق المشاورات بين الحبيب الصيد رئيس الحكومة التونسية والأحزاب

## دعوة العواصم العربية إلى مساندة ليبيا في حربها ضد إرهاب داعش

وسحق التنظيم المتشدد على مدى الأيام القليلة الماضية تمردا شاركت فيه جماعة سلفية وسكان مسلحون بهدف طردها من مدينة سرت الليبية. وتجسد الاحتجاجات حالة الفوضى في البلاد، حيث تتنافس حكومتان وبرلمانان وإسلاميون ورجال قبائل وجماعات مسلحة على السيطرة على مدن ومناطق، بعد أربع سنوات من الإطاحة بمعمر القذافي. وتتمركز الحكومة المعترف بها دوليا في شرق ليبيا منذ أن فقدت السيطرة على العاصمة طرابلس، قبل عام لصالح جماعة منافسة شكلت حكومة موازية. ولا تسيطر أي حكومة على سرت مسقط رأس القذافي.

وقال وزير الخارجية الليبي محمد الدايري في كلمة خلال الاجتماع "هل نحن عرب سننتظر سنتين الاجتماع الدولي للتحرك، بعدما استفحل الخطر في العراق وسوريا؟ هل سننتظر ستة أشهر أخرى لدعم ليبيا؟" وأضاف "نحن هنا من أجل تفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك التي أبرمت عام 1950، والتي تتضمن دعوة الدول من قبل دولة عربية ما إلى التدخل على أراضيها لمساعدتها على صد عدوان أو خطر دائم على أمنها القومي". واستغل تنظيم داعش حالة الفراغ الأمني للتوسع في ليبيا مثلما فعل في سوريا والعراق.

الأمم المتحدة دعم دولة ليبيا في حربها ضد الإرهاب.

ولم يرق البيان لمستوى الاستجابة العربية السريعة لطلب حكومة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي بالتدخل عسكريا لوقف زحف الحوثيين المتحالفين مع إيران. ويشن تحالف عربي بقيادة السعودية ضربات جوية في اليمن منذ أواخر مارس الماضي.

واكتفى البيان بالقول إن مجلس الجامعة "يؤكد أن الحاجة أصبحت في هذه الظروف العصبية إلى التعجيل بوضع استراتيجية عربية تضمن مساعدة ليبيا عسكريا في مواجهة داعش وتمده على أراضيها".

القاهرة - حثت الجامعة العربية دولها الأعضاء، أمس الثلاثاء، على ضرورة تقديم الدعم للحكومة الليبية المعترف بها دوليا في "حربها ضد الإرهاب"، وذلك بعد أيام من دعوة الحكومة الدول العربية لتوجيه ضربات جوية لتنظيم الدولة الإسلامية المتشدد في مدينة سرت الساحلية.

وقال مجلس الجامعة في بيان صدر عقب اجتماع طارئ على مستوى المندوبين مناقشة الأوضاع في ليبيا إنه قرر "حث الدول العربية مجتمعة أو فرادى على ضرورة تقديم الدعم الكامل للحكومة الليبية وتطبيق قرارات مجلس الأمن.. التي تطلب من الأعضاء في

### باختصار

أعلنت القوات المسلحة الملكية المغربية في بلاغ لها أن طائرة من نوع ميراج "إف 1" ذات محرك واحد تابعة للقوات الجوية الملكية، تحطمت على بعد ستة كيلومترات جنوب القاعدة الجوية.

اعتقلت السلطات الجزائرية خمسة عشر أفريقيًا منهم ستة ليبيين بينهم قاصر بحوزتهم أجهزة للكشف عن المعادن، بنهمة دخول الأراضي الجزائرية بطريقة غير شرعية.

توفي عسكريان تونسيان متأثرين بجراح أصيبا بها في انفجار لغم أرضي زرعه جهاديون بجبل مغيلة من ولاية القصيرين، وسط غرب، على الحدود مع الجزائر، حسبما أعلنت وزارة الدفاع الثلاثاء.

دعا مقرر الأمم المتحدة الخاص بشؤون الحريات ماينا كياي البرلمان الموريتاني إلى رفض مشروع القانون المتعلق بترخيص الجمعيات الذي أحالته الحكومة الموريتانية إلى الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ للتصديق عليه.

أعلنت الأمم المتحدة إقامة منطقة أمنية في محيط مدينة كيدال بشمال مالي اعتبارا من الثلاثاء، بعد معارك بين مجموعة مسلحة موالية للحكومة وتمرديين غالبيينهم من الطوارق أوقعت عدة قتلى الإثنيين.

يشارك المغرب بصفته مراقبا في مناورات عسكرية هي الأكبر والأضخم التي ينظمها "الناوتو" منذ نهاية الحرب الباردة، في مياه البحر الأبيض المتوسط ومضيق جبل طارق، لأكثر من شهر، وذلك في الفترة بين 3 أكتوبر و6 نوفمبر 2015.

للمشاركة والتعقيب:  
editor@alarab.co.uk

## المعارضة المغربية تستنكر خطاب العدالة والتنمية قبيل الانتخابات

إنجاح نخب نافعة للوطن سياسيا وفكريا واقتصاديا ودبلوماسيا". وأشار النائب البرلماني، إلى أنه من مناحي الضعف في الحياة الحزبية بالمغرب، هو الارتباط بالأشخاص أكثر منه بالقناعات الفكرية.

وحول مسألة التشكيك في الانتخابات المقبلة، هاجمت أحزاب المعارضة المتمثلة في حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب الاتحاد الدستوري وحزب الأصالة والمعاصرة، في مذكرة مشتركة، ما أسمتها بسياسة المظلومية والخرجات الإعلامية لرئيس الحكومة عبد الإله بن كيران، معتبرة ما يقوم به "ممارسات غير محسوبة". وانتقدت فرق المعارضة، ما اعتبرته الإصرار غير المبرر من قبل حزب العدالة والتنمية، على الاستمرار في الترويج لخطاب المظلومية والحرص على نهج حملة استباقية للتشكيك في سلامة الانتخابات، محذرة من أن ذلك سيلحق ضررا فادحا برصيد المكتسبات التي حققتها البلاد ومصداقية مؤسساتها في الداخل والخارج.

وقالت ميلودة حازب رئيسة فريق الأصالة والمعارضة داخل مجلس النواب، في حديث سابق مع "العرب"، "إننا في وقت حرج نحاول أن نعيد فيه الثقة للناخب المغربي، وبالتالي فسياسة التشكيك والمظلومية مرفوضة قطعاً ولا يمكن تبريرها، خاصة إذا كانت صادرة عن شخصية تقود الائتلاف الحكومي، فهذا يمكنه أن يشكل خطرا وعدم الاستقرار، ورئيس الحكومة هنا يتحمل كل مسؤولياته".



الانتخابات المقبلة ستكون حاسمة في تحديد مستقبل بن كيران السياسي

عن فريق الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية لـ"العرب"، "نحن على أبواب جبهة موسعة ومقدمة رسختها الدستور الجديد ويطمح إليها المواطن المغربي، لكن تبقى أزمة النخب كابوس يهدد المشهد السياسي المغربي، وقد توفّر على ما نطمح إليه".

وأضاف حموني "إن هذه الوضعية المتردية من ضعف وتراجع النخب، تفرز إشكالا خطيرا وهو عدم القدرة على إعادة

كان على ما كان". وخلصت إلى القول "لأبد من اختيار ممثلينا المحليين بضمير حي مطبوع بصحوة شعبية، خاصة وأنا نطمح في الوصول إلى جبهة متقدمة".

ويقول مراقبون إن الانتخابات المحلية المقبلة ستتيح فرصة لاستكشاف أوزان الأحزاب السياسية في الانتخابات البرلمانية، وما سيكون عليه المشهد السياسي في المغرب. من جانبه قال رشيد حموني النائب البرلماني

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - يستعد المغرب لإجراء أول انتخابات محلية بعد إقرار دستور 2011 في الرابع من الشهر المقبل، وذلك لانتخاب عمداء المدن والقرى وأعضاء مجالسها، بالإضافة إلى أول انتخابات مباشرة لرؤساء الجهات وأعضاء مجلس المستشارين.

وأعربت أحزاب المعارضة المغربية عن توجسها من مدى ضمان نزاهة وشفافية الانتخابات المرتقبة في المغرب، والتي تعتبر أول انتخابات محلية يخوضها حزب العدالة والتنمية الإسلامي الذي يقود الائتلاف الحكومي.

وفي هذا الصدد، قالت سليمة الفرجي النائبة البرلمانية عن فريق حزب الأصالة والمعاصرة في تصريحات لـ"العرب"، "الكل يتحدث اليوم عن الشفافية ومحاربة الفساد وربط المسؤولية بالمحاسبة ومقاومة خطاب النوايا والشعارات الجوفاء، علما أن الغاية هي توفير العيش الكريم للمواطن في بلد جعل من الخيار الديمقراطي أحد ثوابته الأربعة في الدستور".

وأضافت الفرجي إن "ما استنتجناه من النتائج النهائية لانتخابات التجديد العام للنقابات المهنية، أكد بشكل قطعي مدى تضررها خلال أربع سنوات من السياسة الحكومية، والأمر يتطلب كفاءات ونخب وممطلين مبدعين لا مكرسين لقاعدة إبقاء ما



«أي خطاب أو طرح في مثل هذه الظروف يمكن أن يسهم في خلق شحن طائفي أو فتنة مجتمعية سيكون بمثابة مساهمة في تحقيق أهداف الإرهابيين».

مرزوق الغانم  
رئيس مجلس الأمة الكويتي

«دول مجلس التعاون الخليجي ستظل، بإذن الله، عصبية على الإرهابيين والقوى الممرضة، ولن ينالوا من أمنها واستقرارها».

عبداللطيف الزباني  
أمين عام مجلس التعاون الخليجي

«إذا لم يتأت لنا كأمة أن نصل إلى الاتحاد فمن باب أولى أن نقودنا التحديات إلى وحدة الكلمة للمحافظة على المنجزات والمكتسبات التي تحققت للشعوب العربية».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة  
رئيس وزراء البحرين



# أخبار

## مخاوف عراقية من «انقلاب» إيراني على المسار الإصلاحي للعبادي

● المالكي لن يستسلم لإصلاحات تهدد وجوده السياسي ● طهران قلقة من بروز تيار شيوعي عراقي ذي منزع استقلالي



إيران تقرراً في سياسة العبدي بواد ترمز على نفوذها

التحقيق البرلمانية، معتبرا أن اللجنة "سيطرت عليها الخلافات السياسية وخرجت عن موضوعيتها"، ومؤكداً أن "ما حصل في الموصل كان مؤامرة تم التخطيط لها في أنقرة ثم انتقلت المؤامرة إلى أربيل".

وكان المالكي لفت الانتباه بتركيزه خلال زيارته لإيران على الثناء على ميليشيات الحشد الشعبي، حيث قال إن قوة الحشد "تعني عدم السماح بمخططات ترعيها والسعودية في العراق، ولولا الحشد الشعبي لسقطت بغداد". ويشي ذلك، حسب مراقبين، بتعويل المالكي على تلك الميليشيات التي باتت بمثابة جيش رديف للجيش العراقي في مقارعة خصومه ومعارضيه في العراق، وتعطيل مسار الإصلاح.

ومنذ تقديم العبدي لحزمة إصلاحاته الجريئة ركز الإعلام العراقي الموالي لنوري المالكي على التحذير من أن ما يجري في البلاد يمثل تهديداً لما يسميه "الحكم الإسلامي"، في إشارة إلى سلطة الأحزاب الشيعية. وخلال الأيام القليلة الماضية اتخذ المالكي من إيران، حيث يشارك في مؤتمر فقهي، منصة للهجوم على بلدان جوار العراق، وللتعليق على ما يجري في البلاد، دون أن يغفل الثناء على ميليشيات الحشد الشعبي الذي تمثل بعض فصائله ذراعاً عسكرية له. وقال المالكي أمس، معلقاً على ورود اسمه بالتحقيق في إسقاط الموصل بيد تنظيم داعش والذي أحاله البرلمان إلى القضاء إنّه "لا قيمة للنتيجة التي خرجت بها لجنة

وتبرّر هذه التحليلات مخاوف بعض العراقيين من قيادة المالكي تحركاً مضاداً ضدّ عملية الإصلاح التي يقودها سلفه حيدر العبدي، متخذاً من إيران منصةً لحركته تلك. ويقول متابعون للشأن العراقي إن المالكي مازال رغم ضعفه يمتلك الكثير من الأوراق القابلة للتوظيف في إرباك الوضع بالبلاد ومنع المضي في عملية الإصلاح. وإضافة إلى الدعم الإيراني، ونفوذ في حزب الدعوة الذي ينتمي إليه أيضاً رئيس الوزراء الحالي حيدر العبدي، يقول معارضون لرئيس الوزراء السابق إنه يستند إلى كم هائل من الأموال المنهوبة من الدولة. كما يستند إلى دعم كبير من ميليشيات مسلحة مشاركة في الحرب ضدّ تنظيم داعش.

حملة الإصلاح التي يقودها رئيس الوزراء العراقي حيدر العبدي بلغت مدى يمكن أن يشكل تهديداً للنفوذ الإيراني داخل العراق، الأمر الذي يبرر تحذيرات عراقيين من إمكانية استخدام طهران لبعض أذرعها في الداخل العراقي لوقف ذلك المسار قبل أن يأخذ البلد خارج مدارها.

وبغداد - ألقى رئيس الوزراء العراقي حيدر العبدي زيارة رسمية إلى الصين كان مقرراً أن يبدأها اليوم لأسباب لخصها مكتبه الإعلامي بالتداعيات الأمنية بكل من محافظتي صلاح الدين والأنبار والإنشغال بحزمة الإصلاحات الحكومية التي يقودها.

غير أن مصادر عراقية وصفت بالمطلعة على الوضع في البلاد شككت في أسباب تأجيل الزيارة، وخصوصاً ما يتعلق بالجوانب الأمنية قائلة إنها ليست أخطر من ذي قبل وإنها قائمة منذ فترة ولم تمنع رحلات سابقة لرئيس الوزراء خارج البلاد.

وفي المقابل أكدت أن السبب الحقيقي لإلغاء الزيارة هو تحذيرات مقربين للعبادي من تحرك مضاد ضد عملية الإصلاح قد يبدره رئيس الوزراء السابق نوري المالكي من إيران، بعد أن تحول إلى أكبر المتضررين من الحركة الإصلاحية لسلفه بإلغاء منصبه كنائب لرئيس الجمهورية، ويعد أن ضاعف تقرير لجنة التحقيق في سقوط مدينة الموصل من متاعبه بأن وضعه ضمن كبار المسؤولين على كارثة سقوط المدينة بيد تنظيم داعش صيف 2014.

ومن جهته أشار حيدر العبدي أمس، إلى وجود مخاطر على حملته الإصلاحية قائلاً إن "أصحاب الامتيازات والفاستين يحاولون عرقلة العملية الإصلاحية بخلط الأوراق وحرف المطالبات الشعبية عن هدفها الحقيقي"، متوعداً في الوقت ذاته "بإحالة من ينجت تورطه بالفساد إلى القضاء لينال جزاءه العادل مهما كانت منزلته".

ويقول مراقبون إن إيران لا تقل عن نوري المالكي قلقاً من التوجهات الإصلاحية لحيدر العبدي الذي استند فيها إلى دعم الشارع العراقي ومساندة مرجعية النجف.

والمحل السياسي إحسان الشمري فلم يتردد في الحديث عن نظرة الريبة التي تنظر بها إيران إلى حيدر العبدي قائلاً إنه في نظرها أقرب إلى واشنطن وإنه في رأيها ينفذ القرارات الأميركية أكثر من الإيرانية.

وأضاف أن العبدي عالق بين مطرقة ضغوط الأحزاب والمجموعات السياسية، والتطلعات المشروعة للجماهير، معتبراً أن قرارات العبدي استهدفت شخصيات مقربة جداً من إيران مثل المالكي. ولفت الشمري إلى أن طهران بإمكانها عرقلة عمل البرلمان والحكومة في العراق من خلال نفوذها لدى كثير من الأحزاب والكتل الشيعية في الساحة السياسية.

وقال إن طهران لا تريد التخلي عن المالكي الذي تقف به كثيراً بغض النظر عن منصبه، فهي تعتبره قائداً يوازي في ثقته السياسي زعيم حزب الله اللبناني حسن نصرالله حسب قوله.

والمحل السياسي إحسان الشمري فلم يتردد في الحديث عن نظرة الريبة التي تنظر بها إيران إلى حيدر العبدي قائلاً إنه في نظرها أقرب إلى واشنطن وإنه في رأيها ينفذ القرارات الأميركية أكثر من الإيرانية.

وأضاف أن العبدي عالق بين مطرقة ضغوط الأحزاب والمجموعات السياسية، والتطلعات المشروعة للجماهير، معتبراً أن قرارات العبدي استهدفت شخصيات مقربة جداً من إيران مثل المالكي. ولفت الشمري إلى أن طهران بإمكانها عرقلة عمل البرلمان والحكومة في العراق من خلال نفوذها لدى كثير من الأحزاب والكتل الشيعية في الساحة السياسية.

وقال إن طهران لا تريد التخلي عن المالكي الذي تقف به كثيراً بغض النظر عن منصبه، فهي تعتبره قائداً يوازي في ثقته السياسي زعيم حزب الله اللبناني حسن نصرالله حسب قوله.

والمحل السياسي إحسان الشمري فلم يتردد في الحديث عن نظرة الريبة التي تنظر بها إيران إلى حيدر العبدي قائلاً إنه في نظرها أقرب إلى واشنطن وإنه في رأيها ينفذ القرارات الأميركية أكثر من الإيرانية.

وأضاف أن العبدي عالق بين مطرقة ضغوط الأحزاب والمجموعات السياسية، والتطلعات المشروعة للجماهير، معتبراً أن قرارات العبدي استهدفت شخصيات مقربة جداً من إيران مثل المالكي. ولفت الشمري إلى أن طهران بإمكانها عرقلة عمل البرلمان والحكومة في العراق من خلال نفوذها لدى كثير من الأحزاب والكتل الشيعية في الساحة السياسية.

وقال إن طهران لا تريد التخلي عن المالكي الذي تقف به كثيراً بغض النظر عن منصبه، فهي تعتبره قائداً يوازي في ثقته السياسي زعيم حزب الله اللبناني حسن نصرالله حسب قوله.

والمحل السياسي إحسان الشمري فلم يتردد في الحديث عن نظرة الريبة التي تنظر بها إيران إلى حيدر العبدي قائلاً إنه في نظرها أقرب إلى واشنطن وإنه في رأيها ينفذ القرارات الأميركية أكثر من الإيرانية.

وأضاف أن العبدي عالق بين مطرقة ضغوط الأحزاب والمجموعات السياسية، والتطلعات المشروعة للجماهير، معتبراً أن قرارات العبدي استهدفت شخصيات مقربة جداً من إيران مثل المالكي. ولفت الشمري إلى أن طهران بإمكانها عرقلة عمل البرلمان والحكومة في العراق من خلال نفوذها لدى كثير من الأحزاب والكتل الشيعية في الساحة السياسية.

وقال إن طهران لا تريد التخلي عن المالكي الذي تقف به كثيراً بغض النظر عن منصبه، فهي تعتبره قائداً يوازي في ثقته السياسي زعيم حزب الله اللبناني حسن نصرالله حسب قوله.

والمحل السياسي إحسان الشمري فلم يتردد في الحديث عن نظرة الريبة التي تنظر بها إيران إلى حيدر العبدي قائلاً إنه في نظرها أقرب إلى واشنطن وإنه في رأيها ينفذ القرارات الأميركية أكثر من الإيرانية.

وأضاف أن العبدي عالق بين مطرقة ضغوط الأحزاب والمجموعات السياسية، والتطلعات المشروعة للجماهير، معتبراً أن قرارات العبدي استهدفت شخصيات مقربة جداً من إيران مثل المالكي. ولفت الشمري إلى أن طهران بإمكانها عرقلة عمل البرلمان والحكومة في العراق من خلال نفوذها لدى كثير من الأحزاب والكتل الشيعية في الساحة السياسية.

وقال إن طهران لا تريد التخلي عن المالكي الذي تقف به كثيراً بغض النظر عن منصبه، فهي تعتبره قائداً يوازي في ثقته السياسي زعيم حزب الله اللبناني حسن نصرالله حسب قوله.

والمحل السياسي إحسان الشمري فلم يتردد في الحديث عن نظرة الريبة التي تنظر بها إيران إلى حيدر العبدي قائلاً إنه في نظرها أقرب إلى واشنطن وإنه في رأيها ينفذ القرارات الأميركية أكثر من الإيرانية.

وأضاف أن العبدي عالق بين مطرقة ضغوط الأحزاب والمجموعات السياسية، والتطلعات المشروعة للجماهير، معتبراً أن قرارات العبدي استهدفت شخصيات مقربة جداً من إيران مثل المالكي. ولفت الشمري إلى أن طهران بإمكانها عرقلة عمل البرلمان والحكومة في العراق من خلال نفوذها لدى كثير من الأحزاب والكتل الشيعية في الساحة السياسية.

وقال إن طهران لا تريد التخلي عن المالكي الذي تقف به كثيراً بغض النظر عن منصبه، فهي تعتبره قائداً يوازي في ثقته السياسي زعيم حزب الله اللبناني حسن نصرالله حسب قوله.

والمحل السياسي إحسان الشمري فلم يتردد في الحديث عن نظرة الريبة التي تنظر بها إيران إلى حيدر العبدي قائلاً إنه في نظرها أقرب إلى واشنطن وإنه في رأيها ينفذ القرارات الأميركية أكثر من الإيرانية.

وأضاف أن العبدي عالق بين مطرقة ضغوط الأحزاب والمجموعات السياسية، والتطلعات المشروعة للجماهير، معتبراً أن قرارات العبدي استهدفت شخصيات مقربة جداً من إيران مثل المالكي. ولفت الشمري إلى أن طهران بإمكانها عرقلة عمل البرلمان والحكومة في العراق من خلال نفوذها لدى كثير من الأحزاب والكتل الشيعية في الساحة السياسية.

وقال إن طهران لا تريد التخلي عن المالكي الذي تقف به كثيراً بغض النظر عن منصبه، فهي تعتبره قائداً يوازي في ثقته السياسي زعيم حزب الله اللبناني حسن نصرالله حسب قوله.

### باختصار

بدأت أمس في ظفار بسلطنة عمان أعمال المؤتمر الخليجي الأول الذي يحمل عنوان "العلاقات الخارجية والتعاون الدولي"، ويستمر ثلاثة أيام بمشاركة مجموعة من المحاضرين والأكاديميين المختصين بمجال العلاقات الدولية.

ذكرت مصادر صحفية سعودية أمس، أنه سيتعين على حجاج دول مجلس التعاون الحصول على تصاريح لدخول المملكة بغرض الحج، وأن الهيئة العامة للطيران المدني ألزمت في تعميم جميع شركات الطيران الناقلة لحجاج دول المجلس بعدم نقل أي حاج ما لم يحصل على تصريح رسمي.

نجحت جهود وساطة قادتها شخصيات اجتماعية وشيوخ قبائل في محافظة الضالع بجنوب اليمن في إبرام صفقة لتبادل الأسرى بين الحوثيين والمقاومة الموالية للحكومة الشرعية أدت إلى الإفراج عن 23 أسيراً من كل طرف.

قالت الشبيخة لبنى القاسمي وزيرة التنمية والتعاون الدولي الإماراتية إن مجموع ما قدمته بلادها من مساعدات إنسانية خلال الأعوام الخمسة الماضية بلغ 4.9 مليار درهم، علماً أن تقارير دولية تصنف الإمارات في المراتب العالمية الأولى ضمن الدول الأكثر تقديمًا للمساعدات الإنسانية والإغاثية.

أعلن مصدر في وزارة الدفاع الكويتية أن الوزارة بصدد إنشاء مواقع لصواريخ باتريوت الجديدة في محيط القاعدة الكويتية على السالم وأحمد الجابر، وذلك ضمن منطقة الأمان المحيطة بكل منهما.

المشاركة والتعقيب  
news@alarab.org.kw

## اعتداء الحوثيين على سفارة الإمارات باليمن يعقد موقفهم بمواجهة المجتمع الدولي

الدبلوماسية وقواعد القانون الدولي المتعلقة بمكافحة الإرهاب، كما يُعد خرقاً فاضحاً لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، التي تضمن أمن وسلامة البعثات والسفارات".

وخلجياً أدان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزباني بشدة احتلال جماعة الحوثي مبنى سفارة الإمارات في صنعاء، ووصفه بأنه انتهاك صارخ لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية.

وأعرب عن استنكاره لـ"هذا العمل الجبان الذي يمثل برهاناً على ما ترتكبه جماعة الحوثي من انتهاكات للقوانين الدولية".

ويشير كلام العربي إلى الدور الكبير الذي تضطلع به دولة الإمارات تجاه اليمن سواء بمشاركتها الفاعلة ضمن التحالف العربي في الجهد الحربي الهادف إلى إعادة الشرعية إلى البلد، أو بانخراطها الكبير في الجهود الإغاثية لمساعدة اليمنيين على مواجهة الأوضاع الإنسانية الصعبة التي فرضت عليهم بفعل الانقلاب الحوثي.

كما صنف أمين عام الجامعة العربية الاعتداء على السفارة الإماراتية "عملاً إرهابياً يستوجب إحالة مرتكبيه إلى العدالة الدولية، باعتباره انتهاكاً خطيراً للمواثيق والأعراف

الحرص على تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 الذي يدعوهم إلى إنهاء احتلالهم لمناطق البلاد بالقوة ويفرض عقوبات على عدد من قادتهم.

وجاءت الإدانات لاعتداء الحوثيين على السفارة الإماراتية بصنعاء من عدة دول ومنظمات من بينها جامعة الدول العربية التي وصف أمينها العام نبيل العربي في بيان الاعتداء بالسافر قائلاً إنه "يهدف إلى النيل من الموقف المشرف لدولة الإمارات العربية المتحدة وجهودها لإرساء الأمن والاستقرار في اليمن".

## التحالف والمقاومة يفتحان عدة طرق باتجاه صنعاء



المقاومة اليمنية في حالة هجوم مستمر

وفيما يتعلق بمعركة تحرير صنعاء قال المحلل العسكري إنها "لن تستغرق وقتاً طويلاً نظراً لانتقال الحوثيين وقوات صالح من مرحلة الهجوم إلى مرحلة الدفاع نظراً لتدمير مقراتهم العسكرية من قبل قوات التحالف العربي وهزيمتهم من قبل المقاومة في عدة محافظات".

من قوات الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح خلال الأيام الثلاثة المقبلة. وذكر العميد صالح الأصبحي لوكالة الأنباء الألمانية أن المقاومة ستحرر محافظة تعز الواقعة وسط البلاد بالكامل خلال هذه الفترة القصيرة بسبب التراجع الكبير لمسلحي الحوثي.

النشاط المكثف للمقاومة اليمنية بدعم من التحالف العربي وامتداده إلى مختلف مناطق البلاد نقل الحوثيين من وضع الهجوم إلى الدفاع وأرخص قبضتهم على مواقع هامة، الأمر الذي يشجع لخبراء توقع قرب معركة صنعاء الفاصلة.

صنعاء - توقع خبير عسكري قرب موعد تحرير العاصمة اليمنية صنعاء من قبضة الميليشيات الحوثية، وذلك استناداً إلى حالة الإرهاق الكبيرة التي أصبحت عليها تلك الميليشيات بفعل تعدد جبهات القتال ونشاط المقاومة المدعومة من التحالف العربي على عدة محاور.

وجاء هذا التوقع في وقت يجري فيه الحديث عن عملية استنزاف أخيرة للحوثيين في غرب البلاد وشمالها وفي أماكن تمثل بوابة مباشرة للعاصمة صنعاء لاسيما محافظة الحديدة والساحلية، ومحافظة ذمار شمال صنعاء، فضلاً عن المواجهة الشرسة في محافظة تعز إحدى أكثر محافظات البلاد سكاناً.

وفي محافظة الحديدة المطلة على البحر الأحمر، قصفت أسس طائرات تابعة للتحالف العربي بقيادة السعودية ميناء المدينة الذي يحتلّه الحوثيون وما زال يمثل شرياناً حيوياً لهم رغم الحصار البحري الذي يفرضه التحالف.

ويأتي قصف التحالف بينما تواصل المقاومة المساندة للشرعية نشاطها على الأرض. وتمكنت أمس من قتل أربعة من



«هل تنكرون قمع الفلسطينيين من قبل النظام السوري؟  
يا معالي الدكتور طريف، انظروا لأوضاع الفلسطينيين  
المأساوية في سوريا، وقولوا مجددا إن سوريا محور المقاومة»،  
صديق زيبا كلام  
مفكر سياسي إيراني

«هناك رغبة وتعهدات من الدول المانحة بدعم وكالة الأونروا،  
لكن الأمر الآن مطروح على طاولة البرلمان لتلك الدول من أجل  
الموافقة على تقديم المنح وقيمتها».

سامي مششع  
الناطق الرسمي باسم وكالة الأونروا

«المجمات الوحشية لنظام الأسد على مدن سورية أسفرت عن  
مقتل آلاف الأشخاص ودمرت مدارس وأسواقاً ومستشفيات،  
الأسد لا يتمتع بأي شرعية لقيادة الشعب السوري».

جون كيربي  
المتحدث باسم الخارجية الأميركية



# أخبار

## داعش على أبواب القصر السورية المهمة استراتيجيا لحزب الله

● مقاتلون بايعوا التنظيم لمنحهم الأمل بالعودة إلى مدينتهم ● المعارك أبعدت النظام عن السيطرة على تدمر



تنظيم داعش بدأ تحضيراته لفتح معركة مدينة القصر منذ مدة

المدينة وهو موفق أبو السوس الذي كان قائد لواء الفاروق في القصر وانسحب منها، وكانت داعش منذ أشهر وتسلم قيادة المنطقة. وتتزامن معارك ريف حمص مع تعدد الأمور أكثر في مناطق القلمون بريف دمشق، الذي يشهد عدة معارك في آن واحد، أطرافها النظام السوري والمليشيات المتعددة الموالية له، والمعارضة السورية المسلحة والكتائب الإسلامية إضافة إلى تنظيم الدولة من جانب آخر، وما بين معارك تدور بين الكتائب الإسلامية والمعارضة مع تنظيم الدولة من جهة أخرى.

من جانب آخر، أفادت مصادر محلية، أن «داعش سيطر على كامل منطقة الدوة الزراعية، على بعد 10 كلم غرب تدمر الواقعة في ريف حمص الشرقي، ليكون بذلك قد أبعد خطر سيطرة قوات النظام عن المدينة في الوقت الحالي»، على حد قولها.

التنظيم، وحزب الله، وذلك بعد أكثر من عامين عن سيطرة حزب الله على المدينة. وكانت أولى المؤشرات على تلك المعارك هي مهاجمة التنظيم لنقاط تمرکز الحزب في بلدة جوسية الحدودية، والتي تقع على امتداد منطقة القلمون، حيث تمكن من قتل ما لا يقل عن 30 عنصراً من حزب الله، كما نجح التنظيم ومن معه في السيطرة على خمس نقاط عسكرية في المنطقة.

وذكرت التقارير أن سلسلة مبايعات لتنظيم داعش حصلت في منطقة ريف حمص وغالبية من بايعوا هم من المقاتلين الذي كانوا في القصر وهم من أهلها، غادروها بعد سيطرة حزب الله وغالبية من كتائب الفاروق والجيش السوري الحر، وقرروا مبايعة داعش لأنه منحهم الأمل بالعودة إلى القصر عبر تسليحهم وتنظيمهم، وقام التنظيم بتسليم معركة القصر المرتقبة إلى أحد أبناء هذه

تشرف على المدينة بشكل كامل، وعلى مساحات واسعة من الأراضي اللبنانية، كما تربط جردو القاع الممتدة على جانبي الحدود السورية اللبنانية، بمدينة القصر، وفي حال سيطرة التنظيم على التلال بشكل كامل فسيكون الطريق مفتوح أمامه لمدينة القصر». وكانت قوات النظام السوري وحزب الله سيطرت على تلال النعيمات، إبان معارك القصر مع مقاتلي المعارضة، التي انتهت بسيطرة تلك القوات على المدينة ومحيطها، صيف 2013، وأقامت في المدينة وريفها مراكز ونقاط عسكرية شديدة التحصين.

وأشارت تقارير صحفية أن التنظيم بدأ تحضيراته لفتح معركة مدينة القصر، منذ مدة، حيث نجح في كسب العديد من المقاتلين المعارضين إلى جانبه كقوة مساندة له في معاركه، واعتبر المراقبون أن هذه المعركة ستكون المواجهة الأولى من نوعها بين

تمكن تنظيم داعش من الوصول إلى محيط القصر وتدمر في ريف حمص، وهي المنطقة التي تعتبر شديدة الأهمية بالنسبة إلى حزب الله اللبناني الذي يتمسك بالمحافظة عليها منذ عامين، لموقعها الاستراتيجي بالقرب من القلمون ومحاذاتها للحدود اللبنانية.

بيروت - بات تنظيم داعش على مشارف مدينة القصر التابعة لمحافظة حمص، وهي نقطة استراتيجية هامة للنظام السوري وحزب الله، اللذين لم يستطعا انتزاعها من قوات المعارضة في عام 2013 إلا بعد معارك شرسة كبدتهما خسائر كبيرة. واليوم تبدو هذه المنطقة المحاذية للحدود اللبنانية، مهددة من قبل التنظيم المتطرف، حيث سيطر على نقاط مهمة في محيط مدينتي القصر وتدمر الاستراتيجيتين التابعيتين لمحافظة حمص، وسط سوريا، بعد معارك مع قوات النظام وعناصر حزب الله اللبناني. وتقع تلال النعيمات في منطقة جردو جوسية، وهي منطقة جبلية حدودية، وللتلة شكل مثلث من جهة الشرق تقع تحت سيطرة مليشيات حزب الله وفي هذه المنطقة جرت أغلب الاشتباكات سابقاً، ومن جهة الغرب يتمركز الجيش اللبناني في منطقة الحدود، ومن جهة الجنوب تتمركز عناصر داعش. وقال الناشط الإعلامي، خضر أبو عبد الرحمن، إن «داعش شن هجوماً واسعاً على تلال النعيمات، على بعد 6 كلم من مركز مدينة القصر الواقعة في ريف حمص الجنوبي الغربي، وسيطر على نقطتين في التلال، بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام السوري وحزب الله اللبناني، سقط خلالها قتلى وجرحى من الطرفين».

وتابع المصدر أن «تلال النعيمات تحتل موقعا استراتيجيا بالنسبة للقصر، فهي

### أهمية تلال النعيمات

- تشرف على مدينة القصر بشكل كامل
- تشرف على مساحات واسعة من الأراضي اللبنانية
- تحوي نقاطا عسكرية للنظام شديدة التحصين

## الأمن المصري يتصدى لهجمات إرهابية في سيناء

تنظيم داعش منذ أشهر، عن عمليات ذبح لمن يسمونهم بالجواسيس للجيش والسلطات المصرية.

وكانت الجماعة ذاتها، نشرت في 12 يناير الماضي، مقطع فيديو على يوتيوب، لمن أسمتهم «جواسيس جيش مصر»، تضمنت ما أسمته اعترافات له من أهالي سيناء بالتعاون مع الجيش، وإرشادهم عن أماكن «المجاهدين» والإغنام المنصوبة للجيش، قبل أن يتم إعدامهم بإطلاق النار على رؤوسهم، بعد تكبير أيديهم للخلف، معتبرين ذلك جزءا التعاون مع الجيش.

ووجود قتل حيث هزعت سيارة الإسعاف إلى مكان الحادث، وتم نقل القتيل الذي تبين أنه تلقى عددا من الأعيرة النارية في الصدر والرأس».

يشار إلى أنه عُثر أول أمس على ثلاث جثث مقطوعة الرأس، أطاحت بها ولاية سيناء بدعوى تعاملها مع الأمن المصري. وتعثرت الأجهزة الأمنية والأهالي، بين حين وآخر، على جثث لأهالي من محافظة شمال سيناء مختفين أو مختطفين، دون معرفة ملابسات قتلهم. ومن وقت إلى آخر تعلن جماعة ما يسمى ولاية سيناء التي بايعت

وذكرت المصادر أن اثنين من أفراد الجيش المصري أصيبا بعد تبادل لإطلاق النار مع المسلحين جنوب رفح، وأشارت إلى أن جنديا آخر من حرس الحدود، أصيب جنوبي مدينة رفح، القريب من معبر كرم أبو سالم، على الحدود بين غزة وإسرائيل ومصر، تم نقله إلى مستشفى العريش العسكري.

كما قتل بشمال سيناء أحد شيوخ قبيلة المنصوريين جنوب مدينة رفح، على يد مسلحين ينتمون لولاية سيناء. وأفاد مصدر طبي أن «الإسعاف تلقى بلاغا من الأهالي بإطلاق نار جنوب مدينة رفح

القاهرة - قتل 14 عنصراً من أنصار بيت المقدس إثر اشتباكات بين قوات الأمن والتنظيم أثناء محاولة الهجوم على نقاط أمنية في مناطق جنوبي الشيخ زايد ورفح. وقالت مصادر أمنية إن قوات الأمن اشتبكت مع خلية بمنطقة الإرسال جنوب الشيخ زايد وتم قتل 3 عناصر ولقي القبض على 4 آخرين جنوب رفح.

كما تمكنت قوات الأمن من قتل 4 من أنصار التنظيم أثناء محاولة تجديد الهجمات على الكمين الأمني في المنطقة بعد اشتباكات دارت بين الطرفين.

## إسرائيل تحذر من المساس بحدودها الشمالية

القُدس المحتلة - حذرت إسرائيل كل من يحاول الاعتداء على حدودها الشمالية، زاعمة أنها مستعدة لمواجهة كل الاحتمالات.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة عن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو قوله خلال جولة أمس في منطقة الحدود الشمالية في الجولان المحتل إن إسرائيل «ستضرب كل من يحاول الاعتداء عليها».

وجدد نتنياهو اتهامه لإيران، بأنها تدفع مبالغ مالية طائلة لدعم التنظيمات الإرهابية التي تحارب إسرائيل.

ورافق وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعالون، ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي غادي ايزنكوت، نتنياهو في جولته.

من جانبه، قال يعالون إن ساحة هضبة الجولان غير هادئة، واتهم إيران بأنها الجهة الساعية عبر وكلائها للإخلال بالهدوء.

وأعلنت مصادر إسرائيلية، الشهر الجاري، عن سقوط قذيفتين إئتنتين، على مرتفعات الجولان السورية، التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967، أطلقت من الأراضي السورية، ما أدى إلى إصابة إسرائيلية بحالة هلع.

ويشهد الجولان، بشكل مستمر، سقوط قذائف صاروخية تضل طريقها، أثناء القتال الدائر بين قوات النظام السوري، وفصائل المعارضة، بحسب وسائل إعلام إسرائيلية.



أقارب الإسرائيلي من أصول أثيوبية أفراهام مينغستو المحتجز في غزة يتظاهرون للتنديد بتقاعس السلطات الإسرائيلية في مساعدته

## باختصار

◀ هدم الجيش الإسرائيلي، خياما سكنية، وحظائر للمواشي، في قرية فضايل، بالأغوار الشمالية بالضفة الغربية، صباح الثلاثاء، بحجة أنها بنيت في منطقة (c) وهي المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية حسب اتفاق أوسلو، ويمنع البناء فيها.

◀ ارتفع عدد الوفيات جراء الموجة الحارة التي تشهدها مصر هذا الشهر إلى 105 أشخاص أغلبهم من كبار السن منذ الثامن من أغسطس الجاري بعدما أعلنت وزارة الصحة أمس عن وفاة ثمانية أشخاص جدد.

◀ قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن قوات الحكومة استعادت السيطرة على أربع قرى في شمال غرب سوريا اليوم الثلاثاء في هجوم مضاد على المعارضة المسلحة التي تهدد معاق الرئيس بشار الأسد.

◀ أصدر قاضي التحقيق العسكري في لبنان فادي صوان أول أمس ثمانية قرارات اتهامية بحق أربعة لبنانيين وتسعة سوريين بنهمة تشكيل عصابة مسلحة وقتل ومحاولة قتل عسكريين وحيازة أسلحة ومتفجرات.

◀ عرضت إسرائيل الإفراج عن المعتقل الفلسطيني محمد علان (31 عاما) الذي دخل في غيبوبة الجمعة بعد إضراب عن الطعام مستمر منذ شهرين، فقط في حال مغادرته إلى الخارج، وهو ما رفضه محاميه.

◀ رفعت أجهزة الأمن وقوات حرس الحدود المصرية حالة الطوارئ إلى الدرجة القصوى، وذلك بعد أنباء عن انسحاب القوات الليبية من منفذ مساعد الحدودي مع مصر.



«لدي قناعة بأن أوكرانيا، رغم صعوباتها الراهنة، ستطور في الاتجاه الصحيح وستتخطى عن هذه الممارسة المذلة التي تتجلى في بلد يدار بكامله من الخارج».

فلاديمير بوتين  
الرئيس الروسي

«زيادة صادرات الأسلحة تضع مصداقية جهود ألمانيا لتحقيق السلام العالمي على المحك، الأرقام مخجلة للغاية وبيع السلاح هو تجارة الموت ويجب حظره».

جان فان آكين  
نائب حزب اليسار الألماني

«لو كنت مكان جورج بوش ما كنت لأقدم نفسي في العراق، وكما ترون الآن فإنه سينتهي المطاف بهذا البلد على الأغلب إلى الانقسام إلى ثلاثة أجزاء».

جون كاسيتش  
مرشح جمهوري للانتخابات الرئاسية الأمريكية

## إسرائيل ترى قبلة نووية إيرانية في الأفق

● الاستخبارات الإسرائيلية تكثف نشاطها ضد طهران منذ توقيع الاتفاق النووي



النووي الإيراني يفتح سباق التسليح في المنطقة عاجلاً أم آجلاً

◀ **مراقبون: الفرصة الحقيقية التي يمكن أن تهدد التوتر بين إيران وإسرائيل تكمن في التقارب الروسي الأمريكي**

فيها الخيار العسكري ضد إيران في حال تم تعليق الاتفاق النووي، إلا أنه من المؤكد أنه خيار غير مرغوب فيه من كلاهما، ذلك لأنه قد يدفع بالشرق الأوسط الذي تعصف به القلاقل جراء نشاط التنظيمات الإرهابية إلى الدخول في دوامة لا نهاية لها من الاضطرابات. ويقول مراقبون إن الفرصة الحقيقية التي من الممكن أن تهدد التوتر بين الجانبين الإيراني والإسرائيلي تكمن في انتهاء بوادر الحرب الباردة بين روسيا والولايات المتحدة وتقوية علاقاتهما، وهو ما سيكون تحولاً غير متوقع في تحريك خيوط الصراع في المنطقة.

وأشارت مصادر في شعبة التخطيط إلى أن الاتفاق زاد من وتيرة مهام جمع المعلومات الاستخباراتية حول إيران، وزعمت أنها وراء الكشف عن حقيقة زيارة قائد فيلق القدس في الحرس الثوري قاسم سليماني لروسيا الشهر الماضي. ويطلب محللون إسرائيليون برفع يد الرقابة عن تقديرات استخباراتية، يعتقد أنها تفند جميع المزاعم التي يروج لها نتنياهو، في إطار حربيه ضد إدارة أوباما، معللين ذلك بأن من حق الإسرائيليين فهم ما الذي يدور في الخفاء. وتذكر إسرائيل العواقب الوخيمة لرد الفعل الانتقامي الإيراني ضدها إذا ما تم مواجهتها عسكرياً حتى لو شاركها حليفها الأول الولايات المتحدة، فأيران مقدمة على تطوير ترسانتها العسكرية وتجديدها بدعم من روسيا التي تقف خلفها بقوة. ورغم إعلان الحليفين الاستراتيجيين أن جميع الخيارات مطروحة على الطاولة بما

أما الإيجابيات التي يرونها فتمثل في أن الاتفاق سيمنع حصول إيران على قدرات نووية خلال السنوات القليلة شرط التزامها بمقتضياته. ومن بين إحدى النقاط الإشكالية في الاتفاق هي التي تتعلق باليوم الذي ينتهي فيه بعد 10 سنوات، حيث أن الاستخبارات الإسرائيلية ترى أن الاتفاق يمنع طهران من تطوير قبلة نووية خلال العقد القريب، لكنها ستتمكن بعد ذلك من تحقيق قدرات نووية واسعة خلال عدة أسابيع. ولم تعلق إيران على التقرير الذي وصفه خبراء في شؤون الشرق الأوسط بأنه لا يعدو أن يكون في سياق الحرب النفسية بين القوى الفاعلة في المنطقة. ودفعت التقارير الإعلامية التي نشرتها وسائل الإعلام العبرية مؤخراً، بشأن وجود انقسام داخل أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية حيال الاتفاق، الشعبة إلى الإعلان عن رأيها فيه.

تنظر إسرائيل إلى إيران باعتبارها التهديد الأول لكيانها في الشرق الأوسط، فالعرب لم يخيفوها عسكرياً من قبل مثلما يخيفها الإيرانيون اليوم. ويعتقد مراقبون أن المخاوف الإسرائيلية من الاتفاق النووي مبررة لكنها لن تؤثر في قوتها الإقليمية في المنطقة.

◀ **القدس - حذر الجيش الإسرائيلي من إمكانية امتلاك إيران لقبلة نووية بعد أسابيع فقط من نهاية مدة الاتفاق النووي الذي وقعته مع القوى العظمى في منتصف يونيو الماضي.** ورغم أن تقرير شعبة التخطيط التابعة لجهاز الاستخبارات العسكرية الذي كشفت عنه وسائل إعلام إسرائيلية أمس الثلاثاء فاجأ حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو حينما أشار إلى أن الاتفاق يحمل جوانب إيجابية، إلا أنه تضمن مخاطر امتلاك طهران سلاح نووي.

وفي تصريحات متزامنة أكد نتانياهو أن تعليقات إيران بشأن الاتفاق تؤكد مخاوف إسرائيل من أن الاتفاق سيصيب في صالح الإرهاب. ووفق الاستخبارات العسكرية فإن الاتفاق سيغير طبيعة النزاعات في المنطقة بحيث سيزيد من حدة التوتر بين السعودية وإيران على وجه التحديد، وسيسرع سباق التسليح النووي في المنطقة.

ويقول معدو التقرير إن أحد المخاطر الرئيسية الكامنة في الاتفاق هو تحسن مكانة إيران في المجتمع الدولي، بعد فرض العقوبات عليها لسنوات ونهبها من قبل دول كثيرة. وهو ما ظهر خلال زيارة عدد من المسؤولين الغربيين لطهران مؤخراً. والاتفاق لن يغير طابع الصراعات في الشرق الأوسط فحسب، بل سيرسخ العلاقة بين إيران والولايات المتحدة وبقية الدول الغربية على عكس ما يراه الكثير من المراقبين.

◀ **شعبة التخطيط في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية تشير إلى أن الاتفاق سيزيد من حدة التوتر بين السعودية وإيران**

## الهجرة تفاقم أزمة اليونان الاقتصادية

يوليو الماضي ما يربو على 50 ألفاً، أكثر ممن وصلوا خلال العام الماضي بأسره». وتظهر أرقام المفوضية أن حوالي 21 ألف مهاجر غير قانوني وصلوا إلى اليونان خلال الأسبوع الماضي، وهو ما يشكل أزمة بحد ذاتها تضاف إلى الأزمة الاقتصادية. وتقول الأمم المتحدة إن الحكومة اليونانية تعاني من أزمة اقتصادية لكن عليها أن تبذل مزيداً من الجهد. كما أن الاتحاد الأوروبي عليه أيضاً دعم أثينا. وأشار سبيندلر إلى أنه إذا أظهرت السلطة اليونانية قيادة ورؤية وعينت

واندلعت اشتباكات الأسبوع الماضي في جزيرة كوس اليونانية بين لاجئين يعتقد أنهم فارون من الصراعات في سوريا وأفغانستان والعراق ووصلوا إلى الجزيرة على متن قوارب صغيرة من تركيا لكنهم واجهوا ظروفًا قاسية أيضاً. وقال وليام سبيندلر من مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في إفادة صحفية في جنيف «وتيرة وصول اللاجئين والمهاجرين إلى اليونان زادت على نحو مطرد في الأسابيع الأخيرة، وبلغ عدد اللاجئين ومهاجرين إلى اليونان خلال

◀ **جنيف -** قالت الأمم المتحدة أمس الثلاثاء إن اليونان عليها أن تظهر «قيادة أكبر» في التعامل مع أزمة متصاعدة بوصول 160 ألف لاجئ ومهاجر إلى شواطئها حتى الآن. وهذا العدد يفوق بـ 7 أمدال عدد الذين وصلوا خلال نفس الفترة من العام الماضي.

ألف مهاجر غير قانوني وصلوا إلى اليونان خلال أسبوع واحد إلى جزيرة كوس اليونانية

21

## باختصار

◀ **صرح وزير الدفاع الإيراني حسين دهقان، الثلاثاء، بأنه سيتم خلال الأسبوع المقبل في روسيا توقيع اتفاقية تسليم منظومة «إس 300» الدفاعية الصاروخية إلى بلاده.**

◀ **يتجه البنتاغون إلى تعويض معتقل غوانتانامو بسجنين عسكريين في فورت ليفنورث بولاية كنساس وفي تشارلستون بولاية كارولينا الجنوبية.**

◀ **اعتقلت السلطات في بنغلادش أمس 3 يشتبه بأنهم إسلاميون متشددون، بينهم بريطاني ذو أصول بنغالية، لتخطيطهم لقتل مدونين علمانيين في البلد ذي الأغلبية المسلمة.**

◀ **جدل سياسي تشهده الساحة الصومالية في أعقاب دعوة برلمانيين إلى إقالة الرئيس حسن شيخ محمود بسبب فشله في إعادة الأمن والاستقرار وتنظيم انتخابات مباشرة.**

◀ **قال أحد أعضاء مجلس إقليم هلمند لوكالة الأنباء الألمانية، طالباً عدم ذكر اسمه، إن عناصر طالبان استولوا على معظم منطقة نوزاد في الإقليم الواقع في جنوب البلاد.**

◀ **اعتبر رئيس الوزراء التايواني الانفجار الذي وقع بالقرب من مزار «إروان» السياحي بالعاصمة بانكوك الأسوأ في تاريخ البلاد.**

◀ **يتوقع أن تترجم فرنسا وبريطانيا اتفاقاً غدا الخميس بشأن إدارة اللاجئين الذين يتجمعون في مدينة كاليه شمال فرنسا.**

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.org.uk

## سلام سلفاكير مع المتمردين يضعه في طريق الإطاحة به من السلطة



سلفاكير من أزمة الحرب إلى أزمة الحظر عليه وحكومته

السلام التابعة لبعثة الأمم المتحدة المنتشرة في البلاد، أي بزيادة بلغت الثلث خلال أكثر من شهر، ما أثار حفيظة المجتمع الدولي من تفاقم الوضع لو استمر النزاع المسلح على السلطة.

مضيفاً أنه «خلال الأسبوعين القادمين، سيعود الرئيس سلفاكير إلى أديس أبابا لوضع اللامسات النهائية على اتفاق السلام». ويقبع قرابة الـ 200 ألف شخص خلف الأسلاك الشائكة في ثمانى قواعد لقوات حفظ

بجهازون عملية السلام أو يعارضون الاتفاق».

ويرى محللون أنه من المستبعد أن يحصل اتفاق للسلام في ظل التجاذبات السياسية المستمرة بين الطرفين وسط الانشقاقات التي يعيشها المتمردون في صفوفهم رغم قبولهم الاتفاقية.

ولم يتوصل طرفا النزاع إلى اتفاق سلام الاثنى عشر في أديس أبابا رغم المهلة التي حددها المجتمع الدولي ورفضت الحكومة توقيع الوثيقة التي تم التفاوض في شأنها خلفاً للمتمردين.

وأرجع رئيس جنوب السودان عدم التوقيع إلى كون بنود الاتفاقية تحتاج إلى تعديل بحجة أنها تتضمن إملاءات غربية عليه وعلى حكومته. وطلب مهلة لمدة أسبوعين لإعادة مناقشة بنودها.

ووقع الأمين العام للحزب الحاكم في جنوب السودان باغان أموم ونائب الرئيس السابق ريك مشار مساء الاثنى عشر، لكن الوسطاء اعتبروا أن أموم لا يمثل الحكومة. وتم التوقيع تحت أنظار الرئيس سلفاكير الذي صافح مشار.

وقال كبير الوسطاء الأفارقة سيوم مسفين «لدى حكومة جنوب السودان تحفظات، وقررت العودة إلى جوبا لإجراء مشاورات»،

◀ **واشنطن -** قال مراقبون إن رئيس جنوب السودان سلفاكير وقع في فخ العقوبات الغربية بعد أن بات معرضاً لفرض حظر عليه أكثر من أي وقت سابق جراء رفضه توقيع بنود اتفاقية السلام مع زعيم المتمردين ريك مشار.

وأشاروا إلى أن تهديدات الولايات المتحدة لن تكون هذه المرة مجرد تخويف بل يمكن أن تتجاوز مرحلة بقائه في السلطة عبر التخطيط للإطاحة به عبر مساعدة المتمردين، وذلك خدمة لمصالحها هناك والاستفادة من حقول النفط المنتشرة بكثرة في أحدث بلد في العالم.

وفور الإعلان عن فشل المحادثات، هدت واشنطن الثلاثاء عراب استقلال جنوب السودان سلفاكير بسبب عدم توقيعه اتفاق السلام الذي من شأنه أن ينهي الحرب الأهلية التي تجتاح البلاد منذ ديسمبر 2013.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية جون كيربي إن «الولايات المتحدة تعرب عن أسفها العميق لكون حكومة جنوب السودان اختارت عدم توقيع اتفاق يحظى بدعم جميع دول شرق أفريقيا والغرب والصين والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة».

ووقع كيربي بأن تدرس بلاده «الإجراءات المقبلة من أجل تصعيد الضغط على الذين



«اللغة العربية وعاء هويتنا وهي الأساس المتين للنهضة الوطنية والقومية الناجحة، وهي القوة العائلة في صياغة هويتنا الوطنية والعربية».

الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان  
رئيس دولة الإمارات

«ليس هناك ما هو أهم من اللغة في تطوير الثقافة الإنسانية، وهي عنصر أساسي لتطوير الثقافة العربية، الأمر الذي يستدعي مزيداً من النفض بها وتحديث طرق تدريسها».

عبدالله بن حمد محارب  
الدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

«يجب أن يتم إحدات التمسينات اللازمة في طرق تدريس اللغة العربية ومناهجها بالاستفادة من وسائل التكنولوجيا الحديثة

ماجد بن علي النعيمي  
وزير التربية والتعليم البحريني



## اللهجة العامية عربية فما الذي يزعج دعاة التعريب

● الشباب العربي يعيش أزمة لغة تعجز عن فهم شواغله ● المزج بين العامية والفصحى أساس الانتقال إلى معجم يواكب عصره



لطالما حظيت مسألة الخلط بين اللغة العربية الفصحى واللهجات العامية على مستوى البرامج التعليمية، جدواها من عدمه، باهتمام الخبراء والمختصين، مما نتج عنه جدل يطفو على السطح في كل مرة تطرح فيها هذه المسألة للنقاش؛ بين مناصر لهذا التوجّه، من منطلق الانفتاح، وفق قاعدة تقول بضرورة تطوير اللغة العربية حتى تصبح مواكبة لمشاغل عصرها، ورافض، من منطلق الانغلاق، لهذه الفكرة من الأساس بتعلة حماية قلاعها الحصينة من كل ما من شأنه أن يهدد بنسفها.

محمد الحمّار\*

□ اغتنم فرصة السجل القائم في الجزائر حول مقترح وزيرة التربية في هذا البلد نورية بن غبريط والقاضي بتعليم الصغار بواسطة اللهجة العامية في السنوات الأولى من المدرسة، لأبدي رأيي في هذه المسألة وذلك بناء على أنّ تونس لها تقريبا نفس الخصوصيات اللغوية التي تُعرف بها الجزائر.

ويبدو أنّ مشكلة لغة التدريس في المغرب العربي ليست بالبساطة التي يتصورها البعض ولا ينبغي تركها عرضة للمزابدات الأيديولوجية، وبالتالي فإن أي قرار بشأنها لا بد أن يكون مدعوماً بالعلم من جهة وبتطلعات الشعب من جهة ثانية. ولئن لا أحد يقادر على أن يشكك في عروبة كل من الجزائر وتونس وفي أحقيتهما في تطوير اللغة العربية، شكلا ومضمونا، من حيث الكفاءة كما من حيث الأداء، إلا أن الجانب العلمي الألسني للقضية يبقى مغيباً، لدى عامة الناس وحتى لدى العديد من النخب.

في السياق الشعبي أولاً، انطلق من معاينة خطا جسيم، حتى بعض النخب واقعة فيه، ينشك حسب اعتقادي عقدة تنخر عقل الإنسان العربي بما فيه الجزائري والتونسي، ألا وهو اعتبار أنّ اللهجة العامية ليست عربية. فماذا تكون إذن إن هي ليست عربية؟ أهي تشيكية أم ألمانية أم روسية أم برتغالية أم عبرية أم ماذا؟

في ضوء هذا الوهم السدارج يتبين أنّ غالبية الناس ممن يحترمون اللغة العربية يتعاملون مع اللهجة العامية بشيء من سوء الظن، بشأنها وبشأن إمكانياتها. وعلى العكس من ذلك فإنّذين لا تترق لهم العربية تراهم يكتفون بالعامية بل يتعمّن لو كانت هي اللغة الوطنية. نخلص إلى القول إنّ الموقفين كلاهما خاطئ لأنه مبني على نفس الوهم. وحتى وإن تجنبنا الخوض في مسألة «التفرنس» الذي يتبناه مريدو الفرنكوفونية، فيبقى موقف دعاة التعريب غريباً. فإذا كانت للعامية صلة وثيقة بالفصحى، فما الذي يخشاه هؤلاء كلما طرحت مسألة اعتماد العامية بشكل أو باخر في مناهج التعليم؛ إنّ الكرة في ملعب هؤلاء لا لشئ سوى أنهم يتصرفون بالرقرض تصرف من لا حل له بينما المنشود هو فهم الإشكالية ثم إيجاد مخرج لها. وفي سياق الفهم والحلحلة، أعتقد أنه حين يصحح الوهم سنرى العجب.

وفي السياق العلمي ثانياً، أي في سياق «كيف يصحح الوهم»، يتلخص الموقف في النقاط التالية:

● أولاً، لا يمكن التخلي عن اللغة العربية الفصيحة كتاسم مشترك بين المواطنين في البلد المغربي الواحد وفي البلد العربي الواحد.

● ثانياً، السننّيا ليست العربية الفصيحة لغةً أمًا وبالتالي يعسر تعليمها للصغار بلا إحالة على «كفاءة تواصلية» تتوفر فيها خصوصيات اللغة الأم.

● ثالثاً، إنّ اللهجة العامية، وتسمى أيضا الدارجة، ولو أنها تمثل «السجل السفلي» للسان العربي لا اللسان كله، فهي التي تشكل اللسان الأم المبتنق عن اللغة العربية ككل. فالعامية هي التي تحتوي على تلك «الكفاءة التواصلية»، التي تشكل الميزة الأهم لكل لسان أم بما فيه اللسان العربي، لا سيما أنّ «الكفاءة اللغوية» للسان العربي بمفردها لم ولن تفي بغرض الأداء الناجح، وبالتالي فإن توظيف العامية في المدرسة واجب بل حتمية علمية. لكن مع هذا فإنّ أيّ توظيف للدارجة دون توضيح للصلات الموجودة بينها وبين السجل «العلوي» (الفصيحة) لن يؤدي إلا إلى الفوضى واندثار الفصيحة.

◀ الشباب العربي لم يهتد إلى امتلاك عربية ممتعة ترافقه في مسيرته على درب التطلع إلى المعرفة والعلم

● رابعاً، إنّ المسألة اللغوية في المجتمع المغربي، وفي المجتمع العربي عموماً، تتطلب إذن منهجاً استثنائياً لأنّ الفوارق والخطوط الحمر التي تفصل بين الدارجة العربية وفصحائها (النموذجية) أكبر بكثير من تلك التي تفصل بين الدارجة والنموذج صلبَ لغة مثل الفرنسية أو الإنكليزية أو غيرها من اللغات الحية.

● خامساً، إنّ اللهجة العامية لا تُدرّس بل يُدرّس بواسطتها. والسبب في أنها لا تُدرّس مرده أنها تشكل المستوى «السفلي» من اللغة وبالتالي نخشى على متعلميها أن يستبدلوا مكان الفصيحة. في المقابل فإنّ ما يبرر ضرورة التدريس بواسطتها هو الحاجة الماسّة التي يبديها السجل العلوي الذي تشكّله العربية الفصحى/الفصيحة إليها، حيث لا يجوز إقحام العامية في مناهج التعليم إلا في حال يكون الهدف من هذا الإقحام هو تعزيز النطق بالفصيحة، شفوياً وكتابياً، مع توفر شرط الاحتكام إلى قواعد هذه الأخيرة.

أزمة لغة

في ذات السياق العلمي أيضاً، يا حبذا لو اكتفينا باللسان العربي، بسجله العامي والفصح لحلحلة مشكلات التعليم عموماً ومشكلة تعليم اللغة العربية على وجه الخصوص. لكن ليس الأمر بهذه السهولة، حتى وإن افترضنا أنه من السهل أن نضع حداً لسيطرة الوهم الذي تعرضنا له أنفاً. يا حبذا، إلا أنّ واقع اليوم يقم عملاً آخر لا يقل أهمية، ألا وهو العلاقة التي أصبحت تشبه عضوية بين كافة اللغات الحية بما فيها العربية، طبعاً إن أردناها أن تكون هي الأخرى لغة حية (هي كذلك فقط نظرياً وتاريخياً ويتضح ذلك بصفة شبه حصرية في مستوى «الكفاءة اللغوية»، النحوية والصرفية والبنوية، دون سواها من اللغويات المميّزة للغة الحية). إذن، إذا شئنا أن تكون العربية حية فلا بد من إنجاز عمليتين ضروريتين: أولاً، تطويرها في ما يتعلق بمفهوم الكلام والخطاب والأداء الشفوي والمكتوب أي في مستويي الكفاءة التواصلية والكفاءة الإنجازية بالإضافة إلى الكفاءة اللغوية. وثانياً، البحث عن الصلات المتوفرة والاعتبارية التي ينبغي أن تكون موجودة بينها وبين سائر اللغات الحية.

ولكي نستبطن هذا المعنى ذا الوجهين الاثنين، لنقتصّ شهدا من الواقع؛ إنّ الشباب العربي اليوم ليس منغلقة على نفسه ولا يريد أن يكون كذلك، مهما كان متشبهاً بعرويته وبإسلامه (ثقافياً، في كل الحالات). لكن المشكلة أنه يعيش أزمة لغة. وتتمثل الأزمة في كونه لم يهتد إلى امتلاك عربية ممتعة ترافقه في مسيرته على درب التطلع إلى المعرفة والعلم. بل إنّ افتقاره إلى عربية حية إما أنه يعيق لديه هذا التطلع، إما أنه يجعله

مستلباً للثقافات التي تمتلك لغات حية فينبهر بها ويلغاتها دون محاولة العودة المريحة إلى الذات.

هذا الشباب يطالع ما تيسّر من الأدبيات المكتوبة بالفرنسية وبالإنكليزية وبالأسبانية وبالألمانية. يطالع مؤلفات باولو كويلهو، وكتب دان براون وغيوم بيسو وجابيس باترسون وأرنست ميلر هامنغواي وغيرهم. وهذا جميل بحد ذاته. لكن ما موقف المدرسة التونسية والجزائرية والمغربية والشرقي أوسطية والخليجية من ذلك، خاصة موقف الطرف المدرسي والجامعي الداعي إلى التعريب؛ من السهل جداً أن نتعرف على موقف غلاة المدرسة والتعريب، علماً وأنّه لا داعي للحديث عن غلاة التفرس والتغرب فهم ممن يغتمون فرصة انجذاب الشباب للمطالعة باللغة الأجنبية لكنهم يقفون عند هذا الحد.

غلاة التعريب يتعمّن الشباب المنفتح بأنه طائش ومهمش ومستهتر وما إلى ذلك. إنهم يعجبون لرؤية هؤلاء يطالعون باللغة الأجنبية والشباب لا يولون أهمية تذكر للأدب العربي ولمعلقات ودواوين القدامى. تلك هي حججهم في عجالة. بينما لو أردنا الرد على الغلاة وأيضاً على سائر المشرفين على حظوظ المدرسة العربية لطرحننا عليهم سؤالاً مفاده، هل هنالك اليوم مادة مكتوبة بالعربية وكتابها عربٌ تقرّأ بشغف وباستفادة، بما من رحم ربي (ورواية «الطلياني» لشكري المبخوت نموذج للرحمة)؛ ولقلنا لهم، فكروا في شاب يرغب في التعرف على كيفية مخالطة فتاة، أو في فتاة ترغب في التعرف على كيفية مخالطة شاب. ليست مقلات عنتره أو شعر عمر ابن أبي ربيعة أو قصائد بشار ابن برد، أو خمريات أبي نواس أو أفكار ابن حزم أو غيرهم من جهابذة الشعر والأدب العرب والمسلمين، ليست تلك الكتابات هي التي ستعلم اليافعين كيف تكون المخالطة والمعاشرة في العصر الحديث.

أما الأسباب فهي بسيطة؛ أولها أنه ليس للشباب أو للفتاة أي داع لفتح ديوان لابن أبي ربيعة أو لابي نواس أو لغيرهما، أو لتصفح أية مصنفا تراثية أخرى، إلا في حالة وحيدة، إذا فهم الشاب والفتاة كما ينبغي طبيعة العلاقات في العصر الذي يعيشان فيه. وقتها قد يعودان إلى التراث بكل أبعاده ويسألانه ويحاولان التعمق في معانيه والتعديل بالعربية وعلاقات من قضايا العصر الراهن حسب الإضافة التي قد يوفرها لهما، وذلك بالزيادة أو بالنقصان حتى يجددا الذات، وثانيها، أنّ المدرسة العربية التي، بعنوان مفهوم خاطئ للهوية، وبواسطة غزوها لعقول النشء أثناء فترة البروغ بوابل من الأبيات الشعرية ويجمل ذات تراكيب ريكةً مشحونة بدلالات حول حبٍ وعرام وعلاقات بين الجنسين أكل عليها الدهر وشرب (لغويًا وإجرائيًا) وهي خالية من أساليب مستحدثة للتعبير، لن تعلم الناشئة سوى الرتابة ولن تحثهم سوى على الاستنكاف والانطواء على الذات، وعلى الاستلاب للثقافات الأخرى. ثالثاً،

إنّ الأسرة، التي تغض الطرف عن مواضيع مثل الحب والجسد والجنس يحبذها الشباب وترضى بما تقدمه المدرسة من ببغايات، لن تسهم في إفهام الشاب والفتاة ما يريدان فهمه. لا المدرسة ولا الأسرة، ناهيك أن يكون الشارع، سيعلمان الناشئة كيف يتعايش الناس في عالم اليوم.

سؤال آخر يُطرح على الأولياء والمربين: ألم تدرّكوا أنّ أدوات فهم العصر الراهن والمعرفة المتعلقة بالعلاقات الإنسانية والاجتماعية ليست متوفرة لدى الكتاب والشعراء العرب المسلمين بقدر ما هي متوفرة ضمن آداب وفنون العصر التي ينتجها الشعراء والأدباء والمفكرون والفنانون الغربيون واليابانيون والصينيون؛ ألم تعوا أنّ السبب في كون الأدباء والشعراء والكتاب العرب والمسلمين لم يبلغوا المنسوب المأمول لإشارة اهتمام النشء والشباب يتمثل في أنهم أنفسهم (على غرار إنتاجهم الضحل) نتاج للتعليم التقليدي؛ طبعاً ليس معنى هذا أنّ النخب المثقفة مطالبة بأن تحثّ شبابنا على الإغتراب والاستلاب واحتقار الثقافة الأهلية والذات. كلا، بل على العكس من ذلك، أعتقد أنّ الآباء والأمهات، والمربين، أمام مسؤولية من صنف جديد، مسؤولية تفرّضها ظروف الوقت الراهن وهي المتمثلة في تدريب النشء والشباب على كيفية الأخذ من عند الآخر، لكن بصفة ممنهجة وهادفة هذه المرة، قبل أن يُحوّلوا المعرفة الوافدة إلى تجربة ذاتية متقاطعة مع التراث والعصر في الآن ذاته.

إنّ، يا حبذا لو يشجع أولى الأمر النشء والشباب على قراءة الأدب الحي، المكتوب باللغات الأجنبية الحية، مع تدعيم المطالعة بإجراء إضافي يتمثل في التفكير، من منظورهم العربي الإسلامي والذاتي بصفة أعم، في المواضيع المطروحة ضمن الأدب العالمي، ثم التعبير باللغة العربية عن ثمرة ذلك التفكير. سنلاحظ حينئذ كم ستكون النتيجة مشجعة.

أسس الانتقال المرن

إنّ الفائدة التي سيعود بها مثل هذا المنهج على اللغة العربية وعلى الناطقين بها هو استنساخ ميزات عامة تؤثر في حياة التفكير وفي مجال السياسة بكل جوانبها وفي شتى الحقل والنشاطات، استنساخها لدى العقل اللغوي للإنسان العربي وبالتالي لدى الواقع المعبرّ عنه بقرارات صادرة عن هذا العقل. ومن أهم هذه الميزات؛ التنظيم والهيكلة والتماسك. وهي ميزات مضادة بطبيعتها للفوضى (التي تعيشها مجتمعاتنا وعلى الأخص تلك التي طالتها يد «الربيع العربي»). وهذه الميزات من شأنها أن تسهم للإنسان العربي بأن يحكم قبضته على العصر وبوسائله الذاتية، المتقاطعة والمتفاعلة مع وسائل الأمم الراقية، والتي يكون قد ساهم التراث، بالتضافر مع العصر، في توليدها.

الشباب العربي يبحث في لغته الأم عما يلامس هواجسه وتطلعاته

◀ لا يجوز إقحام العامية في مناهج التعليم إلا في حال يكون الهدف من هذا الإقحام هو تعزيز النطق باللغة الفصيحة شفوياً وكتابياً

عملياً الآن، ماذا يعني المنهج الذي نطرحه؛ للإجابة نعرض على المدرسة التونسية والعربية عموماً مقترحاً تلخصه في ما يلي: أولاً، إحدات درس مقارن في اللغة العربية دون سواها يُفسّح فيه المجال للناميذ، صغاراً وكباراً، بأن يفكروا ويتكلموا بالعامية في مرحلة أولى ثم بأن يعبروا عن الخير نفسه بالفصيحة. وثانياً، إحدات درس مقارن بين اللغة العربية واللغة الأجنبية يكون الهدف منه في مرحلة أولى تقييم عمل أدبي مكتوب باللغة الأجنبية، يُعرض على المتلقي باللغة ذاتها، شفوياً أو كتابياً. ثم في مرحلة ثانية يتمّ الحديث عنه وتداوله وتناوله بالشرح والتفسير والتعليق والتحليل والنقد والتلخيص والتفاعل، وذلك بواسطة اللهجة العامية هذه المرة. ومن ثمّ، وفي مرحلة ثالثة وأخيرة، يتمّ التعبير عن الموضوع والمخرجات المنبثقة عنه، إن شفوياً أم كتابياً أم الإثنين معاً، بواسطة العربية الفصيحة دون سواها.

بالنهاية لا أعتقد أنّ للمطاف نهاية، فيعد أن أضح لنا أنه لما كانت هناك مسألة اسمها التعريب لولا تهاون النخب بخصوص ضرورة القبول باللهجة الدارجة كحجر الزاوية للبناء اللغوي للعربية الفصيحة. ثم إنّ اللغة لا تتعلم فقط بواسطة اللغة وإنما بالخصوص بواسطة بطانات شتّى مثل الحدس بشأن الواقع، ووصف المشاهد، ونقل الخبر، والتفكير في الأوضاع، وتقصي الحقائق، والتدقيق بشأن المعلومة وغيرها. لذلك لو تمكنت المدرسة العربية من التقريب المأمول بين اللهجات العامية من جهة واللغة العربية الفصيحة من جهة ثانية فذلك مدعاة لا فقط لدحض الدعوات المملة إلى التعريب وإنما بصفة أخص مدعاة للتفكير في إمكانية تعميم منهج التقريب والتكميل اللغوي حتى يطال مناهج تعليم العلوم، فضلاً عن مناهج تعليم اللغة العربية وسائر اللغات الحية.

حينئذ سيكون الحديث لا عن تعريب مناهج الدراسة ولا عن تعريب المواد المدرسية العلمية وإنما عن الانتقال المرن والطبيعي من طور الاعتماد على معجم مستورد من عند الآخر المتحضر إلى طور الاعتماد على معجم أدبي وفني وعلمي وإعلامي انبثى شيئاً فشيئاً، لبنة بلبنة، بفضل كدح الناطقين بالعربية إلى الأعلى.

\* كاتب تونسي



«يعد رسم صورة مفصلة عن الوضع الميداني ضروريا قبل دخول المقاتلين، ولابد أن تمتلك الولايات المتحدة وسيلة للحصول على معلومات دقيقة وفورية عما يجري مع القوات التي تدعمها».

جيفري وايت  
باحث بمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«واشنطن لا تنوي التخلي عن تدريب مقاتلي المعارضة المعتدلة في سوريا، والتدريب سيستمر رغم الصعوبات التي واجهتنا في البداية».

إليسا سميت  
المحدثة باسم البنتاغون

«الإدارة الأميركية عملت على برنامج تدريب المعارضة السورية فلنا منها أن الشعب السوري سينترك الأسد ويتفرغ لقتال داعش، لكن المشاركين في التدريب خيبروا ظلنهما».

أسامة أبو زيد  
المستشار القانوني للجيش السوري الحر

## انتكاسة القوة السورية الجديدة درس قاس لواشنطن

### ● برنامج التدريب والتجهيز يستوجب مراجعة جذرية ● أداء مرتبك ناتج عن سوء تقدير أميركي للأوضاع الميدانية



التدريبات القتالية دون معاضدة استخباراتية على الأرض لا تؤتي أكلاما

#### نقاط الضعف الرئيسية التي كشفتها المعركة تشمل القرار نفسه القاضي بإرسال مثل هذه القوة الصغيرة إلى سوريا

اعظم. وقد أعلنت الولايات المتحدة على إثر ذلك أنها سوف توفر الدعم الجوي الدفاعي لتلك القوة لمواجهة جميع التهديدات، بالإضافة إلى الدعم الجوي الهجومي ضد تنظيم "الدولة الإسلامية". وفي انتظار الاختبار الفعلي لهذا التأكيد، إلا أنه يساهم بالفعل وإلى حد ما في حل مسألة رئيسية تتمحور حول البرنامج الأميركي.

#### انتكاسة بمثابة درس

إلى جانب كون هزيمة القوة السورية الجديدة الناشئة في أول عملية لها في سوريا إجحاسا، فإن لها أيضا تداعيات عملية. وفي الواقع، فإن مقتل الأفراد، وفقدان الأسلحة والمعدات على نحو شبه مؤكد، وتشتت عناصر تلك القوة، دون أن يكون ذلك إبادة تامة أو فرارا يخلط فيه الحابل بالنابل، يعكس أيضا نتيجة عسكرية لا يمكن أن يتخيل المرء أسوأ منها. وبالمثل، كانت المخاطر العميقة نتيجة نشر عدد صغير من مقاتلي تلك القوة في ساحات القتال المهيمة، جلية. ومن المرجح أن تشمل التبعات، المعنويات المنهارة لدى عناصر القوة السورية في التدريب وأن توجه ضربة مقابلة لعمليات التجنيد.

وتطرح تلك الكارثة سؤالا آخر يتمحور حول المسؤول عن صنع القرارات بشأن التزام القوة السورية الجديدة، وكيف تم اتخاذ هذا القرار على وجه التحديد. وتختوي الأسئلة ذات الصلة، على العلاقة والمزمنة لبرنامج الدعم السري الذي تناولته التقارير، والذي أطلقتها وكالة الاستخبارات المركزية لقوات مختارة من الثوار، يفترض أن تشمل أيضا الفرقة 30 ووزارة الدفاع الأميركية وبرنامج التدريب والتسليح.

وكما تبين المعركة الأخيرة، من الواضح أن جبهة النصرة لن تقبل بوجود قوة كبيرة تدعمها الولايات المتحدة في منطقة عملياتها في شمال سوريا. فعمليات النصرة السابقة للقضاء على جبهة ثوار سوريا وحركة حزم، وهجماتها الحالية ضد الفرقة 30 وتباعا ضد القوة السورية الجديدة، لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار في أي انتشار مستقبلي لعناصر تلك القوة، وعلى نطاق أوسع، يجب أن تكون القوة السورية مستعدة للقتال من لحظة دخولها إلى سوريا ضد مجموعة من الأعداء الذين يتمتعون بقدرات عالية، ومن بينهم تنظيم "الدولة الإسلامية" وإسلاميون آخرون ومقاتلون مواليون للنظام.

وعلى نحو مماثل، يُعد رسم صورة مفصلة للغاية عن الوضع الميداني ضروريا قبل دخول المقاتلين، ولا بد أن تمتلك الولايات المتحدة وسيلة للحصول على معلومات دقيقة وفورية عما يجري مع القوات التي تدعمها، فبالإضافة إلى تلقيها التقارير عن المقاتلين الذين درّبتهم، يتعين على واشنطن أيضا استحداث وسائلها الخاصة لجمع البيانات وتقييم التطورات التي تطرأ على ساحات القتال، وهو مطلب يعني أغلب الظن وجود عسكريين أميركيين على الأرض.

الذي يكشف عن وجود عيوب جوهرية في مفهوم التوظيف، في التصميم والتنفيذ على حد سواء.

ومنذ وقوع المعركة، أشارت التقارير إلى أن التحكم بالقوة السورية الجديدة، انتقل من الجنود الأميركيين إلى الفرقة 30 بعد أن دخلت هذه المجموعة إلى سوريا. وفي حين أن دمج بعض عناصر القوة السورية في تشكيلات الثوار القائمة التي تدعمها الولايات المتحدة قد يكون ضروريا، على الأقل إلى حين تأمين وحدات كبيرة تابعة لها، يستوجب هذا النهج إلماما تاما ومعرفة جيدة بالتشكيلات القائمة على الأرض. ومن الواضح أن هذا الإلمام قد غاب، نظرا إلى الهزيمة السهلة التي منيت بها الفرقة 30.

وتشير بعض التقارير الأميركية إلى أن القوة السورية الجديدة قاومت بشكل جيد، لكن من غير الواضح إلى أي مدى كان انحراطها في القتال الفعلي، بخلاف الفرقة 30. وفي حين ورد أن النصرة تكبدت خسائر كبيرة، إلا أنه من غير الواضح إلى أي مدى كانت القوة السورية هي التي كبدتها تلك الخسائر، وليست الفرقة 30 أو الغارات الجوية الأميركية هي التي قامت بذلك. ومن جانبها، تدعي جبهة النصرة أن نصرة ضحاياها وقعا بسبب الغارات الأميركية.

ويبدو أن الدعم الجوي الأميركي للقوة الجديدة، الذي نسقه على الأرجح أفراد منها درّبتهم الولايات المتحدة، قد جنبها كارثة

عناصرها، على الأقل، واختطاف خمسة آخرين أو أكثر، وانهايار ما تبقى من عناصرها وتشتتهم، فضلا عن كون هذه الهزيمة أضحت تمثل مصدر إجحاج عظيم لهم ولبرنامج التدريب والتسليح عموما. أما التبعات التي طالت الفرقة 30، فقد شملت سجن عدد من مقاتليها وانسحابها القسري من مقرها والتعهد العلني "المُهين" بسلا تقاتل جبهة النصرة في المستقبل.

#### نقاط ضعف أساسية

تشمل نقاط الضعف الرئيسية التي كشفتها المعركة الأخيرة، القرار نفسه القاضي بإرسال مثل هذه القوة الصغيرة إلى سوريا رغم ما تتمتع به من قدرات وعتاد، وتشتي بسوء تقدير وغياب فهم واضح للوضع المعقد على أرض الواقع؛ ففي ما يتعلق بمفهوم التوظيف، يبدو أنه قد تمّ تضمين بعض عناصر القوة السورية الجديدة في وحدة من الثوار تحظى في الأصل بدعم أميركي. والميزة البادية لمثل هذا النهج هو أن الولايات المتحدة ستتمتع بفهم كافٍ لقدرات الوحدة والثقة في قيادتها وإدراك ماهية الوضع على أرض الواقع.

غير أن المفهوم تضمن نقطة ضعف تمثلت في الاعتماد على شيء من التعاون، أو على الأقل غياب مقاومة نشطة، من قبل عناصر مسلحة أخرى في المنطقة. وكما أضح في ما بعد، لم يتبلور السيناريو المتفائل، الأمر

غالبا ما يتّسم أداء الوحدات العسكرية الجديدة التي تفتقر إلى الخبرة الميدانية بالبلاء الحسن في أول اختبار قتالي لها. غير أن الإحاطة بأسباب ذلك الأداء والوقوف على مواطن الخلل فيه من أجل تشريحها ومعالجتها، من شأنه أن يحسنه في المستقبل، وهو تحديا ما يجب أن يفعله الأميركيون لدى قراءتهم لمسببات الهزيمة التي ألحقت بالقوة السورية الجديدة، التي يشرفون على تدريبها، على أيدي جبهة النصرة، وفق دراسة للباحث جيفري وايت، صادرة عن معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى.

هما جبهة ثوار سوريا وحركة حزم، النشطة في منطقة عمليات النصرة في شمال البلاد. وبالتالي، فإن هاتين الجماعتين اللتين تلقّتا دعما أميركيا كبيرا، ولكن لم تكونا جزءا من برنامج التدريب والتسليح، قد أزيلتا بفعالية من المعادلة العسكرية.

وبدءا من سبتمبر 2014، كانت الولايات المتحدة قد شنّت أيضا غارات عسكرية على عناصر مرتبطة بما يُسمى بجماعة خراسان المنضوية تحت خيمة النصرة. وفي الأونة الأخيرة، أفادت أنباء بمقتل زعيم بارز في تلك الجماعة بغارة جوية، مما أثار الإحقاد تجاه العمليات الجوية الأميركية، وضد الذين اعتبرتهم النصرة عملاء أميركيين ومتعاونين معهم.

وقد شملت الاحتمالات كذلك إشارات عن المشاكل القائمة في إطار برنامج التدريب والتسليح نفسه، من خلال وجود تقدم بطيء في تجنيد الأفراد والتدقيق عنهم، وبالتالي العدد الضئيل لخريجي البرامج الفعليين، فضلا عن الذين غادروه بسبب أشكال مختلفة من خيبات الأمل. ويبدو أن عملية التدقيق الصارمة وضرورة الالتزام رسميا بقتال تنظيم "الدولة الإسلامية"، مثلتا أهم الأسباب الكامنة وراء عدد الأفراد المنخفض في رصيد البرنامج.

وعلى الرغم من أن التفاصيل الكاملة عن العملية التي وقعت في أواخر يوليو الماضي، لا تزال غير معروفة إلى حدّ الآن، إلا أن عناصرها الأساسية تبدو واضحة؛ ففي 12 يوليو، أرسلت مجموعة صغيرة من القوة السورية الجديدة، والتي أفادت بعض التقارير أن عددها يبلغ ما بين 54 و60 رجلا، إلى منطقة عمليات "الفرقة 30"، وهي وحدة في شمال حلب تدعمها الولايات المتحدة. وفي الـ 30 من نفس الشهر صادف أن وجهت جبهة النصرة ضربة إلى تلك الفرقة، فاختلفت بعض قادتها ومن ثمّ هاجمت قواتها في اليوم الموالي، ممّا أرغم الفرقة على الانسحاب من مقرها قرب بلدة عزازن، شمال محافظة حلب.

وإثناء القتال، أمّنت الولايات المتحدة الدعم الجوي، فوجهت ضربات ضد عناصر جبهة النصرة، منعت على ما يبدو ما كان يمكن أن يكون إلحاق هزيمة أكبر بعناصر القوة السورية الجديدة، الذين تمّت محاصرتهم أثناء العملية. وبالنسبة إلى القوة الجديدة، فقد أسفرت العملية عن نتائج سيئة منها مقتل أحد

واشنطن - مُنيت مجموعة صغيرة من عناصر "القوة السورية الجديدة"، التي تعدّ ثمرة برنامج التدريب والتسليح الأميركي بهزيمة سريعة على الأرض لدى مواجهتها لعناصر تابعين لجبهة النصرة، بعد أن انتشرت، في منتصف يوليو الماضي، في الأراضي السورية انطلاقا من تركيا، بغاية قتال تنظيم "الدولة الإسلامية"، عدوها المفترض.

وقد شكّلت الإشتباكات التي وقعت في 31 يوليو الماضي والأحداث التي تلتها، مسألة معقدة، إذ سلطت الضوء على برنامج التدريب والتسليح الأميركي الذي خضعت له هذه القوات، ووضعت تحت طائلة النقد والتشكيك. وعلى الرغم من أن نتيجة المعركة الأولى لا تمثل بالضرورة الحكم النهائي على القوة السورية الجديدة أو البرنامج عموما، إلا أنها تثير مجددا تساؤلات حول هدف هذا الأخير وقابلية استمراره في ساحات القتال الخطير على الأرض السورية. فهذه الهزيمة الأولى لا تعني بالضرورة إنهاء البرنامج، بل هي تعني حقا وجوب الاعتراف بالتحدي الخطير المتمثل في القتال في سوريا وضرورة إعادة النظر في نطاق البرنامج وأهدافه.

وقد برزت أسئلة كبرى بشأن عدد من المسائل، حتى قبل الانتشار الأولي للقوة السورية الجديدة، ومنها جدوى مهمة هذه القوة والمنطلق الكامن وراءها، وقدراتها القتالية، وحجمها نسبة إلى نطاق مهمتها، ومفهوم عملياتها، فضلا عن كيفية توجيهها ودعمها في القتال. ولكن هذه القضايا لم تجد طرفا جديا يتكفل بالإجابة عليها، قبل معركة يوليو الماضي والكارثة التي أصابت تلك القوة.

وقد كانت هناك علامات أولى واضحة عن المتاعب التي من المحتمل أن تواجهها القوة السورية الجديدة، وكانت جلية قبل وقوع الإشتباكات؛ ففي أواخر عام 2014، قبل جبهة النصرة قد هاجمت بالفعل وهزمت أساسا جماعتين تدعمهما الولايات المتحدة،

#### جبهة النصرة مصرة على عدم القبول بوجود قوة كبيرة تدعمها الولايات المتحدة في منطقة عملياتها في شمال سوريا

## صراع يشق الصف العلوي ينبئ بقرب انفراط العقد بين الأسد وحاضنته



#### العلويون يتهمون الأسد وعائلته بالتغذي على دماء أبائهم

المواليين للأسد في سوريا؛ ففي حين يقول الشبيحة للعلويين صباحا مساءً أن عائلة الأسد تضمن التمكين للمجتمع العلوي، وأن انتقاد الرئيس هو علامة على الجحود، يقول الجيش أن السكان، وليس الشبيحة، هم في النهاية خط الدفاع عن المجتمع.

ويمكن تعميم ملامح هذا الصراع على المجتمع العلوي في أي مكان يتواجد فيه العلويون في جميع أنحاء سوريا، وفق الموقع الجغرافي والظروف الخاصة التي شكلت الهوية الطائفية الجماعية حول قضية معينة.

وفي حمص، على سبيل المثال، حيث يوجد عدد كبير من العلويين، يسيطر

دمشق - بدأت الحكاية في السادس من أغسطس الجاري، على الساعة الثامنة مساء، عندما وضع سوء الحظ سيارتين على مدخل دوار الأزهر في مدينة اللاذقية الساحلية الواقعة تحت سيطرة نظام الأسد. وكان يقود إحدى السيارتين العقيد حسن الشيخ، وهو مهندس عسكري في سلاح الجو السوري، وابن إحدى الأسر العلوية البارزة في المدينة. أما السيارة الثانية فيقودها سليمان الأسد، وهو ابن أحد أقرباء بشار الأسد، ويدعى هلال كان قد لقي مصرعه في معركة مع المعارضة في شهر مارس عام 2014، حينما كان يقود مجموعة من العصابات شبه العسكرية معروفة بارتكابها لفظائع بشعة بحق المدنيين، وفق ما يوضحه تقرير صادر عن مجموعة الشرق الاستشارية.

ويفيد التقرير، أنه وفي الوقت الذي بدأ فيه سليمان بعبور المنطقة، عبر الشيخ قبله، فأسرعت سيارته وأوقف سيارة الشيخ، لينزل منها سليمان حاملا مدفعه الرشاش، ويطلق النار على الشيخ الذي كان برفقة زوجته وأطفاله ليرديه قتيلا.

مقتل الشيخ لم يكن سوى بداية القصة، فقد عمد أحد أشقائه، على إثر الحادثة، إلى دعوة جميع القرويين في المنطقة، حيث يوجد مقر عائلته، إلى التجمع في وسط المدينة للاحتجاج على قتل أخيه. وبدأ الاحتجاج بطيء الزخم، ولكنه سرعان ما تحول إلى احتجاج جماهيري امتد ليومين رفعت فيهما شعارات ضد الأسد، وقد أوقفت قوات الأمن جانباً من المحتجين.

وبعكس هذا الاحتجاج العبد من الحقائق غير المرئية التي تميز اللحظة الراهنة للعلاقات بين العلويين والأسد. وقد كتب شقيق الضابط القاتل على صفحته على شبكة الفيسبوك "إلى متى سوف تستمر



«احتلال مقر سفارة دولة الإمارات من قبل جماعة الحوثيين لن يثني إرادة التحالف العربي عن الاستمرار في دعم الشعب اليمني ضد من تسول لهم أنفسهم العبث بأمنه واستقراره».

أحمد الجروان  
رئيس البرلمان اليمني

«يؤكد بان كي مون أن المعاناة في اليمن لا يمكن أن تنتهي إلا من خلال عملية سياسية، ويدعو إلى التعاون مع مبعوثه الخاص، اسماعيل ولد الشيخ أحمد، من أجل تحقيق هذا الهدف».

فائينا مستراسي  
نائبة المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة

«نشدد على أهمية التطبيق غير المشروط لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 لإخراج اليمن من أزمته مع ضرورة تكثيف الجهود لتوفير المساعدات الإنسانية لأبناء اليمن».

عادل الطريقي  
وزير الثقافة والإعلام السعودي

## في الطريق إلى صنعاء...



كله؟ هل يدرك الإخوان أنهم مرفوضون من قطاعات كبيرة في اليمن؟ معركة صنعاء آتية، إلا إذا وجد من يغلب المنطق على ما عداه. الكثير سيعتمد على مدى اقتناع الحوثيين بهزيمتهم، واقتناع الإخوان المسلمين بأنه لا يمكن أن ينجحوا حيث فشل "أنصار الله"، أي في حكم اليمن، كل اليمن، ووراثة الصيغة التي كانت قائمة في عهد علي عبدالله صالح.

فوق ذلك كله، تبدو الحاجة أكثر من أي وقت إلى قيادة جديدة للشرعية. لا شك أن وضع الحضرمي خالد بخّاح في موقع نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء يبلعج دورا في تحسين صورة الشرعية اليمنية.

كيف تعزيز هذه الصورة وتحسينها؟ هذا السؤال سيفرض نفسه خلال الأسابيع المقبلة. ستكون الحاجة إلى وجوه مقبولة في الجنوب والوسط والشمال، إلى جانب بحاح وفريق عمله. الحاجة، قبل كل شيء، إلى عدم السقوط في فخ الإخوان المسلمين الراغبين في الانتقام، وفي فخ بعض المقيمين خارج اليمن من الذين يرفضون أي حل سياسي. هؤلاء، معروفون جيدا، بل معروفون أكثر من اللزوم، على الرغم من تلطيفهم بالشرعية.

هؤلاء لا يريدون حلا لسبيين. الأول عائد إلى أن لا مكان لهم في المعادلة السياسية اليمنية، والأخر إلى رغبتهم في الاستفادة ماديا من استمرار الحرب.

إضافة إلى ذلك كله، هناك بالطبع الحاجة إلى التفكير بخطر تنظيم "القاعدة" المنتشر في محافظات عدة، خصوصا في حضرموت وشبوة وأبين. ستظل "القاعدة" وإرهابها من بين أبرز التحديات التي ستواجه اليمن والدول المحيطة به في المدينين القريب والبعيد على حد سواء...

\* إعلامي لبناني

الشرعية عاجلا أم آجلا. تبين، بكل وضوح، أن لا حاضرة للحوثيين في الوسط والجنوب اليمنيين. هذا عائد، أولا، إلى الشرح المذهبي الذي تسبب فيه "أنصار الله". كذلك، أن التحالفات التي أقامها علي عبدالله صالح مع أهل تعز، خصوصا مع العائلات التجارية الكبيرة، لم تعد قائمة.

بعد تعز، أو قبل الانتهاء من تحريرها، سيأتي دور صنعاء ومعها الحديدة. ما هو ملفت حاليا أن العلاقة بين صنعاء والجغرافيا اليمنية تغيرت جذريا. لم تعد صنعاء المركز الذي يمكن أن يحكم منه اليمن. سقطت الصيغة التي حكمت اليمن، خصوصا منذ 1994، وذلك في ضوء الثورة الشعبية التي اندلعت في 2011، والتي حاول الإخوان المسلمون خطفها وتنفيذ انقلاب على علي عبدالله صالح.

أكثر من أي وقت، ثمة حاجة إلى التفكير من الآن، في صيغة جديدة للبلد يكون فيها الحوثيون مجرد حزب سياسي مثله مثل غيره من الأحزاب، مع ضرورة إفهام الإخوان المسلمين أنهم لن يكونوا قادرين على حكم اليمن والتحكم به.

هل مثل هذا التفكير وارد في ذهن عبدالله الحوثي الذي سيتوجب عليه قريبا تحديد موقعه والقبول بحجمه الحقيقي في اليمن؟ سيتوجب عليه أيضا البحث الجدي في طبيعة علاقته بعلي عبدالله صالح الذي تقلص، إلى حد كبير، حجم القوات النظامية التي يسيطر عليها، من حرس جمهوري وأمن مركزي (يعرف الآن بالقوات الخاصة).

الأهم من ذلك كله، هل يستطيع الإخوان المسلمون، الذين يعتبرون أنفسهم المستفيد الأول من "عاصفة الحزم"، المحافظة على هدوء أعصابهم بدل الإنجرار إلى الانتقام من منطلق أنهم يعتبرون أنفسهم القوة السياسية الوحيدة المنظمة على صعيد اليمن

خصوصا أن القرار في صنعاء خرج من يدي علي عبدالله صالح ومن الذين كانوا شركاء في السلطة والثروة، أي آل الأحمر زعماء حاشد، واللواء علي محسن صالح الأحمر الذي كان أيضا شريكا في كل شيء، بما في ذلك الحروب الست التي خاضها علي عبدالله صالح مع الحوثيين بين 2004 ونهاية 2009. كل ما يمكن قوله الآن، في ضوء أحداث الأشهر القليلة الماضية، أن اليمن دخل مرحلة جديدة. هناك، قبل كل شيء، تقدم لـ"عاصفة الحزم" التي شنّها تحالف عربي بقيادة المملكة العربية السعودية. وجهت "عاصفة الحزم"، إلى الآن، ضربة قوية للمشروع الإيراني في اليمن، والذي في أساسه المكون الحوثي (أنصار الله).

ما العمل بالمكون الحوثي مع اقتراب الحملة العسكرية من صنعاء؟ ربما كان السؤال الأقرب إلى المنطق؛ هل يستعيد الحوثيون رشدهم وباخذون حجمهم الطبيعي بعدما تبين لهم أن بلوغهم عدن لم يكن ممكنا لولا التسهيلات التي قدمها لهم الرئيس السابق؟

لم يدرك الحوثيون، بعد سيطرتهم على صنعاء قبل أحد عشر شهرا، أن النزعة العسكرية التي قاموا بها انتهت، وأن ليس في استطاعتهم الذهاب بعيدا في اتجاه الوسط والجنوب. بات مشروعا التساؤل هل كان الحلف الجديد مع علي عبدالله صالح فحًا وقعوا فيه... أم كل ما في الأمر أنهم لم يحسبوا يوما أنه ستكون هناك "عاصفة الحزم" التي قضت على تمددهم وعلى الحلم الإيراني في اليمن.

يمكن لمعركة تعز أن تأخذ بعض الوقت، خصوصا أن "أنصار الله" استطاعوا إيجاد حلفاء لهم داخل المدينة وفي محيطها، إضافة إلى وجود معسكرات عدة للحرس الجمهوري في المنطقة. لكن الثابت أن تعز ستعود إلى

لـ هناك خلط كلي للأوراق في اليمن، خصوصا مع اقتراب موعد معركة صنعاء. ما لا بد من أخذه في الاعتبار أن تعز، وهي أكبر المدن اليمنية وعاصمة الوسط الشافعي، في طريق العودة إلى الشرعية، في وقت بدأت حملة عسكرية تستهدف استعادة ميناء الحديدة على البحر الأحمر.

تترافق هذه التطورات مع صمود مارب وتحرير محافظة شبوة في ظروف ما زالت غامضة، وبعد تحرير عدن والمحافظات القريبة منها من الحوثيين.

في الطريق إلى صنعاء، من المفيد العودة قليلا إلى التاريخ القريب. في ربيع العام 1994، قرّر الحزب الاشتراكي اليمني بقيادة علي سالم البيض، نائب رئيس مجلس الرئاسة وقتذاك، الانتهاء من الوحدة اليمنية. تحرك علي عبدالله صالح، الذي كان رئيسا لمجلس الرئاسة، لقطع الطريق على الانفصال. قدّم الرئيس السابق، الذي بات الآن يُعرف بين أنصاره بـ"الزعيم"، كل التنازلات الممكنة لتفادي الحرب. وقع في عمّان "وثيقة العهد والاتفاق" التي تعني، بين ما تعني، الحد من صلاحياته وتوفير مشاركة كبيرة للقوى الأخرى في السلطة.

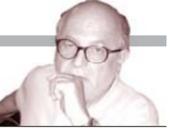
لكن البيض المعروف بعناده، والمعتزل في عدن، والذي كان يتحكم بالحزب الاشتراكي، كان قد اتخذ قراره النهائي. كان علي سالم البيض الجنوبي الذي وقف وراء الوحدة، جراً الجنوبيين إليها جراً في العام 1990. هاهو في 1994 يأخذهم إلى الانفصال بقرار منه بعدما فقد أي أمل، من وجهة نظره، بمصالحة ذات معنى مع علي عبدالله صالح تؤدي إلى شراكة في السلطة.

انتهت حرب صيف 1994 بهزيمة نكراء للحزب الاشتراكي. هناك قوى عدة لعبت دورها في تحقيق الانتصار على الحزب الاشتراكي، إلى جانب علي عبدالله صالح وألته العسكرية طبعاً. لعب الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، رحمه الله، دورا مهما في المحافظة على الوحدة اليمنية ومنع الانفصال، وذلك خلافا لرهانات قوى إقليمية ظنت وقتذاك أنه سيكون داعما للانفصال.

كان الشيخ عبدالله على رأس قبيلة حاشد، وهي أكثر القبائل اليمنية تماسكا وإن لم تكن أكبرها. كذلك، كان زعيما لحزب "التجمع اليمني للإصلاح"، أكبر الأحزاب الإسلامية في اليمن. كان هذا الحزب يضمّ الإخوان المسلمين والسلفيين، فضلا عن قسم من القبائل. كانت لديه امتداداته في الجيش والأجهزة الأمنية. كان لمشاركة "الإصلاح" في الحرب دور مهم في منع الحزب الاشتراكي من الذهاب بعيدا في الانتهاء من الوحدة. هناك أيضا جنوبيون ساروا في ركاب علي عبدالله صالح. من بين هؤلاء الرئيس الانتقالي حاليا، عبدربه منصور هادي. كوفي عبدربه على موقفه بأن أصبح نائبا لرئيس الجمهورية، ولكن بعد الانتهاء من صيغة مجلس الرئاسة الذي كان بين 1990 و1994 مجلس قيادة جماعيا، أقله نظريا، من خمسة أعضاء، يتقاسم فيه علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض السلطة، مع وجود الجنوبي حيدر أبو بكر العطاس في موقع رئيس الوزراء.

بعد انتصار صنعاء على عدن صيف العام 1994، دخل اليمن مرحلة جديدة. حصل اختلال في التوازن بين الشمال والجنوب في حين وقف الوسط، وعاصمته تعز، حائرا. في 2015، لم يعد من مجال للحيرة،

خير الله خير الله



هل يستعيد الحوثيون رشدهم ويأخذون حجمهم الطبيعي بعدما تبين لهم أن بلوغهم عدن لم يكن ممكنا لولا التسهيلات التي قدمها لهم الرئيس السابق

“

## الخليفة المخبول

على مشاركة المرأة في انتخابات المجالس البلدية هي عدم التكافؤ في النسب؛ هؤلاء ليست لديهم الكفاءة للانتساب للوطن. بالمقابل، نجحت اللجان النسائية للانتخابات بتنظيم عملها لتوعية المجتمع وتحفيز المواطنين على المشاركة في انتخابات المجالس البلدية، بل إن عشرات السيدات يعملن بجد ونشاط في التحضير لخوض هذه التجربة الفريدة.

ليس لدي أدنى شك أنه كما حركت المرأة المياه الراكدة في مجلس الشورى، أتوقع أن يكون لها حضور فاعل ومؤثر في المجالس البلدية بطرح أمور مهمة ومواضيع حيوية. نعم، المرأة التي أعطت للأوممة حياتها، جديرة بالمشاركة في صنع القرار.

ستعاني المرأة طبعاً في هذه التجربة الأولى للعملية الانتخابية لعدة أسباب، من أهمها عدم توفر مراكز قيد الناخبات بشكل كاف في بعض المحافظات مثل القطيف، ويعد هذه المراكز عن مناطقهن، إضافة إلى حاجة المرأة إلى سائق يوصلها إلى موقع المركز الانتخابي البعيد عن منزلها.

وكما أن الأحلام تشترط الصبر لتحقيقها، كذلك فإن حماية المرأة من التحرش مازالت كالأحلام البعيدة. فقد نقلت صحيفة "مكة" هذا الأسبوع عن الأمين العام للجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، خالد الفاخري،

ولبنان واليمن، ومحاولات العبث بأمن البحرين والكويت كما كان واضحا في "سترة" و"خليفة العبدلي".

أما يد إيران "الناعمة" فقد امتدت لإسرائيل، وتحديدًا بتوجيه جامعة طهران دعوة لرناتا رايسفلد أستاذة الكيمياء في الجامعة العبرية في القدس للعضوية في هيئة تحرير مجلة الجامعة.

وبينما يتجول المسؤولون الإيرانيون في دول العالم لتسويق مبادراتهم لإيجاد "تسوية" للآزمة السورية، يستعد العرب لتسويق الشاورما في مهرجان الطعام الذي سيقام في لندن خلال شهر سبتمبر بمشاركة 100 شركة. ليس لدي أدنى شك بأن خبرتنا في هذا المجال (كما أسلفنا) أبهرت مرتادي حدائق النمسا بالصوت والصورة.

المخبول الآخر هو المتحدث الرسمي باسم المعارضين على مشاركة المرأة السعودية كمرشحة ونائبة في المجالس البلدية. عوض أن يدعو هؤلاء إلى ضرورة زيادة الوعي بالانتخابات، وأهمية مشاركة المرأة في صنع القرار لرفع مستوى الخدمات في الأحياء، ركزوا على خطر "السفور والتغريب والاختلاط". لحظة من فضلك، أليست هذه نفس التهم التي قذفوا بها المحصنات الكاشييرات والرياضيات والمبتعثات والشوريات؛ باختصار، مشكلة المعارضين

أحداث هذا الأسبوع، والذي قبله، أشعلت الكثير من الجدل البيزنطي. لا، لن أتحدث عن الذين خاضوا في أعراض فتيات مدرجات مباراة السوبر، أو عن اشمئزاز النمساويين من بقايا "السليق" و"المرفوق" و"القرصان" التي ألقينا بها في حدائقهم، فقد نال كلا الحدثين نصيبهما من التلميحات، والرشق بالسهام والتهمك.

كالعادة تصدر "ثلاثي أضواء المسرح" داعش والإخوان وإيران عناوين الأحداث بإنجازاتهن المتهورة. إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف حذر من تنظييم داعش ومن مبايعة خليفته واصفا إياه بالمجهول "المخبول". كان هذا أدق وصف للمعرض على العمليات الانتحارية الإرهابية التي فجّرت الركع السجود في بيوت الله.

وبما أننا نتحدث عن داء "التهور المخبولي"، فقد برز هذا الأسبوع الإعلامي الذي "يترزز" يوميا في الصحف الصفراء ليوثق بين مصر والسعودية، وبيشر الإخوان الإرهائيين - بكل وقاحة - بأن السعودية قد غيرت سياستها تجاه مصر، وأن المصالحة مع الإخوان قادمة لا محالة.

أما إيران، فلم يعد أحد يصدق أنها تمد لنا يدها بنية حسنة. الشواهد كثيرة، ومن أهمها امتداد المخالب الإيرانية عبر عصاباتهما المسلحة في العراق وسوريا

عبدالله العلمي



حان الوقت لنساعد المرأة في أن تعبر إلينا، وأن تدفن ثوبها الممزق من ريح العادات والتقاليد البالية، وتشارك بكرامتها بجانب الرجل في صنع القرار، سواء شاء المخبول أم أبى

“

المشاركة والتعليق:

opinion@alarab.co.uk

\* عضو جمعية الاقتصاد السعودية



«من يسيطر على زمام الأمور في العراق حاليا الميليشيات التابعة لإيران، علاوة على الخبراء الإيرانيين، والمخالف الإيرانية متغلغلة في كل مفاصل الدولة العراقية».

رافع الرفاعي  
مفتي الديار العراقية



«أن الأوان للدول النفطية ومن ضمنها السعودية لكي تقوم بإصلاحات اقتصادية لمواجهة مشاكل تدني الأسعار، لاسيما وأن بعض هذه الدول يواجه مشاكل على صعيد دفع الرواتب».

وليد خدوري  
خبير عراقي في شؤون الطاقة

## حديث المآزق العراقي الجديد

الجريح، وخاصة في موسم هزائمه المتلاحقة في سوريا واليمن والبحرين والكويت. ولا يظن أحد من الشباب المتظاهرين أن مرارة المآزق السوري، وفضيحة السقوط المدوي في اليمن، قد تجعلان الجنون الإيراني أكثر ترددا في الإقدام على سفك دماء المتظاهرين العراقيين. فالحقيقة هي أن هذه الأسباب، هي ذاتها، ما قد يجعله أكثر قسوة وهمجية في قمعهم، إذا ما تأكد من أن حراكهم قد تحول، أو سوف يتحول، إلى خطر حقيقي يهدد وجوده في العراق وفي المنطقة.

إن الاحتجاجات العراقية التي لم يتورط فيها، لحد الآن، متظاهرون في محافظات سنية عربية أو كردية، حرج كبير لإيران. لأنها تجعل عينها بصيرة، ويدها قسوة. فكيف تقمعهما وهي التي تدعي بأنها بجنراليتها وسلاحها ومخابراتها وميليشياتها موجودة في العراق لتحمي الشيعة العراقيين من داعش والقاعدة والوهابيين.

وهذا ما يفرض على قادة الحراك الشعبي أن يكونوا أشطر من غيرهم في قراءة الجغرافيا والتاريخ، ويعرفوا كيف يستثمرون هذا الشلل الإيراني الأكيد، وأن يخوضوا معاركهم مع نظام الولي الفقيه بعقلانية، ودون دماء، وأن يعمدوا إلى سياسة تسقيط أعمدة النظام بالتجزئة، وسياسة الخطوة خطوة، وأن يفتحوا عينهم، على آخرها، لمنع جواسيس الحرس الثوري وعصابات الدين السياسي العراقي من الاندساس في مسيراتهم، لتخريبها من داخلها، بتدبيرها وتسييسها، أو بعسكرتها واقتتال الصدام.

فقاسم سليمان، ومعه غريانه الجائعة، في الانتظار.

\* كاتب عراقي

نفوذهم، وحمائيتهم من أي مكروه. وحين ينادي متظاهرون ووطنون، تحرقت قلوبهم من شدة الظلم وطوله، باحتجاجات هؤلاء الفاسدين المفسدين إنما يتخطون حدودهم، ويمسكون الباب العالي، ويعلنون نفيرا عاما عراقيا لطرده من بلاد الرافدين.

وما إقدام زمر من شبيحة هادي العامري وقيس الخزعلي، في الأسبوع الماضي، على اقتحام ساحة التحرير ببغداد، وإشباع المتظاهرين ضربا بالعصي والسلاسل والقضبان المطاطية، إلا «فرقة أذن» خفيفة لقيادة الاحتجاجات، وقد تصبغ في المرة القادمة، صلما لأذنانهم إن لم يفتكوا رموز الرسالة.

ولولا إيران، وعدوانية حرسها الثوري، وعنجهية وكلائه العراقيين واللبنانيين، لما كان بشار الأسد، ولا نوري المالكي، ولا هادي العامري، ولا عبدالمك الحوئي، ولا باقي زمرة القتل المجانين.

فالملائي، حتى في إيران ذاتها، لا يشعرون بالغثبان إلا حين تطالبهم الجماهير بالحرية والعدالة وسلطة القانون. ومعلوم ومسجل وموثق ولع أجهزة قمعهم بكتم أنفاس مواطنيهم، وبكتسير ظهورهم، وتقطيع السننهم، حتى وإن كانوا من عظام الرقبة، ومن أبناء خيمة الإمام الخميني نفسه. فكيف إذا لم تكن تلك الجماهير الثائرة من عبيدهم، ولا من تابعيهم وجواسيسهم؟

لا أريد هنا أن أشبع الخوف في قلوب المتظاهرين الوطنيين الشجعان، ولكن أريدهم، فقط، أن يستعيدوا تجارب الشعب السوري الشقيق، ويدرسوا أدق تفاصيلها، وخاصة بداياتها السلمية التي لم تتجاوز الهتاف باسم الحرية والكرامة وسلطة القانون، وأن يجتنبوا الشطط والمغالاة، وألا يذهبوا بعيدا في مكاسرة الثور الإيراني

الناصري، وتداعيات أحداث 11 سبتمبر والإرهاب، وأخيرا موجة الربيع العربي، لكن كل الأزمات السابقة لم تمس وجود النكيان، فما زالت الدولة تتمتع بسلاحين فاعلين، النفط ثم الدين، وإذا فقدت سلاح النفط لن يعود للدين جدوى، وستواجه أزماتها عارية اليبدين.

كان من الواجب التفكير في هذه اللحظة الخائقة منذ زمن بعيد، ولأسف فإن الحديث عن الإصلاح الاقتصادي في المملكة إنشائي وبيدهي، لأنه يعكس أزمة أساسيات وأجديات يبدو الحديث عنها مضيقا للوقت، فإي دولة ريعية تعتمد على النفط كمصدر دخل جوهرى وأساسى من الواجب عليها أن تفكر في تنويع مصادر الدخل والطاقة، وأن تقدر حماية المال العام واستثماره للأجيال المقبلة.

إن مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، الذي أسسه الملك سلمان ويرأسه ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، هو الجهة

المسؤولة أمام المواطنين عن هذا الملف برمته، وليس هناك أفضل من المصارحة والشفافية إلا التفكير في المستقبل بصوت مسموع. كانت أولى القرارات الملكية في العهد الجديد إعادة صياغة وضع أرامكو الإداري، بمنحها مزيدا من الاستقلالية تحت قيادة ولي ولي العهد، لكن السؤال المحوري اليوم: كيف ستكون صياغة المملكة كلها بعد أرامكو؟

لست خبيرا في الاقتصاد، لكن سؤال أي خبير اقتصادي أو فظلي عن شكل الميزانية السعودية من دون الدخل النفطي أكثر من مرعب، والمسألة ليست مجرد مصروف يتجاوز الدخل والاحتياط الذي بدأ يتآكل فعلا، إنما تتعداها إلى هيبة الدولة ونجاعتها.

في يوم قريب أو بعيد ستتحقق المخاوف التي سنتها الحياة، وحينها ستكون المملكة أمام التحدي الأكبر والأخطر في تاريخها، لن تفيد أكاذيب الإعلام، ولا مدائح المناقنين والمنتفعين، سيواجه النظام السعودي ظل

## من الصالون النسائي إلى ملعب شيبرد بوش

وهنا أحب أن أذكر بوجود الإحساس بالعدالة فالمرأة هي النصف الآخر للمجتمع، ويحق لها أن تعيش أدوارها التي تستحقها، من دون حتى أن تسعى بكل ما تملك للحصول على كامل حقوقها الإنسانية في المساواة والحرية، واحترام مبادئها الشخصية.

ولكن أكثر ما أثارني في المباراة وهو أمر شديد الحساسية لدى البعض، هي الطريقة التي ظهرت فيها الفتيات على الملعب، فاعتقد بأنهن ظنن أن المباراة عبارة عن حفل «زواج»، فاعتنن بمظهرهن بشكل لافت، حتى أنني أجزم بأن البعض منهن قد عرجن على صالون نسائي، لإعداد تسريحة ووضع مكياج بطريقة احترافية، إلى جانب الملابس التي أظنها بدت إلى حد ما غير مقنعة، ولو أنها، أولا وأخيرا، تعبر عن شخصية من يرتديها، ولكن البعض قد فهم أن حضور مباراة في ملعب، هو أشبه بحضور «لقاعة أفراح»، لذا كان عليهن الاستعداد الكامل، للظهور بمظهر أنيق جدا، في محاولة للتعبير عن هويتهم، فيما أنني لاحظت في الشوط الأول والوحيد من المباراة التي تابعتها، أن معظم الفتيات اللاتي حضرن المباراة، لم يتخلين عن هواتف الجواله أبدا، فكل واحدة انغمست في التمتع بالمشاركة في معظم مواقع التواصل الاجتماعي، بدلا من متابعة المباراة التي بدت من وجهة نظري، شديدة الحماس وتعبر عن استعداد الفريقين، بالكامل، لهذه البطولة.

\* كاتبة سعودية

بدأ التقرير الذي نشرته صحيفة التلغراف البريطانية مؤخرا، السعودية ستواجه خلال عامين أزمة مالية بسبب ارتفاع النفقات وانخفاض أسعار النفط، وستواجه أزمة وجودية بين أواخر العقد الراهن ومطلع العقد القادم، بسبب انخفاض كلفة النفط الصخري.

والحقيقة أن مصطلح «أزمة وجودية» دقيق جدا، فالثروة النفطية استخدمت خلال العقود الماضية في عملية التنمية التي أضعف الفساد أثرها، واستخدم أيضا لتدوير التناقضات الداخلية، ودرء المخاطر الخارجية، ومساعدة الآخرين.

ما تحدثت عنه التلغراف بديهي جدا، فالنفط كثرة ناضبة يوما ما سينتهي، وإذا لم ينته قد يفقد قيمته ودوره كما حصل مع الفحم والبخار في زمن سابق، والاختلاف على توقيت حدوث ذلك مجرد تفصيل.

لقد واجهت السعودية أزمات صعبة وتجاوزتها بنجاح، كالصراع مع المد



أحمد عدنان

أي دولة تعتمد على النفط كمصدر دخل أساسي، من الواجب عليها أن تفكر في تنويع مصادر الدخل، وأن تقدر حماية المال العام واستثماره للأجيال المقبلة



سارة مطر

المشجعة السعودية مارست حقها بشكل طبيعي جدا في وطن يسمح فيه للمرأة بحضور المباريات، كما في الكويت والبحرين وسلطنة عمان والجمهورية المصرية

التقى فريقا النصر والهلال في مباراة كأس السوبر في العاصمة البريطانية لندن، لأول مرة في تاريخ البطولة حيث لم يسبق أن أقيمت خارج العاصمة الرياض، وعلى الرغم من ندرة الحدث وضخامته كأول اتحاد كروي غير أوروبي، يقدم على تلك الخطوة، ويلعب مباراة السوبر خارج حدود بلاده، إلا أن المتابع للحدث يكتشف أنه لم تتم الإشارة إلى المباراة في الصحف البريطانية، بل إن مشجعي الكرة في لندن لا يعرفون شيئا عن المباراة.

ورغم كل هذا التجاهل المتعمد من الصحف الإنكليزية للحدث الرياضي السعودي المقام على أرضها، أفردت صحيفة الجارديان البريطانية بعد المباراة، مساحة واسعة للحدث عن نهائي كأس السوبر السعودي، ونشرت أربع صور خاصة، حيث حمل عنوان «طعم الكرة السعودية إلى ملعب شيبرد بوش»، وقالت في مطلع «من الرياض إلى ريوسليب، التف الآلاف في مدرجات ملعب لوفتيس رويد ليشهدوا أفضل مباراة في السعودية». كما تضمن التقرير تحليلا مفصلا عن اللقاء، وتفاعلا إيجابيا مع صيحات الجماهير مع الهجمات، واصفا إياها بالصراخ القوي، خاصة عندما تصل الكرة إلى مناطق الخطر، ويبدو أن صحيفة الجارديان قد تحمست للنشر عن كأس السوبر، بعد أن شاهدت التفاعل الكبير على الأخص من قبل المرأة السعودية، وهذا ما جعل المادة الصحفية كاملة الدسم.

وهكذا نظر العالم إلى المباراة، أما في

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

بالمئة نسبة انكماش الاقتصاد الروسي العام الحالي، بحسب توقعات المستشار الاقتصادي للكرملين اندري بيلوسوف، وهي أكثر تشاؤماً من توقعات الحكومة الروسية.

بالمئة نسبة انخفاض المؤشر الرئيسي للأسهم الصينية أمس، والتي جدت المخاوف من أن تكين ربما تنوي خفض قيمة اليوان رغم نفى البنك المركزي الصيني.

مشروعاً أقرها مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني خلال الربع الثاني من العام الحالي، تزيد مساحتها 3 مرات عن مشاريع الربع الأول لتبلغ 2.33 مليون متر مربع.

## الاقتصاد التركي يدفع ثمن استعصاء تشكيل الحكومة

● البنك المركزي يقاوم ضغوط أردوغان ويثبت سعر الفائدة ● الرفع المتوقع للفائدة الأميركية يمكن أن يعمق الأزمة



تراجع الليرة يمكن أن يفاقم احتجاجات العمال على تدني أجورهم

ويقول محللون إن السلطات التركية يجب أن تأخذ في الاعتبار أيضاً الاحتمالات القوية بأن يرفع مجلس الاحتياط الاتحادي الأميركي سعر الفائدة هذا العام لأول مرة منذ 10 أعوام، وهو ما يمكن أن يزيد من موجة هروب الأموال من تركيا والأسواق الناشئة.

وأضافوا أن تركيا ليست استثناء بين الأسواق الناشئة التي تسعى دائماً إلى استقطاب رؤوس الأموال الخارجية لتوسيع مشروعات البنية التحتية ومشروعات الطاقة وغيرها.

ويمكن أن يؤدي رفع أسعار الفائدة الأميركية، المتوقع في الشهر المقبل، إلى تفاقم مخاوف المستثمرين الأجانب بشكل غير مسبوق من ضخ أموال كبيرة في الاقتصاد التركي.

الاقتصاديين الذين توقعوا في السابق إمكانية تشكيل الحكومة.

ويرى مراقبون أن إجراء انتخابات مبكرة لن يغير من الواقع كثيراً، ولن يسهم في عودة تدفق الأموال والاستثمارات مرة أخرى في ظل حالة العنف التي اندلعت مؤخراً بين الحكومة وحزب العمال الكردستاني، والتي ساهمت في تعميق أزمة البلاد الاقتصادية.

وإذا استمرت الاضطرابات السياسية التي تعصف بالبلاد لفترة أطول فسوف تؤثر بشكل غير مسبوق على مناخ الاستثمار في البلاد.

إضافياً على احتياطات البنك المركزي الذي يسعى إلى توجيهها لسداد ديون تركيا الخارجية، وهو ما يتركه في مساحة ضيقة لا تسمح له بالمناورة لتمويل قطاعات أخرى.

ومنذ الانتخابات البرلمانية، التي جرت في 7 يونيو، ما زالت حكومة تسيير الأعمال بقيادة أحمد داود أوغلو تحاول التوصل إلى اتفاق مع حزبي الشعب الجمهوري، أكبر الأحزاب المعارضة في البرلمان، وحزب الحركة القومية.

لكن يبدو أن حكومة أوغلو لم تدمت تمتلك خيارات أخرى غير الاتجاه لإجراء انتخابات برلمانية مبكرة، وهو ما فاجأ المحللين

17

بالمئة خسائر الليرة هذا العام لتفقد نصف قيمتها من بداية العام الماضي

## انخفاض اليوان ينعش صادرات الديزل الصينية

وتجري شركات التكرير الصينية معظم أعمالها بالدولار لكنها تدفع تكاليف العمالة باليوان، وهو ما يجعل العمالة المحلية أقل تكلفة من منافسيها في المنطقة مثل كوريا الجنوبية.

وستأتي القفزة الجديدة في صادرات الصين في الوقت الذي زادت فيه السعودية، أكبر مصدر للنفط الخام في العالم، صادرات وقود الديزل من إنتاج مصاف جديدة ضخمة. وتسببت تخمة المعروض في هبوط هوامش أرباح وقود الديزل الآسيوية باكثر من الثلث مقارنة مع مستوياتها المرتفعة في فبراير، رغم أنها تعافت قليلاً من مستوياتها المتدنية في يوليو الماضي.

وتتزامن تخمة المعروض مع تباطؤ الطلب على الوقود في آسيا. واستقر معدل استهلاك الديزل في الصين بصفة خاصة

وقال تاجر نفط في الصين "حتى قبل انخفاض قيمة اليوان زادت سينيوك وبيروتشيانا بالفعل حجم صادراتهما من وقود الديزل في الربع الثالث"، مضيفاً أن انخفاض العملة سيضج على رفع الصادرات مجدداً.

وتتجه شركات التكرير الصينية على ما يبدو إلى مضاعفة صادراتها من الديزل في أغسطس مقارنة بمستويات يوليو لتصل إلى 900 ألف طن، ليسجل الشهر الحالي أعلى حجم شهري للصادرات على الإطلاق. وقالت مؤسسة أف.جي. إي لاستشارات الطاقة "من شبه المؤكد أنه سيتم رفع الحصص في بقية العام الحالي". ومن المقرر أن تعدل اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح في الصين حصص التصدير لبقية العام في أواخر أغسطس.

سناغفورة - أظهرت بيانات أن صادرات الديزل الصينية بلغت مستويات قياسية في الأونة الأخيرة، بسبب استفادة شركات التكرير الصينية من انخفاض اليوان، لترفع صادرات الوقود إلى سوق تعاني بالفعل من تخمة المعروض وانخفاض هوامش الربح.

ويزيد انخفاض اليوان من تنافسية الصادرات الصينية وقد يساعد شركات التكرير مثل سينيوك وبيروتشيانا على التخلص من فائض وقود الديزل مع تراجع الطلب المحلي في ظل تباطؤ الاقتصاد، الذي أدى إلى امتلاء صهاريج التخزين.

ورفعت الحكومة بالفعل حصص صادرات الديزل إلى أكثر من مثليها منذ بداية العام بمنحها الشركات مخصصات إضافية قدرها 2.86 مليون طن في تقريرها عن العرض والطلب المحليين في الربع الثالث.



جانب من احتجاجات سكان منطقة ديبفاد في الدانمارك، التي تحولت أمس إلى احتفال بعد أنباء عن تراجع شركة توتال الفرنسية عن المضي قدماً في استخراج النفط والغاز الصخري.

أوزغور ألتوغ:

البيانات الاقتصادية المخيبة لن تتيح للبنك المركزي مجالاً لخفض الفائدة



### باختصار

أكدت وزارة المالية الإماراتية أمس أنها تدرس تطبيق ضريبة القيمة المضافة إلى جانب دول مجلس التعاون الخليجي، في إطار الاتفاق المسبق بينها على تطبيق الضريبة بطريقة متزامنة.

أظهرت بيانات المكتب الصيني للإحصاءات أن أسعار المساكن الجديدة في أكبر 70 مدينة في الصين ارتفعت بنحو 3 بالمئة في يوليو مقارنة شهرية مسجلة ثالث زيادة شهرية على التوالي.

قفز الفائض التجاري لمنطقة اليورو في شهر يونيو الماضي بنسبة 65 بالمئة مقارنة سنوية ليصل إلى نحو 4 بالمئة، بعد ارتفاع الصادرات بنسبة 12 بالمئة لتبلغ نحو 163 مليار يورو.

ارتفع الجنيه الإسترليني أمس إلى 5665 دولاراً، بعدما أظهرت بيانات ارتفاع أسعار المستهلكين في بريطانيا 0.1 بالمئة في يوليو بعدما تراجع إلى الصفر في شهر يونيو الماضي.

أكدت مصادر مطلعة أن شركة بتروبراس البرازيلية قد تضطر لدفع غرامات قياسية تبلغ أكثر من 6 مليارات دولار لتسوية تحقيقات جنائية ومدنية أميركية بخصوص دورها في فضيحة فساد.

توقع محللون استمرار انكماش الاقتصاد البرازيلي العام المقبل بسبب ضعف الاستهلاك وارتفاع التضخم وتشكك المستثمرين. ويرجح التقديران انكماشه بنحو 1 بالمئة في العام الحالي.

للمشاركة والتعليق: business@alarab.co.uk

ألف طن، صادرات الصين القياسية المتوقعة من الديزل في الشهر الحالي

900

### انحدار الجنيه السوداني في السوق السوداء

الخرطوم - قال متعاملون في صرف العملات في السوق السوداء إن سعر صرف الجنيه السوداني تراجع أمس إلى 10 جنيهات للدولار مقارنة بنحو 9.5 جنيه في الأسبوع الماضي، رغم أن السعر الرسمي يبلغ 6.1 جنيه، وفق البنك المركزي السوداني.

ويأتي ذلك الانخفاض الكبير رغم إعلان الحكومة الأربعاء الماضي أنها حصلت على وديعة من السعودية بقيمة مليار دولار، والتي لم تؤكد الرياض.

وقال أحد المتعاملين إن "سعر الدولار مقابل الجنيه قفز منذ يوم الاثنين بسبب الطلب الكبير على شراء الدولار والشح في المعروض".

وأكد تاجر آخر تلك المعلومات لوكالة الصحافة الفرنسية، متوقفاً "مزيداً من الارتفاع لقلّة المعروض في السوق".

وخسر السودان نحو 75 بالمئة من عائدات النفط منذ انفصال جنوب السودان، بعد أن كان ينتج نحو 470 ألف برميل يوميا، والتي باتت غالبيتها من حصة الدولة الجديدة.

وكانت الحكومة قد رفعت الدعم عن الوقود في سبتمبر 2013 لوقف تدهور اقتصاد البلاد، الذي يعاني من عقوبات تفرضها عليه الولايات المتحدة منذ عام 1997.

إغلاق 18 أغسطس 2015

## الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.194.71	8.197.02	3.827.59	4.539.85	11.670.50	6.191.44	1.328.51
0.02%	2.85%	2.53%	1.97%	0.55%	0.46%	0.23%

## اقتصاد

## اتساع الصراع على إدارة أصول المؤسسة الليبية للاستثمار

● مؤسستان بالاسم نفسه تتبادلان الاتهامات بعرقلة إدارة الصندوق السيادي ● حجم الأصول الليبية المجمدة يبلغ نحو 67 مليار دولار



## صراع المؤسستين المتنافستين يعرقل جهود مقاضاة مصرفي سوسيتيه جنرال وغولدمان ساكس

النفط والغاز، لتأسيس صندوق لدعم الميزانية العامة وتحقيق التوازن فيها بموجب الضوابط العالمية للبنك الدولي.

وذكر بريش إن المؤسسة الليبية للاستثمار اقترحت أيضا إنشاء صندوق آخر باسم "صندوق التنمية الداخلية" بقيمة 7 مليارات دولار، يتخصص في إنشاء مشروعات داخل ليبيا لتحريك الاقتصاد، ويستند إلى معايير تجارية وبالشراكة مع شركات أجنبية لضمان الشفافية والخبرة والمواصفات العالمية.

وأضاف أن المؤسسة تسعى من وراء تلك المشاريع لتنمية البلاد وخلق فرص عمل، لتقوم بعد ذلك بطرحها في البورصة أو بيعها والانتقال إلى مشاريع أخرى لتطوير الاقتصاد في جميع أنحاء البلاد.

وأشار على سبيل المثال إلى خطة عرقلتها الصراعات السياسية لإنشاء مدينة طبية كبيرة مع شريك أجنبي وفق أحدث المواصفات العلمية والطبية والاقتصادية قرب العاصمة طرابلس، وترتبط بفرع لها في جميع أنحاء البلاد.

## باختصار

◀ قالت هيئة الصرف المغربية إن العجز التجاري انخفض خلال الأشهر السبعة الأولى من العام بنسبة 5 بالمائة بمقارنة سنوية ليصل إلى 9.45 مليار دولار بسبب تراجع واردات الطاقة.

◀ توقع صندوق النقد الدولي أن تسجل السعودية عجزا في موازنة العام الحالي يعادل نسبة 5 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، بسبب العوائد النفطية نتيجة تراجع أسعار النفط العالمية.

◀ أظهرت إحصاءات رسمية أمس أن أصول القطاع المصرفي في دولة الإمارات في نهاية الشهر الماضي بنسبة 0.5 بالمائة مقارنة بالشهر السابق لتصل إلى نحو 655.6 مليار دولار.

◀ استأنفت السلطات المصرية أمس إدخال كميات من مواد البناء إلى قطاع غزة، عبر معبر رفح البري. ويعاني القطاع من نقص حاد في مواد البناء، التي تحظر إسرائيل إدخالها منذ 8 سنوات.

◀ طرحت بريطانيا أمس تراخيص تنقيب عن النفط والغاز الصخري للمرة الأولى منذ نحو 7 سنوات وأرست امتيازات جديدة على شركات من بينها أي غاس وجي دي، أف سويس الفرنسية.

◀ أعلنت الحكومة التونسية استئناف الرحلات الجوية بين تونس وليبيا بشكل كامل بعد انقطاع دام قرابة عام، لتسمح للشركات الليبية بتشغيل رحلات من جميع مطارات ليبيا إلى المطارات التونسية.

أموال الشعب الليبي، وعدم تخصيص الجهود والأموال. وأوضح أن المؤسسة استثمرت من خلال بنك غولدمان ساكس نحو 1.3 مليار دولار خلال عهد القذافي، وأن تلك الاستثمارات لا تعادل اليوم سوى نحو 100 مليون دولار، رغم أن المصرف حقق أرباحا من إدارة تلك الاستثمارات تصل إلى 350 مليون دولار.

وتتهم المؤسسة غولدمان ساكس باستغلال قلة خبرة موظفيها في عهد النظام السابق، لتوجيههم إلى استثمارات غير مجدية ومحفوفة بالمخاطر، وهي تطالبه بدفع تعويضات تصل إلى مليار دولار عن تلك الخسائر. أما القضية المرفوعة ضد مصرف سوسيتيه جنرال، الذي استثمرت المؤسسة من خلاله نحو 1.5 مليار دولار، فترتبط بالفساد ودفع رشاي لمسؤولين سابقين. وتقدر قيمة تلك الاستثمارات حاليا نحو 750 مليون دولار، أي أنها فقدت نحو نصف قيمتها.

وقال بريش إن الصراع غير المجدي على التمثيل الشرعي في تلك القضايا انتهى بإعادة تثبيت المحامي الذي عينته المؤسسة الليبية للاستثمار، بعد ضياع الكثير من الجهود والأموال، وتعيين حارس قضائي لحماية المصالح الليبية.

## إعادة هيكلة المؤسسة

وكانت المؤسسة في طرابلس قد أعدت خطة في عام 2013 لتقسيم الأصول الموزعة في نحو 550 شركة ووضعها في محافظتين، تضم الأولى التي تحمل اسم "لغسي" نصف الشركات تقريبا، والتي ينبغي الخروج منها وتصفيتها.

أما المحفظة الثانية (هولدنغ) فتضم الأصول الجيدة، التي ينبغي العمل على تحسين أدائها وتطويرها.

وقال بريش إن المؤسسة اقترحت إنشاء "صندوق الأجيال القادمة" الذي تدخل فيه السهولة من فائض مبيعات النفط والغاز الليبي، ليتم استثمارها في الأسواق الدولية، ويكون القرار فيها للجان متخصصة في المؤسسة الليبية للاستثمار، في حين تعطى الإدارة لمؤسسات دولية متخصصة.

وقدمت المؤسسة في العام الماضي قبل انقسام السلطة في حكومتين متنافستين، مشروعا لاستقطاع 10 إلى 20 بالمائة من عوائد

للاستثمار في حصص أسهم وأوراق مالية وسندات في الاقتصادات المتقدمة، إضافة إلى حصص في عدد من شبكات المصافي النفطية ومحطات الوقود والعقارات.

ويقول بوهادي إن مؤسسته تطمح لخلق مؤسسة قوية وفعالة، وأنها تعمل لتهيئة بيئة تتيح للمستثمرين خلق فرص عمل في ليبيا ودعم البرامج الرامية لتطوير المهارات وبناء القدرات وتوفير التمويل الأولي لصالح المشاريع الصغيرة والمتوسطة داخل ليبيا. وقال إن المؤسسة تعمل مع الوزارات الليبية لعقد شراكات مع مؤسسات مالية عالمية مثل البنك الدولي للمساعدة في بناء البنية التحتية.

## دعاوى عالمية

وكان عبدالمجيد بريش قد أكد لـ "العرب" أن الدول الأوروبية لا تعترف بالمؤسسات المنبثقة عن الحكومة المنتخبة، ولا بمؤسسة تحتكر حقوق التصرف في الأصول السيادية الخارجية لأنها تملك حقوق التوقيع الحصرية فيما يتعلق بتلك الأصول.

وقال إن مؤسسته تواصل متابعة التطورات في الدعاوى القضائية التي أقامتها ضد مصرفي غولدمان ساكس الأميركي وسوسيتيه جنرال الفرنسي أمام المحاكم البريطانية، لكن تدخل المؤسسة المنافسة التي يرأسها بوهادي تهدد بضياع تلك الجهود.

وأضاف أن المنافسة على شرعية التمثيل لا وقت لها، وأنه دعا بوهادي للعمل معه في إطار المؤسسة الليبية للاستثمار لتوحيد الجهود نحو الهدف الأساسي وهو حماية



رئيسا للمؤسستين المتنافستين على إدارة الأصول السيادية الليبية يتفقان على ضرورة مواصلة تجميد أموال الشعب الليبي إلى حين إنشاء حكومة موحدة

## قلق الاقتصاد الصيني يقود النفط والذهب في اتجاهين مختلفين

مستوياته منذ مارس 2009. في هذه الأثناء حافظ الذهب على مكاسب الأيام الماضي مع تحول اهتمام المستثمرين من جديد إلى احتمال رفع مجلس الاحتياطي الاتحادي لأسعار الفائدة الأمريكية.

وفي الأسبوع الماضي أنهى الذهب موجة هبوط دامت 7 أسابيع وسجل أعلى مستوى له في ثلاثة أسابيع، بعد أن انكسر خفض قيمة اليوان الصيني بعض التكهات بأن مجلس الاحتياطي سيحجم عن رفع أسعار الفائدة هذا العام.

وقالت جورجيت بويل المحللة في أي.بي. أن أسرو إن الذهب "لا يزال متأثرا بضعف الدولار بعد خفض قيمة العملة الصينية". وأضافت أن الشهر المقبل، الذي نتوقع أن يشهد أول رفع لأسعار الفائدة الأمريكية، سيكون مهما لاتجاهات المعدن النفيس في الامد المتوسط.

لندن - تكبدت أسعار النفط العالمية خسائر كبيرة أمس، حيث اقترب سعر خام برنت من حاجز 48 دولارا للبرميل، في حين اقترب الخام الأميركي الخفيف من أدنى مستوى له في 6 سنوات ونصف.

وجاء الانخفاض بسبب استمرار القلق بشأن تباطؤ الاقتصاد الصيني، بعد أن انحدرت الأسهم الصينية أمس بنسبة 6 بالمائة، إضافة إلى بيانات انكماش الاقتصاد الياباني ثالث أكبر مستهلك للنفط في العالم خلال الربع الثاني من العام الحالي.

وتسبب ارتفاع الدولار بعد تقرير أظهر نمو الإنتاج الصناعي الأميركي بأسرع وتيرة له في ثمانية أشهر، في جعل السلع الأولية المقومة بالعملة الأميركية، أعلى تكلفة بالنسبة لحائزي العملات الأخرى مثل اليورو. وانخفض سعر الخام الأميركي الخفيف تحت حاجز 42 دولارا للبرميل ليصل إلى أدنى

اتسعت تحركات مؤسستين تحملان اسم "المؤسسة الليبية للاستثمار" للتحكم بالأصول السيادية الليبية المجمدة منذ عام 2011، والتي تصل قيمتها إلى نحو 67 مليار دولار، حيث تتبادل المؤسستان الاتهامات والتأكيد على حرصهما على أموال الشعب الليبي.

للفظ، لا تزال مستقلة ولا تخضع للحكومة المنبثقة عن المؤتمر العام في طرابلس. وحذر من أن الظروف الحالية غير مناسبة للبدء برفع التجميد عن أصول صندوق الثروة السيادي، معلنًا معارضته لخطط الإدارة المنافسة. وقال إن أي رفع للتجميد قد يعرض الأموال للخطر بسبب صراعات الأطراف السياسية على أموال الشعب الليبي.

وأضاف أنه اجتمع مؤخرا بممثلي الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة لمناقشة سبل تمكين مؤسسته من إدارة أصولها "بذكاء" في ظل بقائها قيد التجميد منذ عام 2011. وطالب بالسماح للمؤسسة بالإدارة الفاعلة والبناءة لتلك الأصول.

وهناك اليوم مؤسستان تحملان الاسم نفسه، حيث يوجد مقر المؤسسة الأخرى في العاصمة طرابلس التي تسيطر عليها حكومة المؤتمر الوطني المنتهية ولايته، وهي تؤكد أنها لا تزال تحافظ على استقلاليتها في الصراع السياسي بين الحومتين المتنازعتين في طرابلس وشرق ليبيا.

وأكد بوهادي إن مؤسسته عازمة على عدم القيام بأي عمليات لنزع حقوق الملكية لأي من الأصول الحالية والجديدة أو حيازتها، وأنها تسعى لكسب تأييد المجتمع الدولي لدعم مثل هذه الإجراءات في الوقت الراهن.

وتتفق هذه التصريحات مع آراء المؤسسة المنافسة في طرابلس، التي أكد رئيسها عبدالمجيد بريش في تصريحات لـ "العرب" النشر الماضي ضرورة استمرار تجميد الأصول الليبية، لأنه أفضل الخيارات، لحين قيام حكومة مركزية موحدة، من أجل عدم ضياع تلك الأموال.

واتهم الجهات التي تحاول السيطرة على أصول المؤسسة، بأنها إما تريد استغلال تلك الأموال التابعة للشعب الليبي، أو أنها لا تفهم قواعد إدارة أموال الصناديق السيادية، في إشارة إلى المؤسسة المنافسة.

وقال بوهادي إنه يسعى للحصول على ما يعرف بـ "التجميد الذكي"، والذي يتيح للمؤسسة إدارة استثماراتها بحيث يتسنى لها حماية ورفع قيمة أصولها، مع الإبقاء على النطاق الأولي للاستثمار محاطا بسياج عقوبات الأمم المتحدة.

وأكد أنه لم يطرأ أي تغيير يذكر على الأوضاع الاستثمارية للمؤسسة الليبية للاستثمار.

وأضاف أن الخطة الاستراتيجية تتمثل في اتباع نهج الاحتواء لعقوبة التجميد ريثما يتم تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي في ليبيا، مع ضمان الحصول على التراخيص المناسبة لإدارة كل جانب من جوانب الاستثمار بطريقة عملية وبنائة لضمان تحقيق أفضل العوائد.

## خطورة المنافسة

وكان بريش قد أكد لـ "العرب" أن محاولات المؤسسة التي يقودها بوهادي لانتزاع إدارة أصول الصندوق السيادي كبدت المؤسسة الكثير من الجهد والوقت والمال.

وأوضح أن محاولاتها في بريطانيا لانتزاع التمثيل الشرعي لم تسفر عن شيء، بعد تجديد الكثير من الأموال والجهود. وأكد أن السلطات البريطانية قالت في النهاية إنها تعترف بالبرلمان والحكومة الشرعية، لكنها لا تعترف بالمؤسسات المنبثقة عنهما، لمنافسة المؤسسات السيادية في طرابلس.

وأكد بريش أن المؤسسة الليبية للاستثمار وكذلك البنك المركزي والمؤسسة الليبية

## النفط في لندن

18 أغسطس 2015، الساعة 10:10 ت غ تسليم أكتوبر، بالدولار الأميركي



## الذهب في لندن

18 أغسطس 2015، سعر الاونصة قبل الظهر بالدولار



AFP

AFP



«حميد غول من المنظرين الرئيسيين سياسياً للإرهاب في المنطقة، وهو الرجل المغفور الذي يملك الكثير من المعلومات والحقائق عن أحداث عديدة ربما ماتت معه».

أصف علي زرداري

الرئيس الأسبق لباكستان

«في حال فشل الحزب المكلف بتشكيل حكومة يمكن للرئيس بعد التشاور مع رئيس البرلمان اتخاذ قرار بإجراء انتخابات جديدة وتجري في الأحد الأول بعد مرور 90 يوماً على صدور القرار».

الفصل 116

الدستور التركي

«نتظر إذن تكليفاً من رئيس الجمهورية لزعيم حزب الشعب كمال كليدار أوغلو بتشكيل الحكومة بعد فشل زعيم حزب العدالة والتنمية داود أوغلو في ذلك».

هالوك قوج

نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري



## تلعثم أوغلو ينتج حكومة اقتسام سلطنة تقودها المعارضة

● انتخابات مبكرة سببها عدم التوافق بين الحزبين الفائزين ● أفول مركزية العدالة والتنمية وبروز قوى سياسية أخرى



حزب الشعب الجمهوري وجها لوجه مع العدالة والتنمية مع أسبقية ربما تقلب وجه السياسة في تركيا

### استطلاعات الرأي الأخيرة كشفت تراجع الدعم الذي يحظى به حزب العدالة والتنمية

وفي الصراع الانتخابي مسألة الاتفاق غير مطروحة». ونقلت وكالات أنباء وصحف محلية أنه من المنتظر الحصول على إعادة التفويض من قبل الرئيس رجب طيب أردوغان يمكن داود أوغلو رئيس الحكومة من إعادة جولة أخرى من التفاوض ولكن هذه المرة لتشكيل حكومة مؤقتة تستمر في العمل ثلاثة أشهر إلى حدود القيام بانتخابات أخرى.

استطلاعات الرأي الأخيرة التي كشفت تراجع الدعم الذي يحظى به حزب العدالة والتنمية ليتجاوز عتبة 41 بالمئة التي حاز عليها الحزب في الانتخابات الفارطة بقليل. وقال إنه «لم يتضح بعد ما إذا كانت النتائج يمكن أن تكون مختلفة كثيراً عما توصلنا إليه في المرة السابقة».

وقال أوزغور أونولوهيسارسكي، مدير صندوق مارشال الألماني للولايات المتحدة في أنقرة إنه بعد أسابيع من الاشتباكات بين حزب العمال الكردستاني المحظور وقوات الأمن، انتابت الأتراك حالة من عدم اليقين السياسي. وأضاف «اعتقد أن تهديد حزب العمال الكردستاني سوف يتواصل حتى إذا كانت هناك حكومة دائمة في تركيا، ويهدد احتواء العنف نحن في حاجة إلى اتفاق،

لكن داود أوغلو ترك الباب مفتوحاً أمام إمكانية التوصل إلى اتفاق مع حزب الحركة القومية، لكنه اعترف بأنه من غير المرجح التوصل إلى ذلك. وقال إن دولت بهجلي زعيم حزب الحركة القومية «عرض بنفسه إجراء انتخابات». ورفض مسؤولون في حزب الحركة القومية التعليق على احتمالات التحالف.

وقال ولغانجو بيكولي المحلل في شركة تينيو للاستشارات في لندن إنه «من الصعب رؤية كيفية تشكيل أي تحالف». ومن الممكن أن تحظى حكومة حزب العدالة والتنمية الأقلية المؤقتة بدعم خارجي من حزب الحركة القومية، وأضاف «لكن بغض النظر عن ذلك، نحن نتجه إلى إجراء انتخابات في الخريف». وأوضح أن «خيار إجراء انتخابات مبكرة هو مقامرة كبيرة» وأضاف نقلاً عن

الممر مغلق أمام حزب العدالة والتنمية ليشكل حكومة يواصل بها إدارة البلاد، فإضافة إلى النتائج التي حققها في الانتخابات الماضية والتي لا تمكنه من تشكيل حكومة بمفرده وفق الأغلبية المطلقة، فإن حزب الشعب الجمهوري الذي يأتي في المرتبة الثانية رفض الانخراط في الإطار السياسي الذي رسمه داود أوغلو، الأمر الذي سوف يؤدي حتماً إلى انتخابات أخرى في نوفمبر القادم.

والقى كمال كليدار أوغلو، زعيم حزب الشعب الجمهوري، باللوم في فشل المحادثات على الحزب الحاكم، مدعياً أن حزب العدالة والتنمية لم يسبق أن توصل إلى أي اتفاق دائم ويشكل مطلق مع كل الأطراف السياسية الموجودة في البلاد، وقال كليدار أوغلو «حتى الآن، لم نتلق سوى عرض لانتخاب حكومة، وليس لإقامة تحالف». وهذا ما يعني حسب مراقبين أن الاهتمام لدى حزب العدالة والتنمية منصب على مواصلة الحكم وفق أي صيغة من الصيغ، وليس الأمر متعلقاً بتحالف يقوم على مضمون سياسي خاصة في الشؤون الخارجية والتربية والقطاعات الثقافية.

وأضاف أن داود أوغلو لم يقترح سوى اتفاق محدود، مما يمهد الطريق أمام إجراء انتخابات بعد ثلاثة أشهر، وأفاد «لقد ضيع على تركيا فرصة تاريخية». ومن المتوقع أن يتم إجراء الانتخابات في نوفمبر القادم. من جهة أخرى أشار داود أوغلو إلى المحادثات بأنها «مفتوحة، مبدئية وشفافة». وبالنظر إلى انعكاسات هذه الأزمة السياسية، فإن أول القطاعات التي تضررت، قطاع المالية، إذ تراجعت الليرة إلى أدنى مستوياتها بانخفاض يبلغ 2.83 نقطة في مقابل الدولار، قبل أن تتعافى قليلاً.

وعلى الورق، أمام الأحزاب السياسية في تركيا فرصة إلى غاية 23 أغسطس لمحاولة التوصل إلى اتفاق حول إقامة ائتلاف، ولكن يرى محللون أن باب التوصل إلى اتفاق قد أغلق، وكان حزب الحركة القومية وحزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد، اللذين احتلا المركز الثالث والرابع على التوالي في الانتخابات التي جرت في 7 يونيو الماضي، قد أعلنوا عدم انضمامهما إلى التحالف الحكومي بقيادة حزب العدالة والتنمية.

وبدأت المحادثات بخصوص تكوين ائتلاف خلال الشهر الماضي بعد أن فشل حزب العدالة والتنمية في تأمين القدر الكافي من الأصوات خلال الانتخابات للحصول على الأغلبية في البرلمان الذي يسيطر عليه منذ عام

انتخابات جديدة بسبب عدم اليقين السياسي في التوافق بين القوى الكبرى في البلاد، بعد فشل أكبر حزبين في البلاد الأسبوع الماضي في إبرام اتفاق حول تشكيل ائتلاف حكومي. ويمكن أن يحل أردوغان حكومة تسيرير الأعمال التي يقودها داود أوغلو ويدعو إلى تشكيل حكومة تشرف على إجراء الانتخابات إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق بحلول 23 أغسطس. ويعني هذا اقتسام السلطة بين الأحزاب الرئيسية الأربعة قبل إجراء انتخابات مبكرة في الخريف.

وقال هالوك كوج نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري والمتحدث باسم الحزب إنهم ينتظرون تكليف أردوغان لزعيم حزب الشعب كمال كليدار أوغلو، بتشكيل الحكومة. وأشار كوج في بيان صادر عنه أن داود أوغلو الذي كلف من قبل رئيس الجمهورية بتشكيل الحكومة في 9 يونيو الماضي وفقاً للمادة 109 من الدستور، لم يتمكن من تشكيل الحكومة.

وقال رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو، بعد محاولة أخيرة للتوصل إلى عقد اتفاق بين حزبه أي حزب العدالة والتنمية الحاكم والحزب الرئيسي في المعارضة حزب الشعب الجمهوري «لقد توصلنا إلى الفهم بأنه لا توجد أرضية لتشكيل حكومة مشتركة».

وأشار داود أوغلو إلى الخلافات العميقة في السياسات، بما في ذلك التعليم والسياسة الخارجية. وقال إن إجراء انتخابات مبكرة، يبدو أمراً مرجحاً جداً، وأضاف «يمكننا القول أنه أصبح الآن الاحتمال الوحيد».

### أمام الأحزاب فرصة إلى غاية 23 أغسطس للتوصل إلى اتفاق ولكن يرى محللون أن باب التوصل إلى اتفاق قد أغلق

### باختصار

قال المستشار الإعلامي للرئيس الإيراني، حسام الدين أشينا، إن المؤسسات العسكرية تمول معظم الوسائل الإعلامية، وأن هذه الوسائل غايتها «خلق الإعلام الحقيقي».

وأشار إلى قلق ينتاب مؤسسة الرئاسة من «فرض رقابة قوية على وسائل الإعلام الضعيفة، بينما تكون الرقابة ضعيفة على وسائل الإعلام القوية»، موضحاً أن أحدًا لا يجرؤ على شكاية صحف قوية منها «إطلاعات» و«كيهان» المحسوبة على التيار المحافظ.

ينشار إلى أن الرئيس الإيراني، حسن روحاني، كان قد تطرق في نوفمبر من العام الماضي إلى قضية تمويل وسائل الإعلام من ميزانية الدفاع، وانتقد، في مؤتمر حول مكافحة الفساد، سيطرة الحرس الثوري على مفاصل السياسة والاقتصاد والإعلام في البلاد بقوله «إن اجتماع السلاح والصحف ووكالات الأنباء والحكم تحت سقف مؤسسة واحدة، فإن الفساد سيظهر فيها».

ونشر موقع «الف»، التابع للنائب المحافظ، أحمد نوكلسي، تقريراً في سبتمبر 2013، تساءل فيه «بأي مسوغ يتم تمويل هذا الكم الكبير من وكالات الأنباء ومواقع الإنترنت من الميزانية الدفاعية؟»

ويستخدم الحرس الثوري الإيراني «سبياً نيوز»، كموقع رسمي له، إضافة إلى مئات من المواقع الأخرى داخل وخارج البلاد، كما يمول ويدير وكالات أنباء منها، وكالة فارس وتسنيم ونسيم وتافانا.

ويقدم الحرس الثوري، عبر مركزه الإعلامي، ووكالات الأنباء المذكورة، الأحداث والتطورات داخل وخارج إيران، من منظوره الأيديولوجي.

للمشاركة والتعليق:  
turk@alarab.co.uk

## ذكرى غول ستبقى حية في وراثته: طالبان لا تموت

● الهند وأفغانستان تعتبرانه المسؤول الأول عن انتشار التطرف في أراضيها

### بداية التسعينات هي أوج فترة عمل حميد غول في الاستخبارات ما مكنه من ترتيب أجندة بلاده

فترة ولايته، بدأ مسؤولون تحويل أفراد وأسلحة إلى جماعات متشددة مثل «عسكر طيبة»، التي تأسست في العام 1990 بوصفها حركة انفصالية في الشطر الهندي من كشمير. وتطالب كل من الهند وباكستان بالسيادة الكاملة على إقليم كشمير في جبال الهيمالايا، وخاضتا انتزعتين من حروبهما الثلاثة بسببه. وبعد أن تقاعد غول كان يظهر كثيراً على شاشات التلفزيون للدفاع عن متشددين من طالبان وكشمير، واعتبر أن هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة، مؤامرة يهودية. وكان أعلن تأييده لحركات التمرد المسلحة في أفغانستان وكشمير.

وتقاعد غول منذ عام 1992، لكن ذلك لم يثنه عن الظهور المكثف في وسائل الإعلام الغربية ليلتهم في الأغلب الهند والولايات المتحدة بالوقوف وراء العنف وعدم الاستقرار في بلاده. وقال في مقابلة مع «بي بي سي» سنة 2010 «أميركا أصبحت من الماضي، وكذلك حميد كرزاي الرئيس الأفغاني السابق لكن طالبان هي المستقبل».

يذكر أن غول ظهر في أكثر من مسيرة لإسلاميين جنباً إلى جانب مع قادة جماعات متشددة عرفوا بقربهم من الأوساط الاستخباراتية في باكستان. وتؤكد مصادر أن الجنرال غول يعتبر من الرجال الأقوياء في الاستخبارات الباكستانية في فترة حساسة في بداية تسعينات القرن الماضي حيث عرفت تلك الفترة بتحالف أميركي باكستاني لإخراج السوفييت من أفغانستان، وقد شكل بذلك جناحاً كاملاً داخل الاستخبارات الباكستانية كلف بتدريب وتشكيل جيوش من الإسلاميين المتشددين للقيام بالمهمة.



كان حميد غول جنرالاً متديناً بشدة ومدافعاً شرساً عن طالبان حتى بعد تقاعده

باكستان بعد أن أمضى فترة عمله في تشجيع التشدد في أفغانستان والهند. وقال المكتب الإعلامي للحزب الحاكم في باكستان على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أن «رئيس الوزراء نواز شريف يعرب عن تعازيه الحارة لوفاء حميد غول، داعياً الله أن يسكنه فسيح جناته».

وكتب النائب البرلمان عارف أفي على الموقع ذاته أن غول توفي بسبب نزيف في المخ وكان عمره 79 عاماً، وأضاف إياه بأنه رجل عظيم. وستثير عبارات التقدير غضب أفغانستان والهند اللتين عدتا غول أكبر مؤيد للتشدد على أراضيها.

وعمل غول عن كثب مع مسؤولين أميركيين لتقوية شراكة المقاتلين الأفغان ضد الجيش السوفييتي، عندما كان يقود المخابرات العسكرية الباكستانية منذ عام 1987 إلى عام 1989. وانضم بعض هؤلاء المقاتلين في وقت لاحق إلى تمرد حركة طالبان. وقبل نهاية

في الوقت نفسه بدور الوسيط غير الرسمي مع تحالف الشمال. وهو الرجل الذي توقع استمرار التمرد في أفغانستان ما دام الجنود الأميركيون فيها في تصريح له مع الوكالة الفرنسية للأنباء العام الماضي. وقد أعلن «المتدين بشدة» كما يطلق على حميد غول، ذو الشاربين الدقيقين على غرار عسكري جيله، في الفترة الأخيرة قبل وفاته للولايات المتحدة أن تشن في مايو 2011 عملياتها لقتل زعيم القاعدة أسامة بن لادن، في أبوت آباد شمال غرب باكستان.

وقد توفي غول إثر نزيف في المخ بمدينة موري السياحية القريبة من إسلام آباد، كما أعلنت الحكومة وبعض أفراد من أهله في تصريحات متطابقة. وفي غضون ذلك، انهالت عبارات التقدير على رئيس المخابرات العسكرية الباكستانية الراحل، الأمر الذي أثار غضب جبران

إسلام آباد - توفي حميد غول أقوى رجال الاستخبارات في باكستان عن عمر يناهز الـ 79 عاماً، لكن ذكره تبقى متجسدة في عدد متزايد من التنظيمات الجهادية والتكفيرية التي ساهم في تقوية شوكتها منذ أن كان رئيساً لجهاز الاستخبارات الباكستاني القومي. ولا تزال علاقة غول بحركة طالبان التي كان أحد الموجهين لها خلال الحرب الأميركية السوفييتية الباردة محوراً للالتباس في شبه القارة الهندية بشكل عام، وخاصة في أفغانستان التي سيطرت الحركة المتشددة على الحكم فيها أواخر القرن الماضي.

وفي محادثة بينه وبين صديق آخر، نقل شميل شمس الصحفي والمتخصص في تاريخ حركة طالبان، عن صديقه الذي لم يسمه قوله إن «حميد غول لم يموت، هو لا يزال حياً في العديد من التنظيمات الجهادية ومن بينها طالبان، ومعتقداتها المتشددة التي توغلت في الأراضي الباكستانية منذ حقبة الحرب الأفغانية في ثمانينات القرن الماضي».

وأضاف «سقط على قيد الحياة طالما ظل الجيش الباكستاني متمسكاً بعقيدته المعادية للهند والمتداخلة بشكل كبير في السياسات الأفغانية».

وكانت باكستان قد تكفلت بتدريب المقاتلين المعارضين للسوفييت في الثمانينات والذين أطلقت عليهم عديد التسميات نظراً لانتماهم إلى الجماعات المتشددة والمتطرفة، ثم دعمت في أوساط التسعينات حركة طالبان التي تزعمها الملا عمر، في مسيرتها نحو السلطة في كابل رغم معارضة تحالف الشمال الذي كان يتزعمه أحمد شاه مسعود.

وفي هذا السياق تأتي مهمة حميد غول في تدريب طالبان أفغانستان، واضطاعه

### حميد غول يظهر كثيراً في وسائل الإعلام للدفاع عن متشدد القاعدة وطالبان واتهام الهند والغرب بالعنف

«المغرب مرجع لا محيد عنه في مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف لتمييزه بمقارنته الشاملة التي أثبتت جدارتها، والتي تركز على الإصلاحات على جميع الأصعدة تحت قيادة الملك محمد السادس».

إدوارد غابرييل  
سفير أمريكي سابق

«تجديد الخطاب الديني لازمة من لوازم الشريعة، والخوف من التجديد ليس من الشرع، فهو مسألة لازمة لعملية التشريع، والعلوم التي يجب فيها التجديد تشمل الفقه والتفسير».

عباس شومان  
وكيل مؤسسة الأزهر

«الخطاب الديني في الشرق الأوسط يعاني أزمة كبرى، بسبب عدم التأهيل الجيد للدعاة أو الأئمة، فلا بد أن يكون الداعية مخلصا في دعوته ورسالته بعيدا عن التشدد والقلو والتطرف».

أحمد تميم  
مفتي مسلمي جمهورية أوكرانيا

## استراتيجية المغرب في مكافحة الإرهاب تلقي إعجابا دوليا وإقليميا

### ● وسطية المذهب المالكي قللت من عنف الإسلامويين ● التصوف سبيل لاحتواء التطرف الديني



هيكله الحقل الديني تساعد على الوقوف في وجه تيارات العنف والتطرف

تحدثت عن مجال تداولي يتميز أساساً بحضور نوعي وتاريخي للتدين التقليدي/الصوفي، إلى درجة وصف بلاد المغرب العربي بأنها "بلد الأولياء" مقابل وصف دول المشرق العربي بأنها "بلاد الأنبياء"، بما "يشفع" لصناع القرار في المغرب الرهان على الورقة الصوفية في معرض مجابهة الخطاب الإسلامي المتشدد والمتطرف.

\* خلاصة من بحث مننصر حمادة ' النموذج المغربي في مكافحة الإرهاب، ضمن الكتاب 102 (يونيو 2015) 'مكافحة الإرهاب المفاهيم والاستراتيجيات والنماذج' الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي.

موضوع "مكافحة التحريض على ارتكاب أعمال إرهابية بدافع التطرف والالتسامح: مقارنة المغرب وتجارب دول أفريقية أخرى"، عندما أكد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي، أن "مناهضة الإرهاب تقتضي إرساء المشروعية السياسية ودعمها بالإصلاح في جميع الميادين، كما تستدعي وجود مؤطرين دينيين من علماء وأئمة مؤهلين وواعين بمقاصد الدين ومصالح الأمة في انسجام مع شروط السلم والمعروف".

إشارة المسؤول المغربي للبعد الصوفي، تحليلاً من جهة أخرى إلى إحدى أهم الجبهات التي تميز في المغرب في سياق الحرب على "الجهاديات"، أي الجبهة الصوفية، ما دما

أسباب توصل المغرب بعدة مراسلات رسمية من دول إسلامية عربية وأفريقية، خلال الأونة الأخيرة، منذ عام 2014، بشأن تكوين الأئمة والاستفادة من الخبرة المغربية في عمارة المساجد والاستفادة من دورات تكوينية في مجال تدبير الشأن الديني، والإحالة -هنا- على التجاوب المغربي مع طلبات ست دول عربية وأفريقية، على الأقل إلى غاية مطلع 2015.

مُعدّات ومعطيات حوّلت للمغرب أن تحظى كلمته بمتابعة إعلامية كبيرة، على هامش اجتماع رفيع المستوى نظّمته لجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الأمن في نيويورك مساء 30 سبتمبر 2014 حول

بعد أحداث سبتمبر 2001 وأحداث الدار البيضاء 2003 أدرك المغرب أن الحقل الديني لا بد له من إعادة هيكلة للوقوف في وجه التيارات الإسلامية العنيفة وذلك لتحصين المجتمع وفئات الشباب فيه من تأثيراتها، واعتمد المغرب مقاربة تعتمد المذهب المالكي بما يمثله من ثقل تاريخي في البلاد وكذلك المنهج الصوفي الذي بإمكانه احتواء التطرف الديني.

البيضاء الإرهابية المؤرخة في 15 مايو 2003، حيث اتضح في ثانيا تفاعل بعض الفاعلين الإسلاميين مع اعتداءات نيويورك وواشنطن. ابتداء من هذا المنعطف بالذات، مطلع 2002، تم الشروع في مشروع ديني "إصلاح" ضخم، اصطاح عليه رسمياً بمشروع "إعادة هيكلة الحقل الديني"، وجاء أول معالمه مع تعيين وزير جديد للأوقاف والشؤون الإسلامية، في سياق تكريس سياسة دينية تهدف إلى تحقيق امرين: الأول الحفاظ على مقومات الهوية الدينية المغربية، المتمثلة في العقيدة الأشعرية والمذهب المالكي والتصوف على طريقة الجنيد السالك؛ والثاني هو احتواء التطرف الديني.

في البداية تم رسم استراتيجية جديدة للدولة، طويلة المدى تستهدف جذور "العنف والإرهاب"، من خلال الواجهات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والدينية. وفي هذا جواب على القراءات التي ربطت اعتداءات الدار البيضاء بهذه الواجهات.

ثانيا وقع الرهان على استقرار المؤسسة الملكية من خلال تأكيد مؤسسة "إمارة المؤمنين"، وإعادة الاعتبار لها ولمقتضياتها. وفي هذا رسالة واضحة، سواء بالنسبة إلى الإسلاميين بحكم استنادهم إلى المرجعية الإسلامية الحركية، أو بالنسبة للعلمانيين بحكم مطالبتهم بفصل الدين عن الدولة.

في بعض تفاصيل هيكله الحقل الديني، تم فتح مجموعة من المشاريع، ومنها تلك الخاصة بالإعلام، حيث تميّزت السياسة الدينية الجديدة بإطلاق "قناة محمد السادس للقرآن الكريم".

ومن أهم محطات إعادة الهيكلة هذه، إشراك المرأة في مجالات التكوين والتأطير الدينيين، وذلك بتدشين ورش عمل لتكوين المرشحات الدينيات. ولعل التميز المغربي في تدبير الشأن الديني، من جهة، وفي التصدي للظاهرة الإرهابية، من جهة ثانية، يُفسّر

يمكن اعتبار المغرب من بين النماذج المتقدمة في العالم العربي والإسلامي في اختبار تلك العلاقة الشائكة بين الإسلام والسياسة؛ حيث نجد من جهة، مؤسسة إمارة المؤمنين التي تجمع بين السلطة الزمنية والسلطة الروحية والحركات الإسلامية التي يتماهى لديها الديني والسياسي، ومعها التيارات السلفية والطرق الصوفية، ومن جهة أخرى تيارات سياسية وفكرية يتراوح موقفها من الدين بين العداة السافر والدعوة الصريحة إلى الفصل، ليس فقط بين الديني والسياسي في مستويين: المؤسساتي والمجتمعي ضمن معالم هذا التدين المغربي المتعدد، نجد غلبة تدين تقليدي وصوفي.

زيادة على مرجعية التدين التقليدي (الصوفي) في المجال التداولي المغربي، نعاين -أيضا- غلبة تاريخية لثقل المذهب المالكي، مما أسهم في التقليل من أعراض الظاهرة الإرهابية التي أصابت المغرب، على غرار باقي الدول العربية والإسلامية خلال العقدين الأخيرين على الخصوص.

إن خصائص المذهب المالكي التي يتميز بها تدين بلدان المغرب العربي على الخصوص، تقف في خط مواز مع خصائص التدين التقليدي القائمة -أصلا- في الساحة المغربية، ويمكن حصر أهم خصائص المذهب المالكي في النقاط التالية: الوسطية والواقعية والقصدية.

بدأت أول ملامح الإرهاب، الذي طال المجال التداولي المغربي، بعبء اعتداءات نيويورك وواشنطن سيئة الذكر، أي قبل اعتداءات الدار

المغرب من بين النماذج المتقدمة في العالم العربي والإسلامي في اختبار العلاقة الشائكة بين الإسلام والسياسة

## أي خطاب ديني نريد تجديده



تجديد الخطاب الديني لا بد أن يراعي متطلبات حياة المسلمين وحدثاتهم

اعتبارا لخصوصية المجال الديني وفصله عن الأيديولوجي والسياسي، ذلك أن تسييس الدين وتدين السياسة هو الباب الذي لا بد من لوجه لتجديد هذا الخطاب الديني الذي اعتبرته حركات الإسلام السياسي مرجعيتها الأساس في خطابها.

لكن رغم ذلك نبقي ندور في فلك رأيين إنثنين يتجاذبان مسألة تجديد الخطاب الديني ما بين من يريد تقويض كل الأسس والبناء من جديد وما بين المتخوف من أن يطال هذا التجديد الثوابت الدينية.

وما بين الأمرين يبقى الخطاب يراوح مكانه، لا يجد مستقرا فكريا ولا دعامة واقعية يرسو عليها فإما أن يرتكس من جديد نحو الماضي حين اصطدامه بالحدأة ويعود إلى عجلة القداسة التي أحبط بها ومنها ستخرج أطروحات التكفير والتطرف من جديد، أو أن يكون انقلابا كليا على تاريخية النصوص ومرجعياتها بدعوى هدم القديم وتحديثه وفقا لمتطلبات الحدأة المعاصرة.

وربما لهذا السبب نجد حسن حنفي يقول "تجديد الخطاب الديني هو إحدى وسائل تطوير الخطاب الإصلاحي الذي حاول من قبل الجمع بين القديم والجديد قبل أن يصطدم بالحدأة فينكمش على نفسه ويعود إلى القديم مرة أخرى ويكفر الحدأة والحداثيين".

التسليم الأعمى بما فيها سواء تماشى مع صريح النصوص الدينية أو كان تفسيريا وتاويلا مجانيبا لحقيقتها. هذه الكتب وما حوته في متونها من ضروري النظر إليها للقطع مع مسلماتها وما تركته في العقل الجمعي من تأثيرات، ذلك أن غربلتها ستمكن من تحديد أطر التحرك في مجال التجديد المرتقب لخطابها وسد باب النزع بها في مسائل الفقه والحوادث التاريخية التي عليها يقاس مجال الفتوى الحديث بالعودة إليها كمرجعية لا تقبل التفتيد.

تجديد الخطاب الديني لا بد أن يكون لصيقا بحياة الناس وتطورها لا قياسات وتفسيرات تنزع من كتب لا صلة لها بالواقع المعيش، ونجد الفكر المصري حسن حنفي يقول في هذا الصدد "تجديد الخطاب الديني يبدأ بحياة الناس والواقع الاجتماعي، ما يقبله وما يرفضه وهو منهج الاستقراء القديم الذي يحصي العلل المتحركة في السلوك لمعرفة الأسباب".

لذلك لا بد من جعل تطور الحياة عند المسلمين وآلياتها الحدائية مرجعا في عملية التجديد لهذا الخطاب الذي كان سببا في برون ما نعيشه اليوم من أطروحات تكفيرية وعنفة وإرهابية تجلبت بعبادة الدين من أجل مصالح سياسية ضيقة لا تقيم

الدعوة إلى تجديد الخطاب الديني أسالت حبرا أكثر من القيام بعملية رصد هناته وإيجاد حلول معاصرة لما اعترى كتب التراث والتاريخ الإسلاميين من جمود وأحكام عفا عليها الزمن لكن سلطتها لا تزال قائمة في الخيال الجمعي، ما جعل هذا الخطاب حَمَلًا أوجه، في التعامل معه قصد تجديده والخروج به من سيطرة الماضي وقديسيته، ما بين الداعي لهدم الماضي والبناء عليه من جديد وما بين المتخوف على الثوابت الدينية من أن يلحقها هذا التجديد المرجو.

عمارة محمد الرحيلي

وليس المهم نقدها ومحاولة تبيان تهافتها، إذ أن الموروث الفقهي لا يزال يلقي بسلطته التاريخية على كل اجتهاد ولا يجب الخروج عن نسقه ودائرته، فأغفال العناية بفقه المقاصد هو ما جعل الاتكاء على هذا الموروث الفقهي يحول دون مسابرة مستجدات الواقع وحدائة مشكلاته.

الدعوات المتلاحقة لتجديد الخطاب لا بد لها من أن توضح مقصودها من هذا التجديد وحدوده ومالاته، فما يسميه أبو زيد "العقل الغيبي" هو الأحق بالتجديد ليصل إلى مفهوم "العقل الديني" ذلك أن العقل الغيبي لا بد له أن يتخطى مرحلة التسليم الإيمانية ليدخل منطقة العقل الديني بنقد الظواهر وتحليلها، وهذا ما يدعو إليه نصر حامد أبو زيد كمنهج للخروج بالخطاب الديني من دائرة الركون إلى الماضية والفتاوى القروسطية التي كانت سببا في ظهور الجماعات الدينية العنيفة من خلال اتكائها عليها في تبرير أفعالها ونشاطاتها، وجعلها الدين وسيلة الوصول إلى السلطة.

من جهة لو تمعنا في كلام عبدالله النجار عميد كلية دراسات الدعوة السابق في مصر الذي دعا إلى تجديد الخطاب الديني بما يلائم الواقع، لأنه حسب رأيه مقصد شرعي، وكذلك أن يتم تجديد تناول في مجال الخطاب الديني لأن هناك حسب قوله حاجتين يقوم عليهما هذا التجديد هما دلالة الحال ودلالة المقال، يفتح لنا بابا للبحث عن هذه الثنائية (الحال والمقال).

ما بين الحال والمقال هل بإمكان القائمين على تجديد الخطاب الديني والمحتكرين له، ذلك أنه لا بد من شروط حسب هؤلاء للتصدي لهذا المبحث، إيجاد صيغة تفي بما هو منظر من هذا التجديد.

التجديد باعتبار أنه ليس هدمًا للقديم بل البناء عليه وتجاوزه سيجعل من مسألة تنقية كتب التراث أمرا عسيرا من ناحية ما اكتسبته هذه الكتب من قداسة تصل حدود

حقل الخطاب الديني وضرورة تجديده شهد دعوات لم تجد أذانا تسمع ولا قلوبا تعقل أهمية هذا المبحث ودوره في تخليص مرجعيات هذا الخطاب وما علق بها من تفسيرات وتاويلات ساهمت في ظهور أنواع عديدة من التشدد الفكري والعقائدي.

المؤتمرات التي تعقد تباعا شرقا وغربا حول الحاجة الأكية لتجديد هذا الخطاب وإن حاولت إيجاد سبيل لهذا التجديد لم تجعل من أفكارها مسابرة للواقع ولا محتكة به، ما يجعلها ذات فاعلية في مواجهة موجات الإرهاب والتطرف العنيف التي تستند إلى مرجعية دينية الدين منها براء.

في كتاب "نقد الخطاب الديني" نجد نصر حامد أبو زيد يقول "الخطاب الديني حين يزعم امتلاكه وحده للحقيقة المطلقة لا يقبل الخلاف في الرأي إلا ما كان في الجزئيات والتفاصيل، وهنا يبدو تسامحه واتساع صدره واضحا ومثيرا للإعجاب، يتسع للتشدد والتخلف، بل وللتطرف، ولكن الخلاف إذا تجاوز السطح إلى الأعماق والجذور احتّمى الخطاب الديني بدعوى الحقيقة المطلقة الشاملة التي يملكها، ولجا إلى لغة الحسم واليقين والقطع، وهنا يذوب الغشاء الوهمي الذي يتصور البعض أنه يفصل بين الاعتدال والتطرف"، وهذا ما يجعل مسألة الخطاب الديني وتجديده تقع خارج مقصديتها ذلك أن المتصدين لهذا الأمر لا يرون في عملية التجديد هذه إلا شبه مراجعة للحواشي والتفسيرات والتاويلات،

إغفال العناية بفقه المقاصد جعل الاتكاء على الموروث الفقهي يحول دون مسابرة مستجدات الواقع وحدائة مشكلاته

### باختصار

◀ قالت القوات الخاصة في بغلادش إنها اعتقلت ثلاثة يشتبه أنهم إسلاميون متشددون بينهم بريطاني ترجع أصوله إلى بغلادش لتخطيطهم لقتل مدونين علمانيين في البلد ذي الأغلبية المسلمة.

◀ ينظم قسم القرآن والحديث بأكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة مالايا (كوالالمبور- ماليزيا) مؤتمر السنة النبوية الدولي (مسند الثالث) ضوابط فهم السنة -المشكلات والحلول يومي 27-28 /10 /2015.

◀ نددت دولة الإمارات العربية المتحدة والهند بالتطرف والعنف والإرهاب بكافة أشكاله وصوره، في ختام محادثات بين الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي ورئيس وزراء جمهورية الهند ناريندرا مودي.

◀ إبراهيم منير القيادي بالتنظيم الدولي للإخوان المسلمين ينفي ما تردد في بعض وسائل الإعلام عن تعيينه قائما بأعمال المرشد العام للجماعة بدلا من محمود عزت.

◀ عقدت حركة حماس والجهاد الإسلامي اجتماعا لبحث الاتصالات الدولية الرامية إلى تثبيت اتفاق "التهدة" مع إسرائيل وإنهاء الحصار. وأن حماس بدأت مراجعة شروط هذه الهدنة لأخذ القرار تجاهها.

◀ تنظم كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مؤتمر الفقه الإسلامي الدولي الثالث فقه الأقليات الإسلامية يومي 15 /16 /11 /2015.



تقيم مكتبة «ألف»، بالقاهرة، حفل توقيع رواية «دستينو» للكاتب أحمد الفرماوي، والصادرة عن «الدار المصرية اللبنانية»، وذلك يوم 28 أغسطس الجاري، بمقر المكتبة فرع الميرغني.

عن دار «جداول للترجمة والنشر»، صدرت النسخة العربية من كتاب «هابرماس واللاهوت»، تأليف نيكولاس آدمز، من ترجمة حمود حمود وشهير شرف.

تنظم مؤسسة الإمارات للآداب، برنامجاً تعليمياً للكاتبات الإماراتيات الواعدات لتدريبهن وتعليمهن على طريقة الكتابة الصحيحة في الرواية باللغة الإنجليزية، على يد الروائية ليز فنوبك.



## لا الفئ يحل ولا الحبيبة تأتي ووحدها الشمس تحرق وجوه الشعراء

● غزل شعراء البحرين تأويل للعلاقة العاطفية ● قصائد لكبار الشعراء الخليجيين الذين أثروا في مجتمعنا بروائعهم



في القصائد المختارة نقترب من مميزات الغزل العذري فهي قصائد يغيب عنها القول الفاحش

عبدالرؤوف، وقد أبدعا في كتابة قصيدة الغزل، وأضافا إليها إبداعات مبتكرة في وضع الصورة الشعرية، ومزجها بتلوينات اجتماعية ونفسية.

فحملت المفردة الشعرية أكثر من تأويل للعلاقة العاطفية بين الأنثى والذكر، وصارت في الكثير من القصائد المختارة للشعراء البحرانيين نقلاً لإرهاصات الشاعر في معاناته اليومية، المجتمعية، بما تحمله من ضغوطات، وقد حملها قصيدته الغزلية، ولم يعد الشاعر يحمل هم التغزل بمحبوبته فقط، كما كان يفعل شعراء العرب قديماً.

إنه في وصفه لحاله وحال الحبيبة كمن يتحمل لسع الشمس الحارقة في الظهيرة على أمل أن يحل الفئ، ومع حلول الفئ تأتي الحبيبة. ولكن قصائد الشعراء تقول، أن لا الفئ يحل ولا الحبيبة تأتي ووحدها الشمس تحرق وجوههم.

لم يطاوعني فقد/ ركب الصعب، ورام المستحيل/ لم يؤانسه غناء صاخب/ يرهق الأسماع... عزفا وعويلا..

### الغزل العذري

من الملاحظات في القصائد المختارة اقتراها من مميزات الغزل العذري، فهي قصائد يغيب عنها القول الفاحش، وهي تنشذ الجمال في جميع تفصيلاته. ومن الشعارات اللاتي تم اختيارهن في المختارات حمدة خميس قولها «أيها الحب/ أيها اللهب السري في كيمياء الخليقة/ أدر نخبك/ وانتشلنا/ أيها الحب/ يا قصيدة الكائنات الجميلة/ املا شعاب الأرض/ وانسرب في الأصابع والصدور والأجساد..» اختار المؤلف أيضاً قصيدتين مؤثرتين للشاعرين محمد حسن كمال الدين وسليم

الحسن الاجتماعي والسياسي لم يغيب عن قصيدة إبراهيم بوهندي.

فقد اختار له معد المختارات قصيدة «طقوس التوبة»، ولنا أن نجتزئ منها «دثريني بهواك/ يرتدني عالم/ فيه أكون الطير/ والبحر/ أكون الشجرة / دثريني/ ندخل الغيمة غيما/ صار منك مطره/ لحظة الحب تغشنتني/ أماط السحر وحى السحرة..» نجد الكثير من المميزات المشتركة

في قصائد الشعراء البحرانيين، منها غزارة الصور الشعرية، والإبتكار في رسم هذه الصور بالكلمات، واستخدام الطباق والمواراة والاستعارة. واستخدام محور الشعر السبعة عشر المعروفة، فنجد في قصيدة نقي البحارنة المختارة هذه الأبيات المؤثرة من قصيدته «مسمات الليل»، قربي من أذني فاك قليلا/ واهمسي فيها، ولا تخشي عدولا/ إن سمعي

من أغراض الشعر العربي المهمة، القديمة والحديثة الغزل، وفيه وصف جمال المرأة في لغاتها وحركاتها، سكناتها وصوتها، عفتها وكرمها، وجمال روحها. والتغني بهذا المخلوق، الذي أغنى الحياة بالهجة، والاستمرار، ودفع أصحاب المواهب للتباري في قول أجمل ما جادت به قرائهم للتغني بها والانبهار بجمالها الظاهر، والروحي.

### فيصل عبدالحسن

غير" أنثى مانيكان" الشاعر في قصيدة الغزل البحرينية.

وخرجت القصيدة عن كونها تعالج موضوعاً محسداً، وغرضاً خاصاً بعشق الشاعر، وأحواله، ووصفاً لنار الفراق والهجران في صدره. وهجاء المشيب الذي غزا شعر رأسه، والوقوف على آثار البيوت المدرسة، لأنها كانت موطن الحبيب، وتلك القصائد التي تحدثت عن ذلك الهوى" زمها قديما ابن الجوزي في كتاب عنوانه "تم الهوى".

فرد عليه الشاعر ابن الرومي بقصيدة يقول فيها دفاعاً عن شعر الغزل، وأهل الهوى "لا تكثرن ملامة العشاق - فكفاهم بالوجد والأشواق / إن البلاء يطاق غير مضاعف - فإذا تضاعف كان غير طاق".

لقد أضاف هؤلاء الشعراء لبنة جديدة إلى هذا النوع من الكتابة الشعرية، فوضعوا إبداعات مبتكرة في رسم الصورة الشعرية ومزجها بتلوينات اجتماعية وسياسية، وحملت المفردة أكثر من تأويل، للعلاقة العاطفية بين الرجل والمرأة، إذ صارت تنقل إرهاصات الشاعر، وعذاباته اليومية ومعاناته مع صعوبات الحياة، كالفقر أو المرض، وأخذ الشاعر يروي فيها ومضات عن ابتلائه بحسد

الحاسدين من أصحابه والمحيطين به. يقول الشاعر إبراهيم العريض في قصيدته " التمثال" التي اختارها صاحب المختارات "سكنت في الطابق المظلم من دار سوية - عادة لا تملك القوت وبالحسن غنية/ هي في الأسمال لكن لها روحا زكية - سلبتها كل شيء ثورة إلا التقية، تتلوى كلما أبصرت الدار خليه - أين عنها أبواها في ظلام الأبدية".

ونرى في قصيدة الغزل هذه ما أوردها من تأثير الحالة الاجتماعية والنفسية للعادة الجميلة الموصوفة في القصيدة، كما أن

لا برع الكثيرون من شعراء العربية، في عرض الغزل كزهير بن أبي سلمى وعترة بن شداد، وامرؤ القيس، وعروة بن الورد وغيرهم. وحتى شعراء العصر الحديث، ومن يمثله كزار قباني وعبدالله الفيصل وأحمد رامي وغيرهم، ومن المختارات التي ضمت قصائد لشعراء من الخليج مختارات جمعها الكاتب محمد بركات، وضمنها قصائد لشعراء من البحرين والإمارات والسعودية وسلطنة عمان وقطر والكويت واليمن.

### ذم الهوى

في هذه الإضاءة سأتناول شعراء البحرين، الذين تضمنت المختارات قصائدهم الغزلية، التي عبرت خير تعبير عما أريد أن أشير إليه من ملاحظات حول التغيير النفسي والاجتماعي الحاصل للعلاقة العاطفية بين الشاعر الخليجي والأنثى، وهؤلاء الشعراء كتبوا غزلهم بطريقة أخرى، فلم تعد القصيدة الغزلية تكتب في ما يبدو كما كان يكتبها شعراء العصر الجاهلي أو شعراء ما بعد البعثة النبوية أو خلال فترة حكم الخلفاء الراشدين والدولة الأموية والعباسية.

كتوطئة للقصيدة إن كانت مدحا أو ذما أو لأغراض شعرية أخرى، أو يكون هدفها الرئيسي التغزل بالأنثى، وذكر جمالها، وعلاقة الشاعر بها، لقد حملت قصائدهم مضامين اجتماعية وسياسية صارت هدفا رئيسيا في قصائدهم، ولم تعد المتغزل بها

الشعراء كتبوا غزلهم بطريقة أخرى فلم تعد القصيدة الغزلية تكتب في ما يبدو كما كان يكتبها شعراء العصر الجاهلي

### باختصار

تنتقل في 12 ديسمبر القادم فعاليات المؤتمر العام 26 للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، الذي تستضيفه الإمارات، خلال الفترة من 12 وإلى غاية 17 ديسمبر المقبل، بمشاركة 17 وفداً ممثلاً لاتحادات ورابطات وجمعيات وأسر الكتاب والأدباء العرب.

تصدرت رواية "الإنذار" لكل من الكاتبين الأميركيين جيمس باترسون ومايكل ليودج قائمة "نيويورك تايمز" للكتب الأكثر مبيعا بالنسبة إلى النسخ الورقية والإلكترونية.

عن دار "إبداع للترجمة والنشر" تصدر الطبعة الثالثة لرواية "قلب نور" للكاتبة مي عصام.

أصدرت الكاتبة المصرية أسماء عابد أحدث مجموعة قصصية لها بالأسواق بعنوان "الذين أوتوا الحب"، الصادرة عن دار "روث للنشر". يتضمن الكتاب 12 قصة قصيرة تتناول الحب في تجلياته وملابساته. المجموعة من القطع المتوسط.

تنظم مديرية ثقافة إربد في مقر ملتقى شباب جدارا "أم قيس" الثقافي معرضاً للكتاب يشتمل على إصدارات وزارة الثقافة الأردنية، وذلك ضمن خطط وأنشطة مديرية الثقافة الأسبوعية.

تنظم ساقية الصاوي، بالقاهرة، ورشة تصوير بعنوان "أنت الضيف القادم"، ضمن سلسلة ملتقى الفوتوغرافيا، وذلك اليوم 19 أغسطس.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

## مدن بريطانية تتنازع على «أليس في بلاد العجائب»

بينما من ناحية أخرى يقول الكاتب الروائي بريان تالبوت إن منطقة ويسايد في مدينة ساندنلاند وأرض العجائب شيء واحد، وفي عمله "أليس في ساندنلاند" عام 2007 وصف تالبوت قصة زورق أوكسفورد بأنها أسطورة وزعم أن كارول قضى سنوات يستحضر فيها شخصيات روايته "أليس في أرض العجائب" و"من خلال الزجاج".

ثالث الأراء ذهب إليه المؤرخ جون لاوسون راي بان كارول ربما استلهم أحداث قصته من مناطق مختلفة بمدينة شلاندونو الساحلية الواقعة في شمال ويلز، لكن التمثال الذي صنع عام 1933 ويجسد بدايات كتابة قصة أرض العجائب خلال "نزهة سعيدة" مع أليس على الشاطئ هو تجسيد لقصة خاطئة.

### كليمنسيا التونسية

### قادة الصوان الكونية

رام الله (فلسطين) - صدر مؤخرا عن الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين ديوان بعنوان "كليمنسيا الجميلة" للشاعر والمفكر سليم دولة، جاء الكتاب في 292 صفحة من القطع المتوسط.

وقال الاتحاد إن هذا الإصدار يأتي عرفانا من الاتحاد بما يقدمه المؤلف من اقتراحات مختلفة واستثنائية في الجماليات الشعرية المستندة إلى جذور القصيدة تاريخاً ووعياً، مشكلاً بعداً جديداً في التجربة الكتابية والإبداعية مؤصلاً لمعرفة أنية متقدمة في البنى والتشكيل.

وأضاف الاتحاد أنه إذ يقدم هذا الكتاب للجمهور الفلسطيني والعربي، فإنه بذلك يؤكد على دوره السابق واللاحق في ربط الثقافة الأصيلة والحررة أينما وجدت في منظومة الدفاع عن قيم الحق والعدالة والإنسانية.

سليم دولة، كاتب ومفكر من مدينة قصصة بالجنوب التونسي، من مواليد سنة 1953. التحق بالجامعة التونسية ليدرس بقسم الفلسفة، صاحب فكرة تأسيس "رابطة الكتاب الأحرار". من مؤلفاته نذكر "ما الفلسفة؟" و"ما الثقافة؟" و"كتاب الجراحات والمدارات" و"الثقافة والجنسوية الثقافية" و"كتاب السلوان والمنجنيقات".

أوكسفورد. ويقول غيب "تأثير قصة بلاد العجائب كبير جداً، فإذا نظرت جيدا فسفراها في كل مكان في أوكسفورد".

ويحكى أن المؤلف كان في نزهة تجديف بمركب مع ثلاث من بنات صديقه هنري ليديل في نهر آيزن، وقص عليهن هذه القصة لإضفاء جو من المتعة واستخدم اسم أليس، البالغة من العمر 10 سنوات، للإشارة إلى فتاة وقعت في جحر الأرنب.

وبعد ثلاثة أعوام نشرت القصة تحت اسم مغامرات أليس في بلاد العجائب للكاتب لويس كارول. كما أن "طائر الدودو"، الذي يقال بأنه ألهم كارول بتسخيصه مستوحاة من طائر منقرض، موجود في متحف التاريخ الطبيعي بجامعة أوكسفورد.

العديد من المدن في بريطانيا تزعم وجود بعض صلات تربطها بقصة "أليس في بلاد العجائب" للمؤلف لويس كارول، التي يوافق العام الجاري مرور 150 عاما على تأليفها. من حق كل مدينة في بريطانيا أن تدعي أن أليس، بطلة الحكاية تعبر عنها وعن أماكنها وأطفالها، كل ذلك كان ممزوجاً بالخيال، والحقيقة أنه أخذ لويس كارول، مؤلف حكاية الأطفال التراثية ومن كل بلد بلمح بحيث يحكي في النهاية عن بلد اسمه إنكلترا.

وترجمت القصة إلى أكثر من 71 لغة من لغات العالم وهي تتصدر الكتب الأكثر مبيعا منذ نشرها وعلى مدى أربعة عقود، وهي تحكي عن فتاة اسمها أليس سقطت في جحر أرنب لتنتقل إلى عالم خيالي يدعى بلاد العجائب. يرى ديفيد غيب، أن أوكسفورد هي مكان قصة كارول، ويرجع ذلك لأسباب منها أن لويس كارول كان محاضرا للرياضيات في



الرسم الكورية الجنوبية كيم دونغ بوك تحمل لوحتها «فتاة الرابعة عشرة عاما اختلطت بعيدا»، في ملجأ خاص بسيول



عن دار «رياض الريس»، في لندن، صدرت، للكاتب الفلسطيني مازن معروف مجموعة قصصية جديدة، بعنوان «نكات للمسلمين»، المجموعة من القطع المتوسطة.

تحتضن مدينة مرتيل المغربية، من 26 إلى 31 أكتوبر القادم، فعاليات الدورة 15 لمهرجان «مرتيل الدولي للسينما المغربية والسينما الإيبروأميركية».

عن دار «روافد للنشر والتوزيع»، تصدر قريباً، رواية بعنوان «تسعون»، للكاتب والروائي الجزائري سمير قسيبي، الرواية من القطع المتوسطة.



## «نهاية مهمة» رواية فيل كلاي تهمز أسطورة المارينز

● كتابة جارية لجراتها على الكشف عن دور أميركا في نشر الدمار



حين لا تتوارد أفكارك بكيفية سليمة تحاول أن تفكر في نفسك فإذا أنت في قاعة التعذيب

الوقت نفسه. الجندي الذي يعود يشعر أنه وحيد. كان لا بد أن أكتب لأشرح ذلك للذين لم يذهبوا للحرب، وأقول أيضاً إنه يمكن إعداد المرء تقنيا وتكتيكياً ليقاتل، ولكن لا أحد يمكن أن يكون مستعداً لها من الناحية الأخلاقية.

إن ما يميز هذه المجموعة نبرة الصدق في الأصوات المتناوبة على سرد واقعي، ودقة تمثل الحرب وسيكولوجيا المحارب، وقد حرص الكاتب ألا يحزن السلم أو الحرب، فقصصه ليست لسان دساع ولا اتهام، بل توصيف جلي ولذخ لحال جنود يخوضون حرباً نيابة عن مواطنين بعيدين لا يعلمون عن ويلاتها غير ما تتناقله وسائل الإعلام.

«إعادة انتشار» أو «نهاية مهمة» في ترجمتها الفرنسية، كتابة جارية، ليس لقيمته الأدبية فحسب، وإنما أيضاً لجراتها في الكشف عن دور أميركا في نشر الدمار في العالم منذ قيامها.

اثنى عشرة قصة تكشف عن الجوانب المظلمة للتدخل الأميركي في العراق، وتحلل مجمل التناقضات التي رافقت، وتعرى قلب الإنسان في نزاع مع نفسه» حسب عبارة فوكنر، فتقدم الجندي الأميركي لا كبطل مغوار جاء ينقذ العرب من طاعة ويهبه الديمقراطية على طبق من ذهب، بل كإنسان مؤزج بين الموت والبقاء، فالحرب لا تخلف إلا الدمار، المادي والنفسي، ولا استقامة ولا فضيلة عند كتابتها، لذلك «ينبغي تصويرها من جهة الشر والرذيلة، سيديها المطلقين» كما يقول تيم أوبريان. فلا أحد ينجو من الحرب، حتى الأحياء، الباقيون يستضيفون عدة قبور، ولا عزاء لهم إلا قصة يكتبونها.



الشك أحياناً، حينما يتضرع أياها وليالي ولا تلبس دعواته. فإذا نحن أمام اثني عشر جندياً يروون احتدام المعارك، وانفجار الألغام عند مرور رتل، يتنازعهم الخوف والتقرن، الخوف من القناصة، والتقرن من رؤية جثث تتعفن تحت شمس حارقة، والكلاب من حولها تلغ برك دماء متخثرة. هم يروون الموت في الاتجاهين، الموت الذي يتسببون فيه، والموت الذي يتهبون قدومه في أي لحظة. ويصفون ساعات القلق التي لا تنتهي، والكوابيس المرعبة، ورغبة التفكير في أشياء أخرى.

### نبرة الصدق

الجنود لا يستقون لا في المراتب ولا في التجربة. فمنهم من يقتلون لأول مرة، ويريدون حساب نصيب كل واحد في قذيفة مدفعية يطلقونها. ومنهم من يتسألون عما إذا كان ما يتونه يحظى بقبول بقية البشر. «في ناحية ما، هناك خيعة مسجاة على الأرض تبيض تحت الشمس. قبل أن تصبح جثة، كانت إنساناً جياً، ويتنفس، وربما يقتل، بل يعذب، أي هو نوع الإنسان الذي أرغب دائماً في قتله».

وثمة مدنيون ليس لهم ما يفعلون سوى الظاهر بالاهتمام بالآخرين، أولئك الذين ينتظرون البقية حين تروى لهم حكاية مرعبة. ذلك أن محرك الكتابة الأساس لديه هو العجز عن نقل ما عاشه المحاربون إلى الذين لم يذهبوا إلى الميدان. «بعضهم ينظر إليك كبطل، والبعض الآخر كمجرم أو فظ. وفي داخلك تحس أنك هذا وذاك في

كثيرة هي الشهادات التي نقلها إخواننا في العراق عن الحرب إبان الاحتلال الأميركي، وروى الناس فظاعاتها، قبل أن يحول الأدياء والفنانون بعامة ملامح من تلك التراجم إلى أعمال فنية تعالج معاناة الشعب العراقي، وصراعه ضد الغاصب وعملائه، ونزوحه داخل البلاد وخارجها هرباً من الجحيم. ولكن نادراً ما قرأنا وجهة نظر مغايرة، لنعرف موقف العدو من تلك الحرب وأثرها في نفوس جنوده. هنا قراءة لكتاب «نهاية مهمة» وهو من تأليف أحد جنود المارينز يدعى فيل كلاي.

### أبويكر العيادي

ليس من السهل أن يسترجع جندي ما عاشه في جبهة القتال ليدونه في عمل أدبي، وحتى وثائقي، فالحرب كرهية كما يسميها العرب، لا يعود منها المقاتل سليماً ولو كتبت له النجاة وحاز جيشه النصر، لأنه قد يخرج منها معافى جسدياً، ولكن آثارها في نفسه لا تزول بسهولة، وقد تنعكس تلك الآثار في سلوكه وعلاقته بالآخرين، حتى أقرب الناس إليه. «فالإنسان الذي شهد الحرب ورذائلها كما يقول الشاعر الإنكليزي سيغفريد ساسون، وهو من دعاة السلام- انفصل نهائياً عن سائر البشر، باستثناء رفاق السلاح».

12

قصة تصور أوجها شتى من العنف والرعب اللذين يسودان ساحة الحرب وردد أفعال البشر

يقول «التخيل يسمح لي بأن أحافظ على نوع من التقمص الوجداني النقدي، وحسن التصرف في المضمون الانفعالي للحالات التي أعرضها».

تضم المجموعة اثنتي عشرة قصة تصور أوجها شتى من العنف والرعب اللذين يسودان ساحة الحرب، وردد أفعال البشر وقد أصاب نفوسهم شيء مكن، شيء غير قابل للتسمية ولا للنقل أو العلاج. وينجح الكاتب في شد الانتباه منذ الصفحة الأولى، حيث يقول «أطلقنا النار على كلاب. ليس عن طريق الخطأ. بل بشكل متعمد». ما الذي يدفع قوات المارينز إلى ذلك؟ يجيب سارد أول قصة «حين لا تتوارد أفكارك بكيفية سليمة. تحاول أن تفكر في نفسك، فإذا أنت في قاعة التعذيب. تسترجع مראى أشلاء جسد آدمي، في الخزانة الجدارية، وذلك المعتوه داخل القفص وهو يقوق كدجاجة. تضاعل رأسه، فما عاد حجمه يفوق حبة جوزة الهند. تلمسك برهة كي تتذكر أنك سمعت الطبيب يقول إنهم حقنوا جحيمته بالزئبق، ولكن، برغم ذلك، لا يزال الأمر بلا معنى».

هي إذن قصص تصور عودة المارينز بعد نهاية مهمتهم في العراق، وكانوا في أثنائها موزعين بين الإحساس بالذنب والخوف، والشعور بالعجز والفرح بالنجاة، وفيها يحاول «قدماء» تلك الحرب أن يسردوا الفوضى التي نفذوا منها بجلودهم ليمنحوها القصد والمعنى. والساردون هنا هم أيضاً اثنا عشر، بعدد قصص المجموعة، يتناوب كل واحد منهم في سرد معيش الجندي، في مجال المهمة المتوسطة به. واعظ ديني، عضو في مصلحة شؤون الموتي، موظف في المصالح الدبلوماسية، موافعي لم ير قط أجساد أعدائه، ملازم أول مكلف بالإدارة في الفلوجة، جندي من فرقة إزالة الألغام وقد تشوهت خلقته نهائياً بقتلته من صنع يدوي ولم يفلح الأطباء في تجميلها رغم ما يزيد عن خمسين عملية جراحية. وتكتشف أن أولئك الجنود تطوعوا كلهم للحرب إما هرباً من الريف، أو من أجل المال والترقي، أو بدعوى اللوذ عن الوطن، أو حياً في المغامرة. كانوا يقتلون المتمردين نهاراً، وفي الليل يتسلون باللعب على البلاي ستايشن أو يلعبون بالإثنا، أو يضمنون جروحهم، ويجمعون الجثث، ويكونون من قضى نحبه من رفاقهم، وحتى من ضحاياهم الصغار.

فلا أحد من بينهم يحس أنه بطل مغوار. يقول الواعظ «المارينز، وهم مدجون بالسلاح، محاربون مرعبون. ولكن عند الكدر يبدون كالأطفال». هو أيضاً ينتابه

ولكن يحدث أن يغالب العائد من الجبهة كوابيسه وفواجعه، ويستعين بالكتابة كعلاج للصدمة التي أحدثتها في نفسه صور القتل والدمار. وإذا كان توبياس وولف قد انتظر ثلاثين سنة على رجوعه من فيتنام ليكتب رواية «في جيش فرعون» (1994) وهي خلاصة ذكرياته عن حربه الخاسرة وتجربته المرعبة فيها، فإن فيل كلاي، الذي تلوع للحرب في العراق ضمن صفوف المارينز ولم يبلغ الخامسة والعشرين من عمره، لم ينتظر أكثر من أربع سنوات ليدون تجربته عن السنة التي قضاهها (2007-2008) بمحافظة الأنبار، في مجموعة قصصية بعنوان «نهاية مهمة». وبالرغم من كونها باكورة أعماله، فقد نالت إعجاب النقاد والقرّاء على حد سواء وترجمت إلى لغات عديدة، وحاز عنها صاحبها الجائزة الوطنية للكتاب السنة الماضية.

### صور العنف والرعب

في الجبهة، كان كلاي يدون ملاحظاته، ويسجل ما يشد انتباهه أو ما يخرج عن المألوف، ثم عاد إليها بعد التسريح ليصوغ منها رواية، ولكن اختياره وقع على جنس القصة القصيرة، لأنه لم يكن يريد أن يقدم شهادة بصوت واحد، كما يقول، بل بأصوات متعددة، ليكون أقرب إلى الموضوعية، والصدق بالواقع. ورغم افتتانه بالواقع، فضل أن تكون الذوات الساردة شخصيات متخيلة، حتى يكون أكثر أمانة، وأكثر صرامة في نقل حقائق الحرب وويلاتها، من بشاعة الأحداث وعنفها الرهيب إلى الأفكار المضطربة والأليمة التي تراود البشر. وكما

### المجموعة تتميز بنبرة الصدق

في الأصوات المتناوبة على سرد واقعي ودقة تمثل الحرب وسيكولوجيا المحارب

## كتاب «الحدائث والقرآن» مرحباً أيها العقل

منذ ابن رشد وتأكيد على ما بين الشريعة والعقل من اتصال، ومروراً بما سمي بعصر النهضة، الداعي إلى ضرورة العودة إلى أصول الدين الصحيحة ووصولاً إلى المفكرين «العقلانيين» الجدد أمثال حامد أبوزيد ومحمد أركون ومحمد الطالبي ومحمد عابد الجابري وغيرهم... لم تفعل هذه الإصلاحية السائدة سوى انتقاد تأويلات مفترضة خاطئة أو متطرفة للقرآن. ولم تقدم نقداً أستمولوجياً قادراً على إحداث نقلة نوعية وحاسمة في فهم كتاب المسلمين المقدس قد تؤهلهم لدق باب الحدائث كغيرهم من شعوب الأرض.

### حميد زناز

«دار التنوير» البيروتية مغايرة في المنهج والرؤية والمضمون لسائر الكتب السابقة التي خاضت في موضوع «الإسلام والعصر» بصفة عامة والدراسات القرآنية بصفة خاص.

واقصد المؤلفات الاجتهادية بالمعنى القديم والتكيفية بالمعنى الجديد. في «الحدائث والقرآن»، جذب سعيد ناشيد البساط من تحت أرجل فئتين من منجني النصوص والخطب: أولئك الذين نصّبوا أنفسهم أوصياء على الدين الإسلامي واحتكار تأويل كتابه المقدس واختطاف وعي الجماهير المسلمة، ودفعها إلى التقوقع ومعاداة العصر، وأولئك الذين يسكنون العصا من الوسط



ويتقاسمون وهم التوفيق/ التلفيق مع نفس تلك الجماهير مدعين العتور على كل شيء في التراث ولا يتطلب الأمر حسيبهم سوى تأويله، حتى يتنا لا تعرف لهم هوية فكرية واضحة، فلا هم بالإسلاميين ولا هم بالحدائثيين.

في «الحدائث والقرآن»، نحن أمام فكر شفاف مرح، لا يطرح أسئلة لا تقتضيها حاجات الزمن الحاضر ولا ينهل من القاموس اللغوي المتوارث المتهاك. نحن في حضرة تفكير يعجن ما يمكن إنقاذه من الموروث في طينة العصر فيغدو مؤتلفاً مع الفكر التنويري ويؤهل المسلم المعاصر ليتصالح مع ذاته وقيم عصره، ويعين موت الباقي فلا شيء صالحاً لكل زمان ومكان.

لا لاف ولا دوران في «الحدائث والقرآن» كما اعتدنا مع أهل «نعم ولكن...» و«الخصوصيات المعتملة»، و«وجوب إرضاء العوام»... بل هناك دعوة صريحة واثقة من طرحها ولا تخفي نفسها، كما لا تكتفي بحسن النوايا وإنما تنير لنا الطريق عبر الدرس والحفر ومساءلة النص المؤسس وتخليصه مما علق به من تصورات الفقهاء إلى حد جعله يتماهى مع ما سمي «شريعة». وإذا كان أغلب الخائضين في موضوع التخلّف يعرفون ما لا يريدون ولا يحدون

ما يريدون فسعيد يعرف ما لا يريد ويحدد ما يريد بدقة: لا شريعة ولا دولة دينية بل حدائث وعلمانية. أترك للقرآن العودة إلى النص بنفسه ليتعرف على أطروحة الكتاب وتعقل فرضياتها والوقوف على ما جاءت به من جديد أصيل قد يخفف في رأيي من حدة الصراع الدائر منذ قرون بين الميثوس واللوغوس على أرض المسلمين.

لا شيء ينهض من فراغ أو يسقط من السماء، بل يبني الفكر لبنة لبنة ولا يوجد تفكير شخصي خالص وإنما تأتي النقلة النوعية الفردية من حوار الذات المفكرة مع الأخريات وفي صمودها أمام الذات الجمعية اللاعقلانية في مجملها.

فصعيد ليس غرود وصل دون سابق إنذار وإنما هو وليد تجربة غنية ومختلفة معرفياً وزمناً وفلسفياً ومستفيدة من تراكم الأخطاء السابقة، علاوة على ارتباط تجربة سعيد بمدرسة فكرية مغربية ذات أهمية كبرى في الفكر العربي المعاصر (عبدالله العروي، عبدالعزيز الحبابي، عبدالكبير الخطيبي، فاطمة المرينسي...). كل هذا أثمر اليوم فكراً جديداً بعيداً عن تفسير اليومي المشخص بكليات مجردة ولم يضع اليد على أسباب التخلّف العربي فحسب بل قدم في كتابه وصفة عقلانية قديمة بإبراء الفكر العربي من مرضه العضال: الخضوع للاهوت.

### الخطيئة والتكفير

شرف الدين ماجدولين



الإبداع مقرون بالشكوك حول العقيدة الفردية، والمواضعات الاجتماعية، هو مجبول على إعمال الفكر في اليقنيات ومساءلة القناعات الخاملة، كما أنه تشوّف لتجاوز مازق العيش الضيق إلى رحابة الوجود، وعليه فمن الطبيعي أن يبدأ كاتب أو فنان مساره بعشق الحياة، ومراجعة قناعاته تجاه المجتمع والعقيدة وذاكرة الإبداع، فتلك المراجعة هي ما يصلق موهبته ويشحذ همته، ويدخلها غمار التنافس والمغالبة، وأن يعود لقناعاته القديمة ما قبل فورة إنجازها وتآلقه بسكينة وبحكمة خفيفة الظل فأمر مفهوم كذلك، فنكوص الوعي قاعدة منطوية توابك عودة الجسد الإنساني إلى الانتكاس بعد إدراكه لذروة النمو والارتقاء، واستشرافه لعنات الفناء.

ذلك ما يمكن ملاحظته في التحولات الطبيعية التي لحقت سلوك وإنتاج عدد كبير من الكتاب والفنانين ممن ينصرفون في خريف عمرهم إلى دائرة العقيدة، كشان «طه حسين» حين كتب سلسلة دراساته في الإسلاميات التي استهلها بكتابه الشهير: «على هامش السيرة»، وكما فعل «محمد عابد الجابري» بعده بعقود حين ختم أبحاثه واجتهاداته في تحليل بنية الفكر العربي، بدراسته عن القرآن الكريم وتفسيره، وهي الظاهرة التي تكررت عند عدد كبير من المفكرين لم يستكينوا، في المحصلة، لحال من الدروشة الجوفاء، أو لردة سلبية عمياء.

بيد أن غير المفهوم بشكل محير، والمتصل طبعاً بحلقة السقوط الحضاري العربي الشامل، هو التنازل للحظة الإبداع، والنظر إليها كخطيئة من الواجب التكفير عنها، في الخطاب والممارسة. وهو السلوك الذي دشنته المنظر الرئيس لفكر الإسلام السياسي، سيد قطب، الذي قلب صفحة اشتغاله النقدي والأدبي بحسم، واعترضه مرحلة ضلال، تاب عنها بوضع «معالمه في الطريق» للفكر التكفيري، مههداً السبيل لظاهرة الارتدادات غير العقلانية لعدد غير محدود من الكتاب والباحثين والمسرحيين والسينمائيين والموسيقيين، ممن اختاروا أن يلقبوا ظهر المجن لتراثهم الإبداعي.

بطبيعة الحال كانت ثمة دوما ظواهر زائفة لا يمكن أن تحتسب إنجازاتها في دائرة الإبداع الحق، ومن ثم فإن توبتها كانت رحمة للبلاد والعباد. كما ظهرت للوجود، في هذا السياق، وبشكل مبتذل، «التوبة» المدفوعة الأجر التي استثمر فيها المد السلفي والإخواني لنشر دعوته بين البسطاء، مقدماً رموزاً «للهداية»، الغارقة في شكليات الحجاب واللحية وحلقات الدعوة... لكن ثمة أيضاً وبشكل أساسي ذلك الإخفاق الكبير للمشروع النهضوي العربي، وتغول الدول السلطانية المستثمرة في العقيدة، التي جعلت أحلام التغيير تصطدم بحدار المحيط الاجتماعي الغارق في أنويته القبلية والمذهبية، وحولت الفعل الحالم على الدوام إلى خطيئة تحتاج إلى تكفير.

\* كاتب من المغرب

### باختصار

افتتح السفير خالد يوسف قنصل عام مصر في شنغهاي، فعاليات المهرجان الثقافي والسباحي المصري في شنغهاي، والتي تستمر حتى يوم 24 من أغسطس الجاري.

عن كتاب اليوم الطبي، الصادر عن مؤسسة أخبار اليوم، سيرى النور قريباً كتاب بعنوان «أنت طبيب نفسك» للدكتور هاني حجاج.

يجري حالياً إعداد دراسة سينوغرافية لتوفير الظروف التقنية الضرورية لإعادة فتح المتحف الوطني «الباردو» بالجزائر العاصمة، حيث يعرض الهيكل العظمي للملكة تين هينان.

عن «الهيئة المصرية العامة للكتاب»، صدر، مؤخراً، ديوان بالعامية المصرية بعنوان «أغاني الثورة والثوار» للشاعر إبراهيم رضوان.

# منوعات



استأنفت النجمة زينة تصوير مشاهدنا في مسلسلا الجديد «زواج بالإكراه» المكون من 60 حلقة، والذي تم عرض الجزء الأول منه في رمضان الماضي على قناة مشفرة.

انتهت الفنانة المصرية الشابة إيمان الزبيدي من تصوير دورها في مسلسلها الجديد «ساحرة الجنوب»، المكون من 60 حلقة والذي تدور أحداثه في الصعيد المصري.

تستعد النجمة المصرية ريهام عبدالغفور، للمشاركة في الجزء الثاني من مسلسل «حدايق الشيطان»، والذي سيعمل اسم «عودة مندور»، وهو من إخراج حسني صالح.



## عن نور الشريف



أمير العمري

لم يكن نور الشريف الذي رحل عن عالمنا مؤخرًا، مجرد ممثل عبر حياتنا رغم تآلقه الكبير في السينما والمسرح والتلفزيون على مدار ما يقرب من خمسين عامًا، فقد كان نموذجًا لأحد نجوم -الطبقة الوسطى المصرية- التي كانت، أي قبل أن تتهاوى بفعل ما تعرضت له من ضربات قاسية، أدت إلى هجرة الملايين من أبنائها للعمل في الخارج، وانعكاسات تلك «الهجرة» على الحالة الاجتماعية.

وكما استطاع نور الشريف أن يعبر عن طموح شباب الطبقة الوسطى في مسلسل «القاهرة والناس» (1967)، استطاع في ما بعد أن يعبر أيضًا عن سقوط تلك الطبقة واغترابها في أكثر من فيلم لعل أشهرها «سواق الأتوبيس لعاطف الطيب، ثم «سكة سفر» لبشير الديك.

نور الشريف الذي نال في المسرح والسينما والتلفزيون، لم يكن مجرد ممثل محترف، يجيد الصنعة، بل كان أساسًا، هاويًا عظيمًا لفن التمثيل، وعندما كان يتحدث عن أدواره، كان يبدو مثل العاشق المتيم الذي يتطلع إلى أن يبذل أقصى ما لديه لكي يجيد ويتألق.

وكانت روح الهواية هي التي جعلته يصعد ويصل إلى أعلى مراحل النجومية، لكنه ظل نموذجًا للممثل النجم، فنجومية نور الشريف نبعت من علاقته المباشرة بالناس، بقدرته على تجسيد كل الشخصيات «الشعبية» التي تجسد معاناة البسطاء.

وكما نجح في أداء شخصية الطالب، نجح في تجسيد شخصيات الصعيدي والفلاح والسائق والموظف والتاجر، الحالم والمتمرد والرجعي والمتطلع، وليس من الممكن مثلاً أن ننسى دوره في فيلم «قلب الليل» عن رواية نجيب محفوظ، الذي جسّد فيه شخصية ابن الطبقة الوسطى في طور السقوط، الذي يضل في متاهات الفكر الأيديولوجي، يخرج من مازق لكي يسقط في مازق آخر.

لعب نور الشريف أيضًا دورا بارزا في حركة السينما الجديدة في مصر التي ظهرت في أواخر الستينات، فهو بطل فيلمين من أهم أفلام السينما الجديدة هما «زوجتي والكلب» (1970) و«الخوف» (1972) للمخرج الراحل سعيد مرزوق، كما قام بطولته فيلم «ضربة شمس» أول أفلام محمد خان، ثم «الصعاليك» أول أفلام داود عبدالسيد، و«أهل القلعة» لعلي بدرخان، و«العار» لعلي عبدالحق.

وكان القاسم المشترك في الكثير من أفلام السينمائيين الشباب الذين كانوا يتطلعون إلى تأسيس سينما جديدة مختلفة، وكان يواصل أيضًا العمل في الأفلام الشعبية أمام العملاقة مثل دوره في «قطعة على نار» أمام فريد شوقي، و«الكرنك» أمام كمال الشناوي، و«السكرية» أمام يحيى شاهين.

لم تكن أهم أفلام نور الشريف هي أفلام الاحتجاج السياسي الاجتماعي الميلودرامية المباشرة، بل تلك التي تتعامل مع البعد الفلسفي، والتي تخفي أكثر مما تكشف، وتحمل أبعادا مركبة وتلقي بظلال أبعد من الواقعي، طارحة تساؤلات وجودية كما في «الشيطان يعظ» و«قلب الليل» و«البحث عن سيد مرزوق».

وكان نور الشريف يجد نفسه أكثر في مثل هذه الأفلام، فقد كان نموذجًا للممثل المثقف الذي يضيف على الدور من ذاته، يتماهى معه ويمنحه من ثقافته ومن فهمه الخاص له، ولذلك برز أكثر في الأدوار المركبة.

وقد ترك وراءه ترانا هائلًا من الأفلام والمسلسلات التلفزيونية التي أثارت الكثير من الجدل في الشارع العربي. لقد امتلأت مواقع التواصل الاجتماعي بعبارات تفيض بالحُب وتطفّر بمشاعر الحزن والأسى لوفاة نور الشريف، على نحو لم يسبق أن رأيناه من قبل، وهو ما يعني أن صورة ذلك الإنسان النبيل والفنان العظيم، استقرت في قلوب الملايين وستبقى ما بقيت أعماله الفنية التي تركها لنا. ولا شك أن نور الشريف سيبقى في ذاكرة عشاق السينما في العالم العربي طويلا، تماما كما ظلت ذاكرة عبدالحليم حافظ باقية في عالم الغناء.. ليرحمه الله رحمة واسعة ويغفر له ويتولاه.

\* كاتب وناقد سينمائي من مصر

# وليد عوني: ابن بطوطة تفوق على ماركو بولو

● تنوع الجنسيات في مسرحية «ابن بطوطة» يغني العرض



الموسيقى والرّقص من أهم مكونات عرض «ابن بطوطة»

## رحلات ابن بطوطة تعطي صورة حقيقية وإيجابية عن البلدان العربية وثقافتها ومجتمعها منذ 750 سنة خلت

تحكي عن كبارنا وثقافتنا التي لم تصل إلى الغرب، ففي أي عمل أخرج، أهتم بالدرجة الأولى بالمستوى الفني الراقي والفريد والمبدع قبل كل شيء.

وعن شركة «أرابيسك» الدولية للإنتاج الشركة المنتجة لـ «ابن بطوطة» وهي شركة فنية تأسست عام 2014، لكن في رصيدها أكثر من 40 عملاً، إلا أنها أول مرة تعرض خارج الوطن العربي، فهل تعتقد أن هذا العرض قد يشكل نقلة نوعية لهذه الشركة؟ بكل بساطة يجب عوني: هذا العرض الأضخم والأكبر لشركة «أرابيسك»، وهو مهم لأن فيه فنانين مهيين مثل الممثل القدير عبدالرحمن أبو زهرة وهشام جبر والكاتب سعد القليعي والشاعر العماني صالح المهدي وغادة شبير ورحاب عمر وأحمد عن وغيرهم.

ويختتم وليد عوني حوارته مع «العرب» بتعريفنا بأخر ما يحضر له حالياً وهي تباعاً: عمل أوبرالي بعنوان «الحفلة التكرية»، إضافة إلى أوبرا لموتسارت «الهروب من السراي»، وعرض لفرقة الرقص المسرحي الحديث عن النحات المصري محمود مختار، وكلها عروض طلبتها منه دار الأوبرا المصرية.

كما أفصح بقوله «أعمل بالتوازي مع المخرجة السينمائية جوسلين صعب على فيلم عن شخصية لبنانية مهمة بطريقة غنائية موسيقية، ولكن لا يحق لي الإفصاح عن اسمها الآن».



أولى مشاهداتي المسرحية خصوصاً في مهرجانات بعلبك. وطوال مدة عملي كمصمم رقص ومخرج، تأثرت رحلتي بعروض الباليه الحديث والرقص المسرحي الحديث، وعندما طلب مني أن أخرج ابن بطوطة، وجدت نفسي أعود إلى مدرسة الرحابنة العريقة، ولكن مع رؤيتي وأسلوبتي الخاص الذي دمجت فيه السينوغرافيا الكاملة بعناصرها الاستعراضية مع الفانتازيا».

ومعلوم أن العمل المسرحي عموماً يحتاج إلى جهد إخراجي استثنائي للمحافظة على الانسجام (الهارموني) بين عناصر ومكونات العرض، وبين فنانيه وفنييه، وهو ما تحقق لمخرجنا في عمل ضخم ضم 180 فناناً، إضافة إلى الفنانين الذين يحدرون من 14 دولة عربية وأوروبية.

هنا يؤكد عوني أن اختيار الفنانين هو عنصر أساسي عندما يكون العمل ضخماً كعرض «ابن بطوطة»، وهنا كان الدور جباراً لشركة «أرابيسك» التي أنتجت العرض برئاسة أحمد أبو زهرة.

معتزفاً أن تنوع الجنسيات في العمل الواحد، يغني العمل، مضيفاً «لأنه يكون لديك ثقافات مختلفة وآراء مختلفة وتجارب مختلفة، وهنا تندمج الخبرات لهدف واحد وهو نجاح العرض، وبالنسبة إليّ أن أتعامل مع 180 فناناً فهذا أمر تعودت عليه، وعملت في عروض سابقة مع عدد من الفنانين أكبر بكثير مثل عرض الدورة الأولمبية العربية في القاهرة في 2008، والذي تعاملت فيه مع ستة آلاف جندي من القوات المسلحة المصرية، لنخرج عرضاً وطنياً، وهذا يتطلب فكراً تنظيمياً، ودراسة هيكلية في الإخراج».

عن أهمية المشاركات الأدبية والفنية العربية في أوروبا والعالم في الزمن الذي نهم فيه بالإرهاب، يجيب عوني بشكل قطعي: «أنا لا أحب هذا السؤال. لأننا لسنا كفتانين هنا لندافع عن الهوية العربية ولنزيل تهمة الإرهاب عنا. فنحن رسالتنا الفن بغض النظر عن أي أمور إرهابية وسياسية وحرية، وبمجرد دخولنا إلى المسرح وعرض أعمال فنية وثقافية، نسقط لون الدم الذي يرافق صورنا كعرب».

ويؤكد عوني أن الغرب أنتج أفلاماً ومسرحيات ومسلسلات عن الرحالة ماركو بولو، ليجعلوا منه أيقونة ورمزاً عالمياً. في حين أن العرب لم يفاوا ابن بطوطة حقّه، في الوقت الذي يجب أن يكون هذا الرحالة بأهمية ماركو بولو وغيره من الرحالة العالميين، خصوصاً أن رحلاته تعطي صورة حقيقية وإيجابية عن البلدان العربية وثقافتها ومجتمعها منذ 750 سنة خلت.

ويسترسل عوني شارحاً وجهة نظره «في إيطاليا سئلنا كثير من الإيطاليين والأوروبيين من هو ابن بطوطة؟ وهذا يعني أننا بحاجة إلى إنتاج أعمال

عرف العرض الأوبرالي الموسيقي الغنائي الراقص «ابن بطوطة» الذي أتى في إطار مشاركة سلطنة عُمان في «إكسبو ميلانو 2015»، اهتماماً جماهيرياً وإعلامياً كبيراً، في البلد الذي صدر الأوبرا للعالم وفي عقر دار «تياترو لا سكالا» بالذات. ويقوم الممثل المصري عبدالرحمن أبو زهرة بدور ابن بطوطة في المراحل العمرية المتقدمة، وبمشاركة المطربات غادة شبير (لبنان)، رحاب عمر (مصر)، وهدي الخنبشي (عمان). كما يشارك في العرض كورال جامعة أنتونين وكورال معهد الموسيقى الوطني اللبناني، وأوركسترا بوميريغي ميوزيكالي الإيطالية، وعازفو الآلات الشرقية من دار الأوبرا المصرية، وكذلك فرقة مدينة صوفيا للباليه، وغيرهم.

وشارك العرض الأوبرالي الموسيقي الغنائي الراقص «ابن بطوطة» مؤخرًا في «إكسبو ميلانو 2015»، وهو عرض ضخم شارك فيه فريق عالمي ضم 180 فناناً من بينهم عمانيون. والعرض من تأليف موسيقي وقيادة للأوركسترا للمايسترو هشام جبر، وكتابة درامية وشعر لسعد القليعي، وأشعار نادر صلاح الدين والشاعر العماني صالح المهدي، أما تصميم الرقصات والإخراج فهما للفنان اللبناني وليد عوني، الذي جمعه بـ «العرب» هذا الحوار.

ويعترف عوني بأن تخصصه كمصمم رقص ومخرج معاً، ساعده على الاتجاه نحو نوعية جديدة في المسرح، وبما أننا نتحدث عن عرض احتفالي غنائي كلاسيكي، كان عليه أن يبحث عن فكرة عصرية ليعود بها إلى زمن ابن بطوطة بطريقة مبهرة وموسيقية، وذلك في التركيبة المسرحية التي اعتمدها والتي تعتمد على الوسائط المتعددة، لتضيف أبعاداً على الرؤية الإخراجية.

بما أن هذا العرض يمثل التجربة الأولى لعوني في مجال المسرح الغنائي، وأي التجارب التي اتكا عليها لإخراج «ابن بطوطة» على صيغته الحالية، يجب ضيفنا «لا ننسى أنني لبناني وتربيت على المسرح الغنائي الرحباني، والذي يشكل



عرض ضخم يشارك فيه فريق عالمي يضم 180 فناناً

وداد جرجس سلوم

شارك العرض الأوبرالي الموسيقي الغنائي الراقص «ابن بطوطة» مؤخرًا في «إكسبو ميلانو 2015»، وهو عرض ضخم شارك فيه فريق عالمي ضم 180 فناناً من بينهم عمانيون.

والعرض من تأليف موسيقي وقيادة للأوركسترا للمايسترو هشام جبر، وكتابة درامية وشعر لسعد القليعي، وأشعار نادر صلاح الدين والشاعر العماني صالح المهدي، أما تصميم الرقصات والإخراج فهما للفنان اللبناني وليد عوني، الذي جمعه بـ «العرب» هذا الحوار.

وليد عوني:

بعرض أعمال فنية وثقافية، نسقط لون الدم الذي يرافق صورنا كعرب



عن سؤالنا حول المشاركة المسرحية الوحيدة لـ «ابن بطوطة» في معرض «إكسبو إيطاليا 2015»، ومدى اشتغال طاقمه حتى يكون العرض موجهًا بالأساس إلى الدول غير الناطقة بالعربية، وبالتالي التركيز على عناصر العرض (موسيقى، ديكور، أزياء، إشارات ورموز عالمية..). لتجاوز عائق اللغة، يقول مخرج العمل وليد عوني: «ابن بطوطة» هو عرض انشغل لتقديم في البحرين عندما كانت المنامة عاصمة للسياحة العربية، ومن ثم عرض في الأوبرا السلطانية في سلطنة عمان ليكون عرضاً تحضيرياً لـ «ابن بطوطة» ويسترسل عوني «العرض مبني على عنصرين مهمين: الموسيقى مع الأغاني والرقص، وهي عناصر عالمية لا تحدها لغة أو جنسية. ولكن شخصية ابن بطوطة البطولية

فيراري تشارك في المعرض بسيارتها الرياضية الخارقة 488 سبايدر الجديدة، لتكون أقوى سيارة تصنعها في تاريخها مزودة بمحرك وسطي-خلفي وبسقف مبتكر.

الصيف يشهد ظهور ثلاث سيارات متعددة الأغراض جديدة، تنتمي للفة المدمجة، هي «كادجار» من رينو، وقدمت هيونداي سيارة «توكسون» ومرسيدس «جي ال سي».

بعد مرور نحو 60 عاما على ظهورها لأول مرة في باريس، ما زالت سيراتون دي اس واحدة من عدد قليل للغاية من السيارات الكلاسيكية القادرة على سحر عشاق السيارات.

## صانعو السيارات يتسابقون إلى معرض فرانكفورت الدولي

● إنفينيتي اليابانية تنافس الشركات الألمانية ● الصانع الإيطالي يقدم نماذج من طرازاته القوية والخارقة



يعد معرض فرانكفورت الدولي للسيارات، أحد أهم وأبرز معارض السيارات المقامة حول العالم، فمنذ الدورة الأولى عام 1879، ظل المعرض عامًا بعد عام أكثر إثارة ونجاحًا، ليصبح إحدى أهم منصات عرض موديلات السيارات الجديدة كل عام.

□ فرانكفورت - تستعد شركات السيارات من مختلف دول العالم لتقديم الباقات الجديدة من سياراتها خلال معرض فرانكفورت الدولي للسيارات الذي سيفتح في شهر سبتمبر. ومن بين هذه الشركات، تعزز إنفينيتي، عائلتها الفخمة بطراز شبابي مدمج هو إنفينيتي «كيو 30» والذي سيكون جاهزًا للعرض خلال الأسابيع القادمة في فرانكفورت. وتنطق السيارة الجديدة بلغة التصميم الفاخرة من الصانع الياباني، وترسي مفهومًا لفة جديدة من السيارات تم تطويرها خصيصًا للشباب الذي يفتش عن التميز على الطريق مع حجم مدمج رشيق داخل المدينة، وتضم العائلة أيضًا الطراز الكبير الفخم «كيو 70» المنافس للسيارات الألمانية الفخمة.

ودائمًا ما يقدم الصانع الإيطالي في مثل هذه المناسبات سيارة من طرازاته القوية والخارقة والتي تثير إعجاب عشاق السيارات المثيرة، حيث أراحت لامبورغيني الستار عن سيارة خارقة جديدة ضمن سلسلة بيبل بيتش كونكور دي إليغانس، والتي ستظهر بشكل كامل خلال الأسابيع القليلة المقبلة، ويحمل الموديل وفقًا للمعلومات المتاحة اسم هايبر فيلوتشه.

فيراري هي الأخرى تشارك في المعرض بسيارتها الرياضية الخارقة 488 سبايدر الجديدة، لتكون أقوى سيارة تصنعها في تاريخها مزودة بمحرك وسطي-خلفي وبسقف مبتكر يتم طيه في غضون 14 ثانية. وتحمل سبايدر 488 الجديدة نفس الية السقف التي حملتها سابقتها 458 سبايدر،

◀ بورش تقدم موديلًا جديدًا من سيارتها الشهيرة «بورش 911» بمحرك جديد أصغر حجمًا ذي 6 أسطوانات

سباق إعلامي بين الشركات المتنافسة لتقديم أفضل موديلاتهم الجديدة

مجلة «أوتوبيلد» الألمانية المتخصصة في موضوعات السيارات أن الموديل المعدل من السيارة الشهيرة سيتم تزويده بمحرك جديد أصغر حجمًا ذي 6 أسطوانات ليحل محل المحرك التقليدي ذي الشفطات المسطحة الذي ظل يعمل مع أجيال من السيارة بورش 911. وتشمل التعديلات التي يشهدها الموديل المعدل إعادة تصميم المصدات مع أنابيب هوائية أوسع ومصباحين بيضاء تعمل بتكنولوجيا الباعث الضوئي الفلئاني (إل. إي. دي) أقل مساحة. وفي الداخل تم تزويد السيارة بشاشة أوسع مع تقليل عدد المفاتيح المستخدمة في تشغيل وظائف السيارة. شركة بورغوارد تعود لعالم السيارات، وتكشف رسميًا عن سيارتها الجديدة المدمجة، التي تنتمي لفة السيارات الرياضية متعددة الأغراض. ونشرت بورغوارد صورة تشويقية للسيارة تظهر الجانب الخلفي، يزدان باسم الشركة «بورغوارد» المكتوب بأحرف بارزة.

حيوية ورشاقة بالمقارنة مع معظم السيارات اليابانية. وظهرت مجموعة من الصور التي يعتقد أنها لكيا أوبتيما «جي تي» موديل 2016 على شبكة الإنترنت، فيما تظهر مؤخرة السيارة مطابقة لأوبتيما 2016 ذات المواصفات الأمريكية التي ظهرت في معرض نيويورك الدولي للسيارات عدا شعار «جي تي» الموجود على مؤخرة السيارة. وهناك فرص أن تكون هذه السيارة هي الموديل الأوروبي من أوبتيما «سي أكس» التي ظهرت في أميركا الشمالية بمحرك بشاحن توربيني بقوة 247 حصانًا في الموديل الأميركي وعزم دوران 352 نيوتن.متر. ولأن الأوروبيين يعشقون الديزل، فمن المرجح أن تعرض كيا السيارة بمحرك 1.7 و2 لتر ديزل بشاحن توربيني ومحرك 1.6 لتر والذي يولد قوة 174 حصانًا. وتعزز شركة صناعة السيارات الرياضية الفارغة بورش تقديم موديل جديدًا من سيارتها الشهيرة «بورش 911»، حيث ذكرت

الموديلان بتصميم أكثر جاذبية يوح بملامح الجيل الجديد بشكل أكثر وضوحًا من الموديلين الصالون والكومبي. وبالإضافة إلى ذلك، سيضم الجيل الجديد أيضًا الموديل «إ 5 سبورتباك» الكوبيه رباعي الأبواب. وتعزز مازدا الكشف عن نموذج اختياري جديد عبارة عن سيارة كروس أوفر، ومن المتوقع أن تمثل سيارة مشتقة من أحد الموديلات الحالية أو أن تعبر عن المظهر الجديد للجيل القادم من الكروس أوفر الكبيرة القديمة «سي أكس 9». واختارت مازدا الاسم «كويرو» للسيارة الاختيارية وهي كلمة يابانية تعني «التجاوز» بمعنى تجاوز كل ما هو تقليدي أو دارج ومن خلال الاسم تسعى مازدا للتأكيد على تخطي المعايير السائدة حاليًا وكسر القوالب النمطية. وتمثل السيارة بتصميمها تطورًا للغة التصميم العضلية «كودو» والتي تميز سيارات مازدا عن غيرها وتجعلها الأكثر

وتفتخر فيراري بأنها أول صانع سيارات يقدم سقف يتم طيه آليًا من هذه الفة من حيث الماكنة والأداء وتشير إلى وزن أقل 25 كيلوغرامًا بالمقارنة مع سقف مصنوع من الأقمشة المنسوجة. وجرى تطوير وتصميم السيارة لتحقيق معايير تقنية هي الأعلى من نوعها ولتوفق بين الحاجة إلى قوى الدفع الرأسية العالية لتعزيز الثبات مع عدم التأثير سلبيًا على الجر ورشاقة الحركة. وقررت شركة أودي الكشف خلال المعرض عن الجيل الجديد من سيارتها «اس 4» التي تم تجهيزه بمحرك قوي تبلغ قوته 272 حصانًا. وهو ما يجعلها بجدارة الموديل الرياضي من الطراز «41»، والذي يتوافر بباقة مكونة من 4 محركات ديزل و3 محركات بنزين. وأشارت أودي إلى أنها ستعتمد على قاعدة الموديل 41 أيضًا لإنتاج الطراز «51» ثنائي الأبواب مجددًا، والذي سينطلق في البداية بموديلين كوبيه وكابريو. وسيمتاز

## 2015 موسم السيارات الرياضية متعددة الأغراض

«كيو 7». وتقدم مرسيدس ثنائية من جي ال أي، التي تخلف الة «أم»، وسيارتها «جي ال أي كوبيه»، التي تهدف من خلالها إلى سحب البساط من تحت أقدام سيارة بي إم دبليو «اكس 6».

وتقدم الموديلات متعددة الأغراض الكهربائية ميزة الحصول على سيارة رياضية متعددة الأغراض ذات معدلات منخفضة لاستهلاك الوقود، لذا نجد أن سيارة مرسيدس «جي ال أي 500» بقوة 325 كيلوواط/442 حصانًا تستهلك 3.3 لتر/100 كلم، كما تقدم شركة بي إم دبليو سيارتها أكس 5 كموديل هجين بقوة 230 كيلوواط/313 حصانًا، بمعدلات استهلاك 3.3 لتر/100 كلم.

ومع كل هذه الموديلات الجديدة لم نصل إلى القمة بعد، حيث من المخطط أن تكشف شركة بنتلي عن سيارتها «بنتاياغا» الجديدة، كما أنه من المتوقع أن تطلق بي إم دبليو سيارتها «اكس 7» الجديدة.

◀ رولز رويس تخطط لإنتاج سيارة رياضية متعددة الأغراض خلال الأعوام المقبلة

أما الموديل الثالث الجديد في هذه الة فهو السيارة مرسيدس «جي ال سي»، التي سترت عرش الموديل «جي ال سي» خلال فصل الخريف المقبل. ومن خلال زيادة طول السيارة 12 سم، تمتاز جي ال سي الجديدة برحابة أكبر، كما أنها تتألق بتصميم انسيابي بدلا عن التصميم حاد الزوايا لهيكل السيارة السابق، والمستوحى من فة مرسيدس «جي». ولم تقف شركة أودي مكتوفة الأيدي، حيث أعلنت الشركة التابعة لمجموعة فولكس فاغن الألمانية عن طرح الجيل الثاني من أيقونتها

شركة سانغ يونغ الكورية الجنوبية عن طرح سيارتها «تيفولي»، التي تنتمي إلى فة السيارات الرياضية متعددة الأغراض الصغيرة بطولها البالغ 4.24 متر. وعلى هذا النهج سارت شركة بي إم دبليو بالإعلان عن سيارتها الجديدة «اكس 1»، التي سيتم طرحها في الأسواق بعد انتهاء معرض فرانكفورت الدولي للسيارات بفترة وجيزة، وأشارت المجموعة البافارية إلى أن سيارتها الجديدة تمتاز بتصميم جذاب ورحابة لم تشهدها السيارة من قبل. ويشهد هذا الصيف ظهور ثلاث سيارات متعددة الأغراض جديدة، تنتمي إلى الة المدمجة، حيث كشفت شركة رينو عن سيارتها الجديدة «كادجار»، وقدمت هيونداي خليفة الموديل «أي أكس 35»، الذي سيحمل الاسم «توكسون» مستقبلاً، مع تالفه بقوب رياضي، وتوفير المزيد من الرحابة بفضل زيادة بضعة سنتيمترات في طول السيارة وعرضها.

□ برلين - السيارات الرياضية متعددة الأغراض تنال إعجاب الجميع وخاصة الشباب، لما تتمتع به من قوة ومثانة ومستويات عالية من الراحة، فضلا عن مميزات المتعددة. وتتمتع السيارات الرياضية متعددة الأغراض بأجواء المغامرة التي تبدأ عند صعود السيارة ذات المدخل المرتفع والوضع العالي للمقاعد ونظام الدفع الرباعي، كما أن هذه الموديلات مناسبة للعائلات الصغيرة. وأعلنت شركة مرسيدس أخيراً أن العام 2015 هو «عام الموديلات متعددة الأغراض»، وذلك بالتزامن مع إعلان الشركة عن أربعة موديلات متعددة الأغراض جديدة أو موديلات جديدة كلياً. كما أعلن مارتن فينتركون، مدير شركة فولكس فاغن، عن طرح المزيد من موديلات متعددة الأغراض في جميع طرازات الشركة خلال العام المقبل، ويمتد هذا الاتجاه ليشمل فة السيارات الصغيرة أيضاً، حيث أعلنت

### باختصار

◀ ماكلارين تكشف عن اثنين من الموديلات التي تعتمد على سيارة ماكلارين «اس 570»، من أجل تلبية المتطلبات والطلبات الخاصة للعمالء. ويتألق الموديل بالطلاء الأرجواني الخاص، مع العديد من الأسطح التصميمية من اليف الكربون.

◀ نيسان تقدم موديلًا خاصًا من سيارتها «جوكي»، التي تنتمي للفة المدمجة من السيارات الرياضية متعددة الأغراض، بقوة خارقة وملائمة لتصميم جديدة. وينبض بداخل الموديل الذي يحمل الاسم «جوكي آر 2.0» محرك سداسي الأسطوانات، يزار بقوة 600 حصان.

◀ سكودا تجري بعض التحسينات على سيارتها «أوكتافيا آر إس» المدمجة لزيادة قوتها إلى 169 كيلوواط/230 حصانًا بدلا من 162 كيلوواط/220 حصانًا. وأوضح الشركة التشيكية أنه على الرغم من زيادة قوة الموديل «آر إس 230» الجديد، إلا أن معدلات الاستهلاك ظلت كما هي عند حدود 6.2 لتر/100 كلم.

◀ بريطانيا تستعد لاختبار طرقات مخصصة لشحن السيارات الكهربائية بمجرد القيادة على مسارات محددة فيها. وتأتي هذه الخطة في مسعى من الحكومة لتشجيع اقتناء السيارات الكهربائية، بعد إحصاء المستهلكين عنها.

◀ أودي تعلن أنها ستطور بطاريات للسيارات الرياضية الكهربائية التي تمكنها من السير لمسافة أكثر من 500 كيلومتر من دون الحاجة لإعادة شحنها، وذلك بالتعاون مع شركتي سامسونغ وإل جي.

## «سياترون دي إس» تحتفل بعيد ميلادها الستين



ليموزين الستينات لازالت تبهر عشاق السيارات

فقد كان نظام التعليق الهيدروليكي في السيارة يوفر قيادة مريحة للغاية لركاب السيارة سياترون دي إس.

قادرة على جذب انتباه عشاق السيارات بدرجة كبيرة، لكنها كانت مزودة بمجموعة من التقنيات السابقة لعصرها.

الإجمالي خلال 10 أيام إلى حوالي 80 ألف سيارة. ولم يكن رئيس سياترون في ذلك الوقت بيير بولانج يتوقع مثل هذا النجاح عندما أمر بتطوير سيارة جديدة كبيرة من سياترون في بداية الخمسينات. واستعان الرجل بالمصمم «فلامينيو بيرتوني» وهو غير المصمم الإيطالي الشهير بيرتوني، حيث قدم الرجل تصميمه الانسيابي غير المسبوق للسيارة الجديدة التي كانت تبدو ساجحة على الطريق. وقال الفيلسوف رولان بارت إن السيارة «دي إس» تبدو كما لو كانت «هبطت من السماء».

ويقول الألماني فرانز بيترز من مدينة ماينبورغ في ولاية بافاريا الألمانية، إن اسم دي إس كان اختيارًا موفقًا للغاية بالنسبة للسيارة الفرنسية الواسعة ذات الأبواب الأربعة والتجهيزات الداخلية السابقة لوقتها. فقد كان وزن السيارة البالغ طنين، وصندوق التروس الهيدروليكي لنقل الحركة على يمين عمود عجلة القيادة أمورا غير



«في الأردن نعاني من إجحاف في ما يتعلق بحرية الرأي والتعبير مقلبا، الكثير من التقارير تتضمن معلومات غير دقيقة بهذا الشأن».

محمد المومني  
وزير الدولة لشؤون الإعلام الأردني

«التجاوزات العديدة، التي وصلت إلى حد الفوضى، صبغت المنتج الإعلامي بصبغة سلبية بسبب عدم كفاءة الصحفيين الملتحقين حديثا بالمهنة».

نجيبة الحمروني  
إعلامية تونسية

«إن حرية الرأي والتعبير مكفولة للجميع في البحرين وفق القوانين والأنظمة المعمول بها على ألا يتعدى أحد على الآخرين».

إبراهيم بن أحمد الملا  
رئيس مجلس النواب البحريني



# ميديا

## الإعلامي في لبنان يصنع نجوميته من موقفه السياسي

### ● التأويل بدل المهنية يغلب على صناعة الأخبار اللبنانية ● الإعلاميون سرقوا دور القضاة

#### إعلامية في موقع مدافع عن جبهة سياسية

□ بيروت - يتمترس إعلاميون كل في جبهته السياسية. وقد أثار ما وصف بـ"قصف" مديرة الأخبار في قناة "الجديد" مريم البسام جبهة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع نقاشا واسعا.

ورد الفريق الإعلامي للقوات اللبنانية بمقال عنيف نشر على موقعه الإخباري تحت عنوان "تعيق مريم البسام"، حمل ما حمل من كلام قاس.

والمقال الذي وقّع باسم "فريق موقع القوات"، جاء على خلفية انتقاد البسام لتفريعات جعجع على تويتر حول توقيف أحمد الأسير. فقد عرّد جعجع قائلا "نهني أنفسنا بالأجهزة الأمنية على اعتقالها أحمد الأسير، فهذا إنجاز أممي كبير"، فردت عليه البسام بالقول "انسو تهنة مفخرة، مش كان بلاها!!" وأكمل جعجع "ولكن في الوقت نفسه نسال أنفسنا كيف تمكنت هذه الأجهزة من اعتقال الأسير بالرغم من تخره الكامل واعتماده جواز سفر آخر وكل الاحتياطات التي اتخذها"، فردت البسام قائلته "حقا صح لسناك، وكيف لم تتمكن هذه الأجهزة من اعتقال قتلة رشيد وداني وجيهان والياس وطوني وما خفي كان أعظم".

ولم ينته السجال هنا فقد عادت البسام وردت على مقال القوات بتغريدة كشفت فيها أنها اتخذت قرارا برفع دعوى قضائية على موقع "القوات اللبنانية".

ويقول إعلاميون إن مريم البسام تتولّى "قصف الجبهات" المتخصصة مع حزب الله. وكانت قد تعرضت قبل فترة لهجوم لاذع من نجل الأمين العام لحزب الله على خلفية مقده نشر أخبار «الجديد» التي انتقدت انفعال نصرالله بسبب موقفه من أحداث اليمن.



مريم البسام تستمد شعبيتها من أرائها السياسية «الجريئة»

انتصارات أحد الأطراف على الآخر، أو دور تاجر السلاح إذا صح التعبير.

النجومية هنا تكمن في هذا الحيز الذي ربما يكون في أي بلد من بلاد العالم مقتلا لأي إعلامي، ولكنه في بلاد الأرز يشكل المدخل الوحيد والممكن للنجومية.

الإعلامي لا يحاور السياسيين بل يدينهم أو يمجدهم، والسياسيون لا يتعاملون مع الإعلاميين إلا بوصفهم مكبرات صوت. ومن لا يقبل بهذا الدور فإنه سيقصى وسيصبح بلا صوت. لا تميز المؤسسات الإعلامية في اعتماد هذا المنطق الذي يكرس احتضار الإعلام واحتضار السياسة، ويعلن عن ظهور عهد النجومية الشاملة والكلية والتي تسعى دوما إلى التعبير عن نفسها عبر اغتيال المجال العام، وتحويل كل شيء إلى نوع من الخرافات المقدسة.

الإعلام على الصمت، وإعادة تركيب الأمور بشكل يظهر الأمر وكأنه كان نوعا من غلطة تقنية.

سرق الإعلاميون دور القضاة. شاهدنا إعلامية تطرد ضيفا على الهواء بعد أن اعتته بابشع الصفات التي كان يستحقها بالفعل. المشكلة لا تكمن هنا بل في أن هذا ليس دور الإعلامي. راجت في لبنان ذلك البرامج السياسية التي تعتمد منطق التوك شو والتي تشبه منطق صراع الديوك. نادرا ما تخلو حلقة منها من مشادة كلامية سرعان ما تتحول إلى عراك جسدي. الإعلامي في هذه الحالة يحقق نسبة مشاهدة خرافية لا تعود إلى كونه كان حكما وشاهدا، بل بوصفه دوما شريكا في المعركة ومنحازا لأحد أطرافها، وذلك وفق القناة التي يعمل لصالحها. لا يلعب الإعلامي دور الناقل ولكن دور مدير

ذلك أو لا يحتمله. العنوان الذي سبق لتبرير هذا المنطق كان كشف الحقائق أمام الرأي العام وتعريه الفساد والفاستدين. حققت هذه البرامج نسبة عالية جدا من المشاهدة. نال مقدموها الشهرة الأكبر في البلد، ولكن ذلك لم يسمح ولو بخلق فسحة صغيرة من الوعي العام تتيح زحزة السلطات أو تغيير الأوضاع القائمة بل بدا، وعلى العكس من ذلك، وكان الإعلام يتحالف مع السلطات لناحية خلق وعي زائف ومشوه.

الفضيحة ليست المدخل المناسب للإصلاح لأنها مهما كانت كبيرة لا تعبر عن الحقيقة بل تبقى محصورة بغا عليها الذين غالبا ما يكونون خارج الحماية.

في الحالات النادرة التي حاول فيها الإعلام اللبناني أن يصنع فضيحة لمن يتمتعون بالحماية كانت النتيجة إجبار

الأخبار أصبحت عبارة عن تأويلات بحتة، فالخبر بمعناه الحرفي مستحيل، إذ أصبح الخبر صالحا للتأويل و"يقبل" جره إلى منطقة على حساب أخرى.

شادي علاء الدين

□ بيروت - يعيش لبنان حاليا حالة إعلامية بات فيها الخبر مستحيلا بمعناه الحرفي والمهني، فقد أصبحت الأخبار عبارة عن تأويلات بحتة، لا يعود من الممكن معها الحصول على المعرفة، تاليا يصبح استخدام الخبر هو إعادة تدوير للتأويل وجره إلى منطقة صالحة لتبرير تأويل آخر مغاير. عمل الإعلام أصبح إذن جزءا من السياق الحربي العام الذي يسود لبنان والمنطقة. هذا الانقلاب في وظيفة الإعلام، استجلب انقلابا موازيا في طبيعة دور الإعلامي وحضوره.

الإعلامي في لبنان بات نجما يبني نجوميته على هذا الواقع الحربي، وينطق حكما باسم جهة من جهاته، هكذا صار يطالبنا على الدوام بالتعامل معه انطلاقا من هذه النجومية التي لا يدافع عنها بالكلام ولكن بالدم.

من صفات النجومية أنها تتطلب قدرا كبيرا من المسافة، فلا يمكن للنجم أن يكون قريبا وملتبصقا بالناس، بل عليه دوما أن يبقى على مسافة منهم، وأن يكون المرجح الذي يعرف كل الأجوبة ويتوقع كل الأسئلة ويجيب عليها ويخترعها. شاعت منذ فترة البرامج التي تعنى بالفصائح والتي تحتهد في دس الجنس في كل شيء سواء كان يحتمل

الإعلامي يدين السياسيين أو يمجدهم، والسياسيون لا يتعاملون مع الإعلاميين إلا بوصفهم مكبرات صوت

## بي بي سي تدعو إلى إنهاء تدخلات السياسيين في عملها

رونا فيرهيد:

مستقبل بي بي سي لا يمكن تقريره خلف الأبواب المغلقة



وأورد ويتينغديل عبارة "إخفاقات تحريرية" في ضوء حديثه عن التقارير التي تحدثت عن الانتهاكات الموجهة لجمي سافيل وحجم عوائد ترك العمل باعتبارها مصادر لـ"القلق".

وفي وقت سابق، ردت هيئة الإذاعة البريطانية، وقالت إن استشارة الجمهور ينبغي أن تكون جزءا رئيسيا من مراجعة الميثاق الملكي الذي تعمل بمقتضاه بي بي سي.

الوضع الراهن ليس خيارا" فإن التغييرات "يجب أن تجرى من خلال نقاش مناسب يُسمع فيه صوت الجمهور علانيا وواضحا". وتابعت "أن مستقبل بي بي سي ببساطة مهم للغاية بحيث لا يمكن تقريره خلف الأبواب المغلقة".

وكان جون ويتينغديل أصدر "الورقة الخضراء" المثيرة للجدل حول مستقبل بي بي سي، وقال إنه يريد لهيئة الإذاعة البريطانية أن "تزدهر"، وتتضمن الوثيقة 4 أسئلة رئيسية وهي ما الهدف النهائي من بي بي سي؟ ماذا ينبغي لها أن تقدم من خدمات ومضمون؟ كيف ينبغي تمويلها؟ كيف تتم إدارة الهيئة وتقنين عملها؟ لكن بي بي سي قالت إن "الورقة الخضراء" ستؤدي إلى تراجع شعبيتها وتقليص خدماتها.

وقالت فيرهيد، التي ترأست المجلس الذي يدير شؤون بي بي سي في أكتوبر الماضي، إن ثمة "دليلا جيدا" على أن الجماهير أرادت "بكل قوة" استمرار الهيئة في أن تكون "جزءا من حياتها".

وقالت فيرهيد إن الجمهور يريد رقابة وتنظيما مستقلين لبي بي سي، على أن يكون ذلك عبر هيئة مستقلة تمثل دافعي رسوم رخصة البث، وليس عبر السياسيين. وأضافت "ذلك الاستقلال احتاج إلى من يدافع عنه على مدار عقود".

وواصلت القول إن هيئة الإذاعة البريطانية تواجه "قبودا على التمويل أكثر صرامة من ذي قبل"، إلى جانب "ما يمكن وصفه بالتحديات الخارجية الأكبر في تاريخها". وتضيف أنه على الرغم من أن "قبول

لندن - دعت رئيسة مجلس أمناء هيئة الإذاعة البريطانية، بي بي سي، رونا فيرهيد، السياسيين إلى إيقاف ممارسة الضغوط على الهيئة. وقالت إنه يتعين على الجماهير أن يكون لديها نصيب أكبر في التعبير عن آرائها بشأن مستقبل الهيئة. وأضافت رونا، في مقال بصحيفة الإندبندنت البريطانية، أن مستقبل بي بي سي "يجب أن تحركه الأدلة والحقائق لا التحيز والمصالح المكتسبة".

وشكت فيرهيد من محاولات بعض أعضاء مجلس العموم للتدخل في شؤون الإذاعة. وقال وزير الثقافة، جون ويتينغديل "إن هناك حاجة إلى النقاش حول إن كان ينبغي على بي بي سي أن تكون أكثر 'تركيزا'". ومن المقرر تمديد الميثاق الملكي الذي تعمل بمقتضاه بي بي سي العام المقبل.

قريب.. بعيد



□ تحولت شوارع المدن العراقية وميادينها في الأسابيع الماضية إلى سوح للتظاهر والاحتجاجات الجماهيرية المطالبة بالإصلاح والتغيير بعدما زهق الناس من الفساد وسوء الإدارة والطائفية ومصائب المحاصصة وما يتصف به الكثير من "الحاكمين والمتحكمين" من ضحالة فكرية وطفولة سياسية وقلة وعي... وحتى قلة وطنية!!

فهل استطاع الإعلام العراقي، وخاصة الفضائيات أن يواكب هذا الحراك الشعبي غير المسبوق بنفس الهمة والشفافية والانتماء؟

لقد مارس المتظاهرون، حرية التعبير عن أفكارهم ومطالبهم، بوعي ومسؤولية لم يرشدهم إليها مرشد، وبحرية لم يمنحها لهم أحد، حرية زرع الرعب في قلوب الكثير ممن أحسوا بأنهم قد يكونون مستهدفين أو مفضولين أو مشمولين بمطالب الناس وهتافاتهم ويافطاتهم وأناشيدهم في الشوارع والتجمعات، حرية حركة المياه "الخابطة" في بركة السياسة العراقية؛ وكانت بوادر نتائجها قرارات

## الإصلاح ألا ينبغي أن يشمل الإعلام

وهناك من يزعم وجود مساومات على دفع مبالغ مالية لتحقيق الانحراف المرغوب، أو الدعوة إليه، أي أن الفاسدين وأنصارهم حاولوا إسعاد التظاهرات المناهضة للفساد!!

إن سلوك الفضائيات العراقية ووسائل الإعلام الأخرى ينسجم تماما مع طبيعة تشكيلاتها العشوائية عند انطلاقها بعد الاحتلال عام 2003، حيث تم ربط مفهوم الحريات العامة في أذهان الناس بين الحرية السياسية وحرية التعبير، فلا حرية سياسية دون حرية تعبير، ويتم الحديث عنهما كشيء واحد، وهكذا سعت الجماعات السياسية، وحتى الأفراد، إلى أن تكون لهم منابر إعلامية تشكل اللاعب الرئيسي في تكوين الرأي العام لتعزيز منزلته هذا التشكيل أو ذاك لدى الناس.

لقد تشكلت في العراق منذ 2003 منظومات إعلامية تعاني في معظمها، من ذات العلل والفيروسات والخصائص السلبية التي تعاني منها التشكيلات السياسية المؤثرة حاليا في الدولة العراقية. اجتمع نفر من الناس وقرروا أن يكون لهم منبر إعلامي، يسند تشكيلتهم السياسية، ويروج لشخصهم، فاطلقوا فضائية اختاروا لها اسما ولم يضعوا لها منهجا أو خطة فكرية أو برمجية، ورشحو

مساء الأحد الماضي بإلغاء ودمج أكثر من عشر وزارات، ونشر قوانين غلنية بفاسدين ومفسدين ومقصرين!!

لقد كان الحراك الشعبي الأخير في العراق اختبارا سيرا لوسائل الإعلام هناك، فقد تعرضت الفضائيات في حالات عديدة، وخاصة في البدايات، للذم والتقد، وتراوح التقييم للنشاط الإعلامي من التقصير عن جهل أو سوء تقدير إلى الحزبي المتواطئ، أو المتستر على الفساد أو الذي يحاول تقليل الصدمة عن بعض ديناصورات الفساد والطائفية.

وقد انشغلت معظم وسائل الإعلام في تبني وجهات نظر ومواقف الجهات التي تنتمي إليها، ولكنها في النتيجة تجنبت أن تغير غضب الجماهير ضدها أو ضد الجهات التي تنتمي إليها، فحاولت التموهيه على مواقفها الحقيقية.

ويرصد محللون ومتابعون على بعض الفضائيات العراقية، ومعها مواقع التواصل الاجتماعي، دورها الخفي أو المفضوح لدعم محاولات أطراف سياسية معينة لحرف مسار المظاهرات باتجاه معين، كان تكون مخصصة ضد جهة بعينها أو محاولات تفكيك الحراك الشعبي بطرق وأساليب مختلفة تجمع بين الترغيب والترهيب، وعرقله إدامة زخمها الجماهيري غير المسبوق.

لها بعض ممن يعتقدون أنهم إعلاميون أو صحفيون، ونصبوا عليها مراء، غالبا ممن كانوا يعيشون في المهجر... معظم السياسيين الحاكمين الآن في العراق، فنشأت فضائيات تعاني من "الطفولة الإعلامية" كما يعاني السياسيون الجدد من "الطفولة السياسية"، وأصبحت بعض الأجهزة الإعلامية بعدوى الفساد والطائفية والمحاصصة والمحسوبية، وحكلي لأحلك، وتنافست بعض القنوات الخاصة أو شبه الخاصة في الردح والشتم ونشر الغسيل والفضائح، معتقدة أن هذا هو النقد السياسي الجريء، والشجاع!! وأن هذا هو التعبير عن حرية الرأي...

الضرورة والتجربة تستدعيان بإلحاح وضع قضية إصلاح الإعلام في جدول أولويات الإصلاح السياسي لما له من دور كبير في صيانة حرية التعبير في المجتمع ولما يشكله من مصدر أساسي للمعلومات والتوعية لدى المواطنين، ويستدعي إصلاح الإعلام تغيير منظومة قوانين الإعلام، ومنظومة قوانين الإعلام أساسا ليس لها وجود عملي ولا صياغات تمتلك أدوات الإعلام العصري، فالمرجعية الوحيدة للإعلام في العراق حاليا هي هيئة الإعلام والاتصال التي تمنع وتسمح وتراقب وتجنيز وتوقف، وفق قوانين وأنظمة سنها بريمر سبيئ الصبث!!

## باختصار

◀ قررت نيابة القاهرة الجديدة، إخلاء سبيل المصور الصحفي بجريدة "التحرير"، أحمد رمضان، بكفالة، بعد أن عدلت قرارها السابق باستمرار حبسه، وكانت قوات الأمن المصرية قد احتجزت رمضان الأحد الماضي بعد وشاية من صورة لأحد ضباط الأمن الوطني، تدعي أنه "إخواني".

◀ قامت جهات مجهولة بتوزيع منشورات تحرض على قتل اثنين من الصحفيين في البصرة على خلفية تغطيتهما للتظاهرات التي خرجت في المحافظة، حسب جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق.

◀ انضمت ست عشرة منظمة دولية إلى المركز السوري للإعلام وحرية التعبير في الترحيب بالإفراج عن رئيسه مازن درويش ودعت إلى إسقاط جميع التهم الموجهة إليه وإلى زملائه، وكذلك الإفراج عن جميع سجناء الرأي الأخرين.

◀ أبلغ صحفيون المرصد العراقي للحريات الصحفية، أن أوامر صدرت من رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بمنع التغطية المباشرة لتظاهرات ميدان التحرير وسط بغداد، وتبين في ما بعد أن الأوامر صدرت بمنع التغطية في بغداد وجميع المحافظات دون استثناء.

◀ أعلنت شبكة سي أن أن الدولية، الإثنين، عن البدء بث قناة سي أن أن إندونيسيا من العاصمة جاكرتا، في خطوة تأتي بعد نحو عام على إطلاق موقعها الإلكتروني.

◀ دشنت قناة العربية رسميا خدمة "أنا أرى" الإخبارية، وهي تطبيق خاص يستطيع من خلاله الناشطون والجمهور بصفة عامة إرسال صور ومقاطع فيديو ونصوص، تعرض - حسب أهميتها - على قناتي العربية والحدث.

المشاركة والتعقيب  
medialarab@alarab.org.uk

أصبح استخدام خدمة المحادثات الفورية (هانغ أوتس) عبر موقع منفصل متاحا، اعتبارا من الثلاثاء، بعدما كان الوصول إليها يتطلب الدخول إلى شبكة «غوغل بلس» أو بريد «جيميل»، ويمكن الوصول إلى نسخة الويب من خلال التوجه إلى الرابط [hangouts.google.com](http://hangouts.google.com) بعدما كانت تتوفر في السابق عبر تطبيقات للأجهزة الذكية.



## «كش عرب».. عنصرية إيران تجاه العرب لا تتوقف

### ● الألعاب الإلكترونية والراب: وسائل إيرانية لإعداد جيل جديد من العنصريين



مغردون يقولون إن الأغنية صدرت خارج إيران حتى تظهر أن لا علاقة للنظام بها

لتدخلاتها في مختلف بلدان المنطقة، إلا أن معاداة إيران تفوق النظرة السلبية تجاه الولايات المتحدة، ويقول أستاذ العلاقات الدولية بجامعة «برنستون»، روبرت كوثان، الذي ساهم في إجراء هذه الدراسة «لقد كشفنا أن معاداة العرب من مستخدمي تويتر لإيران تصاعدت، ويستشف من هذه الدراسة أنه كلما ازدادت تدخلات القوى غير العربية في المنطقة، أثار مثل هذه المشاعر المعادية لها».

وأجريت هذه الدراسة الإحصائية بالاستفادة من التقنية المستخدمة من قبل شركة «Crimson Hexagon» المتخصصة في مجال رصد شبكات التواصل الاجتماعي وتحليلها، ومن خلال هذه التقنية تقوم الشركة برصد تغريدات في منطقة خاصة من العالم، ثم تقوم بدراسة الرأي العام وتحليله.

الإلكترونية وأغاني الراب. ويضج تويتر بالحملات العنصرية بين العرب والإيرانيين بسبب التدخل السافر لإيران في الدول العربية.

وكتب معلق «كش عرب» شعار اختفى في قل أيب، لكنه ظهر مؤخرا في طهران.. ويقصدون كل عربي... وإن كان على ملتهم».

يذكر أن دراسة أجرتها جامعة «هارفارد» و«برنستون» الأميركية في العام الماضي أظهرت أن المشاعر المعادية لإيران في تصاعد مطرد. وتبين الدراسة الإحصائية موقف مستخدمي موقع تويتر العرب من التدخلات الأجنبية في شؤون الدول العربية.

وذكر موقع إذاعة هولندا الناطق باللغة الفارسية «زمانه» أن الدراسة تظهر أن نظرة المستخدمين العرب لموقع تويتر تجاه الولايات المتحدة الأميركية سلبية جدا، نتيجة

بالخليج الفارسي، سنقضي على اسمك، وسنضرب رقاب جميعكم عند مقبرة قوروش»، ثم يتمادى الشاعر في تهديداته فيقول «لو أخطاتم ستدفعون الثمن في الرياض، ومن اليوم فصاعدا بات اسمي قاتل العرب».

وقبل أسبوعين، كان موقع إيراني متخصص في مجال بيع الألعاب الإلكترونية، قد عرض لعبة تحمل عنوانا عنصريا، هو «أضرب وأشتم العربي»، وسمح للجميع بتحميل اللعبة مجانا.

ويشرح مغردون أن الأغنية صدرت من خارج إيران، لكن لا يستبعدون أن الأمر مقصود حتى يظهر أن لا علاقة للنظام الإيراني بالأمر.

ويقول مغردون إن إيران تسعى لبث العنصرية ضد العرب في أوساط الشباب مستخدمة أدواتهم على غرار الألعاب

استنكار واسع لأغنية إيرانية بعنوان «أقتل عربيا» تدعو إلى إبادة العرب وتحويل الحج إلى إيران وتمتدح قاسم سليمان. ويؤكد مغردون أن إيران تسعى لنشر العنصرية في أوساط الشباب.

الرياض - نقاش محتدم على الشبكات الاجتماعية بسبب أغنية «راب» إيرانية تم توزيعها تحت عنوان «أقتل عربيا»، أو «كش عرب» كتبت كلماتها باللغة الفارسية، وتحمل عبارات مسيئة للعرب ولكل ما يمت لهم بصلة. وتعني كلمة «كش» اقتل وتستخدم في لعبة الشطرنج غالبا وتقال عندما تنتهي اللعبة بقتل الملك الخصم.

وفتح موقع «أهواز عربي أست» أي «أهواز عربية» الناطق بالعربية والفارسية، نقاشا حول أسباب توزيع مثل هذه الأغاني في إيران وتسائل «أغنية قتل العرب تعكس الحقد على العرب حتى في الأغاني، ولكن كيف سمحت وزارة الإرشاد بنشرها؟».

وتروج مئات المواقع الخاصة بالموسيقى الفارسية لهذه الأغنية العنصرية. وتبين أن كثيرا من هذه المواقع مرخصة من قبل وزارة «الثقافة والإرشاد الإسلامي» الإيرانية، التابعة لحكومة الرئيس حسن روحاني.

وتفيد ترجمة الأغنية إلى العربية، حسب شاعرها بهزاد مهدي بخش، «لم أكن يوما ما أحب هؤلاء أكلة الجراد»، وعبارة «أكلة الجراد» تستخدم للتعبير عن العربي، مثلها مثل «الحفاة» و«أكلة الضب»، وغيرها.

وتخاطب الأغنية، التي وزعت بصوت مطرب الراب بهزاد بكس (Behzad Pax)، الملك الإيراني قوروش، الذي بات رمزا للقوميين الفرس المتطرفين، بالكلمات التالية «انهض يا قوروش، فقد بلغ الأمر بنا، ليتم تهدينا من قبل العرب». وتمتدح قاسم سليمان، قائد فيلق القدس، الذراع الخارجية للحرس الثوري، وتقرانه بالملك الأسطوري قوروش.

وفي إشارة إلى حادثة تعرض له حجاج إيرانيون، تدعو الأغنية الإيرانيين إلى أن يحجوا إلى إيران، بدلا من ملء جيوب العرب! وبما أن مسمى «الخليج العربي» له مدلولات قومية فارسية، فالشاعر لم ينس أن يستبدل اسم الخليج العربي بالخليج الفارسي، فيقول مخاطبا العرب «قسما

نظرة المستخدمين العرب لموقع تويتر تجاه إيران سلبية جدا، نتيجة لتدخلاتها في مختلف بلدان المنطقة

## السيلفي هوس وصل حد الموت

□ موسكو - بدأت الشرطة الروسية الاثنين عمليات بحث عن أشخاص شاركوا في مسابقة على الإنترنت لصور «سيلفي» ملتقطة مع جثث.

وأطلقت هذه المسابقة صفحة تحمل اسم «سيلفي مع موتى» على موقع التواصل الاجتماعي «فكونتاك» الشبيه لموقع فيسبوك وواسع الانتشار في روسيا، عارضة جوائز تتراوح قيمتها بين ألف وخمسة آلاف روبل (ما بين 13 و68 يورو) على أصحاب أفضل صور ملتقطة مع جثث، على أن يظهروا فيها مبتسمين لأن الموتى «ذهبوا إلى عالم أفضل». وفاز بالجائزة الأولى شخص التقط صورة له قرب جثة لفتاة في الثالثة عشرة من العمر قضت الأسبوع الماضي في حادث سير في مدينة شمال روسيا، الأمر الذي أثار استياء أهلها وعدد من سكان المدينة.

وقال متحدث باسم الشرطة «إن التحقيقات بدأت لمعرفة المسؤولين عن هذا الأمر»، مضيفا أنه من المبكر تحديد العقوبات التي سينالونها.

وقد حظر الموقع حساب أحد القيمين على هذه المجموعة ويدعى الفريد بولياكوف على اعتبار أنه يقوم بأنشطة «مشبوهة».

وقال الشاب الذي يعيش في شرق أوكرانيا، «لقد أنشأنا هذه المجموعة لتغيير العقلية السائدة إزاء الموت، فالمت بدء حياة جديدة».

وتنتشر صور سيلفي بشكل كبير في روسيا، إلى درجة باتت تقلق السلطات، فأطلقت حملة توعية بعد سلسلة حوادث قاتلة وقعت بسبب اشتغال أشخاص بالتقاط صور لهم في ظروف كانت تتطلب بعض التركيز.

وفي مختلف أنحاء العالم لا يختلف الأمر عن روسيا، وتضج المواقع الإلكترونية بأخبار عن أولئك الذين فقدوا حياتهم بسبب صور سيلفي.

ووصل تعلق البعض بالسيلفي إلى حد الهوس والإدمان، مما جعل أطباء الأمراض النفسية يحذرون من وجود مؤشرات تدل على اضطراب نفسي وعقلي، وهو الأمر الذي أعلنته رسميا الرابطة الأميركية للطب النفسي APA.

وأطلقت الرابطة الأميركية للطب النفسي على المرض اسم «Selfites» وتعني الرغبة القهري في التقاط صور للذات ونشرها عبر المواقع الاجتماعية كوسيلة للتعويض عن النقص والفراغ العاطفي في العلاقات، أو لعدم شعور المريض بالثقة في النفس، وقسمت الرابطة الأميركية للطب النفسي المرض إلى ثلاثة مستويات، هي: ضمن حدود، حاد، و مزمن، ليشكل الأخير الخطر الأكبر لكونه يمثل الرغبة القهري في أخذ صورة سيلفي ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من ست مرات في اليوم.

### ليبيا

@youssef13129082  
رغم محاولات دول غربية وعربية لتقسيم ليبيا إلا أن هذا لن ينجح إلا إذا أراد الليبيون لا قدر الله.

@aliwahida  
للمرة الأولى نجحت ليبيا في شرح ان الإرهاب ليس مصدره داعش فقط، ولكن كافة المتطرفين ومن يمثلهم ويعمل معهم.

@loayomran  
منذوب المغرب كان يتكلم بحرقه عن الوضع في ليبيا.. إلى درجة تمنيت أن يتعلم منه الكثير من المسؤولين؛ شكرا المغرب.

@ala  
للجزائر مصالحها وهي أمور يمكن فهمها ولكن موقفها تجاه الشرعية وتجاه الازمة في ليبيا لا يرقى إلى مسؤولية دولة جارة.

@nbara5863  
لماذا تعارض بعض الدول العربية تسليح الجيش. داعش لا يمكن إزالته إلا بالجيش.

@waleed3968  
تحرير ليبيا لم يعلن من النوار أعلن من الأزام لاستبقاء وجودهم (المنشقين) وما هذه المعارك الا معارك مؤجلة.

### تابعوا

@alarabonline  
العرب اللندنية

### السعودية

@Nedal\_147  
مقولات تاريخية باستطاعتك وبكل سهولة أن تخدع الإنسان السعودي عن طريق مشروع ديني أو فكرة دينية.. خالد الفيصل.

@S\_ALTurigee  
كشف: هل أنت ضد التطرف الديني وتحاربه؟. نعم وبقوة. هل أنت ضد أن يمارس الآخر عبادته؟. - نعم وبقوة.. مبروك.. أنت خلايا إرهابية نائمة.

@NawalAlhawsawi  
انعدام مدونة قانونية تعرف التحرش وتفصل أنواعه وتحدد العقوبات بصرامة فاقم الوضع بنجلاديشي يتحرش بطفل.

@blue\_girl15  
1945 تأسست «السعودية» 1985 شرحوا خططهم التطويرية له بنفس العام تأسس طيران الإمارات اليوم هو الـ2 عالميا وهم الـ87.

@a3ii  
هاشتاغ أنشاء أتباع الفكر الجنسي المنحرف بعبادة دينية ليظهروا مظهر التبرير والرحمة للمتحرش وكانه الضحية رفقا بنا يا محارم في الزينة واللباس.

@ilfajir  
التهالي الناتج عن أمور مصدها بتعبك قببح لكنه على الأقل مفهوم العجيب أن تتعالى وتغتر بأمر لم تكن لك فيها يد كجنسيتك.. قبيلتك.. أو مال والدك.

### اليمن

@najeebhallab  
الملفات التي أوصلتنا إلى الانقلاب لايد من فحصها لأن أطراف كثيرة تتحمل المسؤولية، وتحاول أن تتنصل من أخطائها.

@maldhabyani  
البائس ولد الشيخ أحمد المبعوث الأممي يسوق نقاطه العشر للحفاظ على الحوني والمخلوع، كم هو قبيح وهزيل وسخيف.. تبأ له!

@alfakih80  
ما أبطأ التقدم السريع في تعز إلا حقول الألغام التي زرعتها ميليشيا الحوثي وصالح قبل فرارهم فرق التعامل مع الألغام قائمة. القادم أجمل.

@alasaadim  
من ببرر قتل وتشويه الخصوم وإخفاءهم قسريا وبربر العنف كونه يحقق أهداف فريقه ليس أقل سوءا من المعتدي. إنسانيتنا تواجه اختبارا عصبيا.

@Dhahi\_Khalfan  
لو كان اليمن دولة اتحادية لما طغى طرف على آخر ولا عربد حوثي على عباد الله.

@as7\_as717  
الشام أهم عند الإيرانيين من اليمن ويرمون بكل ثقلهم هناك.

## أبرز تغريدات العرب

### مصر

@shazlong81  
توقفوا عن الرثرة فقد مضى عصر تكلم حتى أراك وبدأ عصر اصمت حتى أسمعك.

@mamasosy  
أي مصري من الممكن أن ينحول إلى جندي حقيقي يدافع عن بلاده بالعمل الجاد «غير العادي» لأن أمن الوطن ليس عسكريا فقط بل اقتصادي بالمقام الأول.

@khaledmontaser  
أحمد زويل يعلن أول إذاعة علمية، مشروع فاشل، العلم يحتاج صورة لفهمه ونشره، لذلك لايد من فضائية علمية تستخدم الأفلام التسجيلية والانيميشن وليست اذاعة.

@M\_ARahman  
ما أخيذ هذا الذي ينتظر أن يتعلم (فن الحياة) من (رجل دين) أمضى حياته كلها يحفظ (اللقطات) و(العنعنات) والهوامش على الحواشي على الشروح على المتن!

@ahmad\_khalil  
في المذهب السني البنت لا تحجب الأعمام في الميراث، في المذهب الجعفري تحجب، تعديل قانون المواريث أصبح أمرا مستحقا واعتبار البنت تحجب.

### سوريا

@carolineayoub  
في سابقة تاريخية تشبب الرأس والقلب، تم حصر ضحايا إرهاب قوات الأسد في مدينة دوما بالأسد كالتالي: 123 شهيدا و300 كغ من الجثث!!

@RamadanSyria  
الجامعة العربية في إجازة صيفا! لا نسمع لها حسا ولا رجا. كان إرهاب «إيران وجرائم بشار في دوما الزبداني بريف دمشق لا تعنيها!

@Ahmadmuaffaq  
عار وأي عار ضبط مضادات طائرات مع «خليفة حزب الله» بالكويت والسوريون يقتلون يوميا لسنوات لم يجرؤ حاكم على تقديم مصاد واحد لوقف القصف البرميلي.

@samikhaled\_sy  
طالما لبشار الأسد دور في المرحلة الانتقالية بسوريا فأيضا من حق أبو بكر البغدادي أن يطالب بنفس الدور يعني أن الطرفين يقتلان الشعب ولا أحد أحسن من الآخر.

@fqadi  
طريق التسوية «السياسية» في سوريا يجب أن تعبر من «ممر العدالة». لا مناص من مساعلة الأسد عن جرائمه.

### العراق

@SermedAlwan  
حمار من حمير داعش خريج قسم الهندسة المدنية بالجامعة الهاشمية/ الأردن بتقدير امتياز يفجر نفسه في العراق!

@malarab1  
نوري المالكي يؤكد عدم تحمله لمسؤولية سقوط الموصل بيد داعش مستشهدا بمعركة أحد وعدم تحمل الرسول المسؤولية.. هذا هو مستوى من يحكم العراق.

@AyadJamaaladdin  
ايران تدرّب «مجاهدي» حماس وحماس ترسل «مجاهديها» ليفجروا أنفسهم في العراق. والأحزاب الشيعة في العراق، تصفق لخامنئي!!!

@najehalmezan  
تنتظاهرون من أجل الكهرباء! أبشركم متوفرة ولكن الحكومة تستخدمها لانزاع الاعترافات من معتقلين أبرياء لإعدامهم، أطلقوا سراهم وهي تنور.

@altaeadnan  
النظام الانتخابي سرقة أخرى يجب كشفها نظام سرق أصوات الناس في الانتخابات ليعطيها لآخرين سرقوا أصواتنا وأموالنا لم يبق سوى الهواء.

تدريب الخيول عملية تتم دون موسيقى وعلى مراحل متعددة تبدأ بالركوب العادي للفارس، ثم تنحدر نحو تعليم الحصان أداء رقصات مختلفة.

الشارلستون، رقصة يقوم الحصان فيها بحركة التعقيلة من الأمام، ثم تطويح القدمين أو الساقين الخلفيتين للجانبين بحركة منتظمة مع التبديل.

حي كازينو ديپورتيفو، الواقع وسط هافانا، يعد مهد رقصة «سالسا» التي انطلقت منه عام 1956، وأخذت اسمه، ومن ثم اشتهرت بالاسم الحالي.

## الخيول ترقص على أنغام الطبل والمزمار في مصر

● نصف عام يكفي الحصان ليجيد رقصة «المربع» ● الصعيديون يُحسنون مخاطبة الجياد



المصريون أصدقاء الخيل منذ قرون

أدب الخيول هو ما يعرف بالترويض، وتقام مسابقات في هذا الإطار، كما يسمى في صعيد مصر باسم «الفروسية الشعبية»، حيث تقوم الخيول بالرقص على أنغام المزمار البلدي المصري

إلى صدره، ويقفز في مكانه بقدميه الخلفيتين عدداً من المرات بسرعة منتظمة النبضات، أما الأرجواز ففيها يجمع بين النوعين السابقين (المربع والتعقيلة)، بحيث تقوم القائمتان الأماميتان بحركة المربع، وتقوم الساقان الخلفيتان بحركة التعقيلة بالقفز السريع.

أما النوع الأخير، وهو الشارلستون، فيقوم الحصان فيها بحركة التعقيلة من الأمام، ثم تطويح القائمتين الخلفيتين للجانبين بحركة منتظمة مع التبديل.

والترويض هو إحدى رياضات الفروسية التنافسية، يعرّفها الإتحاد الدولي للفروسية بأنها "تمثل أسماً تعبير عن تدريب الخيول"، حيث "يتوقع أن يؤدي كل من الفارس والحصان سلسلة من الحركات المحددة مسبقاً والمحفظة في الذاكرة".

بالمرتبة الأولى في مجال أدب الخيول، إذ أنه يحتاج إلى خيل عربية أصيلة لديها استعداد لأداء الرقصات على أنغام المزمار البلدي. وما بلغت الانتباه للخيول المصرية هو شكل الرأس والذي على أساسه تتحدد مدى أصالتها وهمتها، حيث يأخذ الرأس شكلاً هرمياً قاعدته إلى أعلى وقمته إلى أسفل. وعيون الحصان المصري زائفة الصفاء، وعنقه متناسق مع باقي الجسد، وحوافره صغيرة مصقولة صلبة. ويفصل بين الفخذ والساق عرقوب يكون فوق مؤخرة القدم، كما أن ساقاه قصيرتان تنحدران إلى الأرض دون انحراف، وجبهته الواسعة تزيد مظهره جمالاً وأناقة. وللرقص، بحسب محسب، أشكاله المختلفة، يحددها ميل الحصان، وتكوينه، واستعداده، وتقبله للمران على نوع معين من التشكيلات المتعددة الإيقاعات.

وإلى جانب رقصة المربع، التي تحدث عنها المدرب رمضان، هناك رقصات التعقيلة، والأجواز، والشارلستون، بحسب محسب. والتعقيلة يعتبرها محسب من أصعب الحركات، حيث يثنى الحصان الساق اليمنى الأمامية

و"يحتاج الحصان الذي يتمتع بإمكانيات كبيرة لفترة تتراوح ما بين 5 و6 أشهر حتى يجيد رقصة المربع بشكل جيد، أما الأقل إمكانيات فيحتاج إلى وقت أكثر"، وفق المدرب.

وتتمثل المراحل الأخرى في أداء الحصان حركات متنوعة، منها السلام على الحاضرين، والاستلقاء على الأرض بوضعية مختلفة. ويقول حسام الدين محسب، أستاذ الرقص الشعبي في المعهد العالي للفنون الشعبية، بمصر، في دراسة له بعنوان "التحطيط في الصعيد وتعليمه" نشر أجزاء منها على شبكة الإنترنت، إن رقص الخيل يأتي

رقصة الجياد على أنغام الطبول والمزامير تحتل المرتبة الأولى في أدب الخيول العربية الأصيلة التي لديها الاستعداد لتعلم فن الإيقاع والرقص لما تمتاز به من مرونة جسدية وذكاء فطري واستعداد سريع للتكيف مع النغم والإيقاع.

العربية الموجودة، فيمتاز بروعة الجمال والتناسق الظاهر بوضوح بجميع أعضاء جسده، ويتراوح ارتفاعه ما بين 150 و160 سنتيم، ومن ألوانه الرمادي والأشهب والبني والأسمر والأشقر والأدهم. وترجع أصوله إلى خمسة أصول عربية هي (الكحيلان، العجوز، الصقلاوي، الحمداني، الهديان). وقد ساهم فتح المسلمين لمصر عام 20 هجري في دخول سلالة الخيول العربية التي تجمع ما بين جمال الهيئة، وتناسب الأعضاء، ورشاقة الحركة، وسرعة العدو، وحدة الذكاء، والمقدرة على التكيف، وسلاسة القيادة، وعلو الهمة.

وقال مدحت رمضان، أحد مدربي الخيل على فن الرقص، إن "تدريب وتعليم الخيول وترويضها، عملية تتم دون موسيقى وعلى مراحل متعددة". وتبدأ المرحلة الأولى من التدريب، بحسب رمضان، بالركوب العادي للفارس، أما الثانية فتتمثل في تعليم الحصان أداء رقصات مختلفة، منها "المربع" التي يحرك الخيل من خلالها الساق اليمنى الأمامية مع الساق اليسرى الخلفية مع التبادل بالعكس.

القاهرة - بعد مراحل من ترويضها، على أن تكون أكثر ألفة هدوءاً، ترقص الخيول في صعيد مصر (جنوب) بحركات ثابتة، على أنغام المزمار والطبل البلدي، منصاعة لأوامر مرويضها، وحركة تلو الأخرى بالكلمة أو الإشارة، يقوم الحصان بالرقص والدوران. ويعتبر رقص الخيول، فلكورا شعبيا في صعيد مصر، تحافظ عليه الأجيال، وتقيم له حلقات في مناسبات عدة، كالأفراح، والاحتفال بالمولد النبوي، حيث تنظم الحلبة في مكان واسع، وعلى أنغام المزمار والطبل البلدي. وتدريب الخيول على أداء هذه الحركات، تسبقه، بحسب مدربين، مرحلة ترويض تجعل الحصان أليفاً جداً، لتدريبه في ما بعد على تعلم الطاعة لكي يتفاهم مع فارسه بسهولة، ويؤدي كل ما يطلب منه بمرونة.

والتفاهم بين الخيل والفارس يتمثل في الاستعانة بالأرجل في الضغط على الحصان في أماكن مدرب عليها لتغيير خطواته، وكذلك طريقة شد اللجام، سواء بالإرخاء أو الشد، وكذلك جلوس الفارس على الحصان، وتغيير مركز ثقل جسمه عليه.

وهناك من يروض الخيول لأغراض أخرى، كالسباق، حيث يتم تدريبها على الجري، والسرعة، والتحمل، والصبر، ومنها ما يتم استخدامه لأغراض قتالية. ويعد الحصان المصري من أجمل الخيول

## شعار الكوبيين زمن الحصار وبعده: اليوم فرح وغدا فرح

عن آرائه، وممارسة معتقداته". وأشار في خطابه متحدثاً إلى الحضور من كلا البلدين، أن الطريق الذي سلكته كل من كوبا والولايات المتحدة باتجاه القطيعة "ليس بالطريق الصحيح، ولقد حان الوقت لنا (في كلا البلدين) للتقدم بطريق أكثر طموحاً". معتبراً قرار تطبيع العلاقات بين البلدين "قراراً شجاعاً" اتخذته كل من الرئيس الأميركي باراك أوباما، ونظيره الكوبي راؤول كاسترو.

وكان وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، افتتح يوم الجمعة الماضي، سفارة بلاده في العاصمة الكوبية هافانا رسمياً، برفع العلم الأميركي لأول مرة، منذ ما يزيد على نصف قرن.

وأكد كيري في كلمته، خلال مراسم الافتتاح أن الولايات المتحدة ترى أن مصلحة الكوبيين تتمثل في "ديمقراطية أصيلة، حيث يكون الشعب حراً في اختيار قادته والتعبير

تعود إلى السبعينات في مطبخها البعيد كل البعد عن مظاهر الحداثة، أن "البساطة مصدر للسعادة".

إلا أن للشباب الراغبين بمواكبة العصر رأياً مختلفاً، حيث يرغبون في مزيد من التواصل مع العالم الخارجي، والارتقاء بمستوى الحياة، واستخدام الإنترنت في غرفهم، إذ يرى بعض الكوبيين أن وقت التغيير قد حان.

مزاج الكوبيين رائق دائماً لترجمه رقصة السالسا التي تعبر عن فرحهم وإقبالهم على الحياة رغم ما عانوه من الحصار من الجانب الأميركي، فكانهم يحاربون أعداءهم بالرقص ويقاومون الفقر بالابتسامة.

يعمد السكان إلى تاجير غرف من منازلهم للسائح الذين يقبلون عليها في ظل الارتفاع المطرد الذي تشهده أسعار الإقامة بالفنادق، في الآونة الأخيرة.

ومن أبرز الأحياء التي تعكس الحياة اليومية للمواطن الكوبي، حي كازينو ديپورتيفو، الواقع وسط هافانا، والذي يعد مهد رقصة سالسا التي انطلقت منه عام 1956، وأخذت اسمه، ومن ثم اشتهرت بالاسم الحالي.

ورغم أن رياضة الديسبول تعد الأكثر شعبية بين الكوبيين، إلا أن كرة القدم باتت تنافسها مؤخراً، حيث ينظم الشباب مباريات مساء كل يوم في الشوارع بكافة أحياء المدينة.

وعلى عكس كثير من الدول، لا يمكن مصادفة المتسولين والمشردين في شوارع هافانا، التي تتولى عناصر ما يسمى بلجان حماية الثورة مراقبتها، وتكاد تخلو المدينة من الإعلانات الطرية التي تعد مصدر ثلوث بصري، أما اللوحات القليلة الموجودة فتعود للمؤسسات العامة.

ومن بين الأماكن التي يتعين على السياح زيارتها، المدينة القديمة في هافانا، التي تضم مبنى البرلمان العائد لحقبة الدكتاتور باتيستا قبل الثورة، وميدان كاتيدرال، ومتحف الثورة الكوبية.

وسعداء رغم الحصار، هكذا قالت كارمن دومينغز، البالغة من العمر 58 عاماً، والتي تقطن في منزل مكون من غرفة ومطبخ وباحة، في منطقة سيفليانو بالعاصمة، حيث تتولى العناية بـ9 كلاب تعيش في الشارع. وتعتقد دومينغز التي تستخدم أدوات

هافانا - يتشبث الكوبيون بالبهجة والمرح، رغم سنين طويلة من الحصار الأميركي الذي عانت منه بلادهم، التي لا تخلو شوارعها من أناس ترتسم البسمة على وجوههم، وسط أصوات الموسيقى الشعبية، والرقصات التقليدية.

وتعج الأحياء الشعبية في العاصمة الكوبية هافانا الشهيرة بـ"ميدان الثورة"، وسيارات الأجرة الملونة التي تعود لحقبة الخمسينات، بالحيوية رغم تداعيات الحصار الاقتصادية، حيث يبدو الزمن فيها وكأنه متوقف قبل قرون.

وتلقت العاصمة التي يبلغ سكانها نحو 3 ملايين نسمة، الأنياب بابنتها القديمة والمتداعية عموماً في قلب المدينة، المكونة من طوابق تتراوح بين 2 و4، وفي أسفلها أماكن عمل، كما تشتهر هافانا بمصانع السيارات.

وكلما ابتعدنا عن مركز المدينة، وتجوّلنا في الشوارع الفرعية للأحياء الشعبية، تظهر لوحات مكتوب عليها "غرف للإيجار"، حيث



لشيء يتفوق على الحزن والفقر غير المرح والرقص

لا يمكن مصادفة المتسولين والمشردين في شوارع هافانا، وتكاد تخلو المدينة من الإعلانات الطرية التي تعد مصدر ثلوث بصري

## أسرة



كشفت دراسة بريطانية أن لعبة تتريس لها فاعلية في مقاومة الرغبة في تدخين السجائر بمقدار الخمس تقريبا، كما ثبت أنها وسيلة قد تحد من النهم تجاه تناول الطعام.

بينت دراسة أن تسلق الأشجار والجري حافي القدمين يحسن الذاكرة العملية التي تستخدم يوميا في تذكر أرقام المواقف وقائمة المواد المطلوب شراؤها، بنسبة 50 بالمئة.

تستعمل جوزة الطيب في تحضير الكثير من الأطباق، إلا أن استخدامها بكثرة يمكن أن تكون له آثار جانبية، إذ من الممكن أن يسبب الهلوسة ونوبات قلق وفزع.



## محاولة إرضاء الناس سلوك نبيل يقابل بسوء الفهم

● الرفض المهذب لا يجرح شعور الآخرين ● التعود على قول «نعم» في الصغر يعيق من إمكانية اتخاذ القرارات



الصعوبات التي يواجهها البعض في قول لا مردها مجموعة من مشاعر الإيثار والتعاطف مع الآخرين

الذين يبذلون جل طاقتهم في إرضاء الغير وفعل ما يريدونه، يواجهون صعوبة في العيش وفق قيمهم ومبادئهم

التعامل مع أشخاص معذبين أو لحوحين وتطبعهم صفة الأنانية، بشيء أكبر من الحرز فالتراخي في حسم الأمور يمنح الفرصة لهم بالتمادي.

يفسر وفق فكرة الانحياز النفسي.

ويرى نيكلسون أنه، وبمجرد فهمنا الآلية النفسية التي تفسر على وفقها ردود أفعالنا، يمكننا أن نتلافى حدوث سوء الفهم من قبل الآخر وذلك بتغيير بعض سلوكياتنا الاجتماعية، مثلما نغير من عادات سيئة ونعدل فيها. وينبغي على هذا الأساس أن نجمل رفضنا بطريقة لا تتسبب في جرح شعور الآخرين، فنختار كلماتنا بعناية ونعرض أسبابنا ودوافعنا بصورة منطوية ومقنعة، كما أن تقييمنا للشخص المقابل يؤثر كثيرا في طريقة ردودنا، حيث يتطلب

والاندماج بالآخرين وهو عندما يرفض الآخر فإنه ربما يتعاطف معه لا إراديا متخيلا مشاعر الإحباط وخيبة الأمل، بعد أن يكون هو بنفسه قد تعرض لموقف مشابه، لذلك يصعب عليه الاستمرار بالرفض ويفضل الانصياع لهؤلاء وتحييد مصلحته الذاتية، عن أن يكون حازما ويتحمل وطأة الشعور بالاستياء جراء تصرفه. في حين، قد يفهم الطرف المقابل بأن السبب في الرفض ربما يتعلق بشخصه، فيفسر حزم الآخر وعدم الاستجابة لقوله أو سلوكه أو طلبه كونه ينبع من عدم تقبل له أو لصفات معينة في شخصيته وهذا الأمر

اضطراره إلى فعل دقائق الأمور بنفسه مقتطعا وقتا وجهدا كان حريا به استخدامه في القيام بأعمال أهم.

ووجد بأن الذين يبذلون جل طاقتهم في إرضاء الغير وفعل ما يريدونه، يواجهون صعوبة في العيش وفق قيمهم ومبادئهم. ولأن ساعات اليوم محدودة، فمن الأفضل استثمارها في أمور أكثر أهمية تراعي متطلبات الحياة الشخصية والعائلية مثل الجلوس مع الصغار، بدلا عن إهدارها تلبية لطلب أصدقاء أو معارف ياتون، بالتاكيد، في مراتب ثانوية.

وتعتقد مورين بأن عدم القدرة على قول لا لصديق لسوح اعتاد الاقتراض منك أو حماة مزعجة اعتادت التدخل في شؤون أسرتك وكل شخص يتسبب وجوده وأفعاله في التعدي على وقتك وحريتك الشخصية، يؤدي في المحصلة إلى تنامي مشاعر الحزن والاستياء تجاهه. لذلك ينصح علماء النفس الأشخاص الواقعيين تحت هيمنة ضعفهم الاجتماعي بضرورة إبداء استيائهم ورفضهم المقرون بإظهار بعض الغضب تجاه هؤلاء بين الحين والآخر. وهذا من وجهة نظرهم أمر رادع للآخرين أو على الأقل يشكل عائقا أمامهم لمعاودة مطالبهم أو محاولة فرض آرائهم ومعتقداتهم.

والأهم من ذلك، ينصح متخصصون الأشخاص الواقعيين في فتح التبعية للآخر بإظهار مشاعر سخطهم ورفضهم في وجه الآخرين من دون الحاجة إلى الاستئذان منهم أو من غيرهم، وهذا الأمر مهم لتعزيز الصحة النفسية.

ويؤكد الدكتور جيرمي نيكلسون، اختصاصي في علم النفس الاجتماعي وباحث في مجال الخدمة الاجتماعية في ولاية بوسطن الأميركية، بأن الصعوبات التي يواجهها البعض في قول لا ورفض الاستجابة لطلبات الآخرين المستمرة، مردها إلى مجموعة من مشاعر الإيثار والتعاطف مع الآخرين باعتبار أن الإنسان مخلوق اجتماعي تعتمد حياته إلى حد كبير، على ميل طبيعي للاتصال

نهى الصراف

يقر علماء الاجتماع بأن السلوك النبيل قد يكون أمرا صعبا، لكن ليس في كل الأوقات والمواقف، فالصادقة على طلب البعض بالإيجاب قد تكون لها تبعاتها السلبية على نواح أخرى في الحياة. حيث أن التطوع بمساعدة مجموعة من الأصدقاء أو الجيران يمكن أن يقتطع من وقت ينبغي للمرء أن يقضيه في المنزل مع أفراد أسرته، كذلك يسري الأمر على اتخاذ الحذر والموافقة بنعم على آراء الآخرين في شتى المواقف في الوقت الذي تتضارب هذه الموافقة مع رغبة داخلية بالرفض.

وترى إيمي مورين، كاتبة ومعالجة نفسية أميركية وخبيرة دولية وباحثة في مجال القوة العقلية، ترى بأن التعود على قول نعم خاصة في مرحلة مبكرة من العمر، يعيق من إمكانية اتخاذ القرارات.

وأشارت إلى أن الأفراد الذين يعتادون على قول ما يريد الآخرون سماعه منهم، يجدون صعوبة جمة في تشكيل آرائهم وقراراتهم الشخصية من دون أن يقعوا في فخ التبعية للآخر، ابتداءً باختيار لون الملابس إلى تكوين وجهة نظر وقرارات مصيرية قد تتعلق بمستقبل حياتهم العملية والعاطفية.

من جانب آخر، فإن الأفراد الذين لا يترددون في الاستجابة لمساعدة الناس ويستنزفون طاقتهم الجسدية والنفسية على حساب أولويات مهمة في الحياة، نادرا ما يطلبون المساعدة من الآخرين.

ويعتقد متخصصون بأن التردد في طلب المساعدة حتى في حدودها الضيقة يضع العديد من الفرص على صاحبها بسبب

التطوع بمساعدة مجموعة من الأصدقاء أو الجيران يمكن أن يقتطع من وقت ينبغي للمرء أن يقضيه في المنزل مع أفراد أسرته

## المصابون بالتوحد العالي أكثر قدرة على الإبداع

الأشخاص الذين يعانون من سمات عالية من التوحد لديهم كمية أقل ولكن قدرا أكبر من جودة الأفكار الإبداعية

وإقامة علاقة اجتماعية مع الآخرين، حيث يعتبر هؤلاء الأشخاص الأكثر جمودا في تفكيرهم، وبالتالي تصبح أفكارهم غير عادية ونادرة، ومثيرة للدهشة، إلا أن هذا الاختلاف قد تكون له آثار إيجابية لإيجاد حلول للمشكلات.

عبر شبكة الإنترنت لقياس سمات التوحد، والمشاركة في سلسلة من اختبارات الإبداع. واستخلصت الدراسة أن الأشخاص الذين يعانون من سمات التوحد، قد يتوصلون إلى حلول متطورة للمشكلات بوسيلة أكثر إبداعا.

وأوضح الدكتور مارتن دوهرتي أستاذ علم النفس بجامعة إيسلت أنجليا والمشراف على تطوير الأبحاث قائلا "يمكن القول إن الأشخاص الذين يعانون من سمات عالية من التوحد لديهم كمية أقل لديهم ولكن قدرا أكبر من جودة الأفكار الإبداعية".

وأشار إلى أن التوحد هو حالة نفسية تبدأ مبكرا في مرحلة الطفولة، وتتسم بصعوبة كبيرة في التواصل

واشنطن - كشفت دراسة أميركية أن الأشخاص الذين يعانون من سمات التوحد، هم الأكثر عرضة لإنتاج أفكار إبداعية على نحو غير عادي.

درس علماء نفس في جامعة إيسلت أنجليا بالتعاون مع جامعة ستيرلينغ في أميركا سمات مثل التوحد والإبداع والعلاقة بينهما. وتوصلوا إلى أن الأشخاص الذين يعانون من سمات التوحد العالية، ينتجون أعدادا أقل من ردود الأفعال عند إنشاء حلول بديلة للمشكلة المعروفة باسم التفكير التباعدي، وتكون الحلول خلاقا وأكثر إبداعا.

وعكف العلماء على تحليل بيانات أكثر من 312 مريض توحد استكملوا استبيانات

## من قال ها أنذا

بوطنيتها أو حبها للخير لا يروجون لأنفسهم ولا يعبرون أهمية للتفاخر.. حتى اختلط الحابل بالنابل وأصبحت العملة الرديئة التي تطرد العملة الجيدة من السوق هي الصورة الأكثر شيوعا.. ولم يعد لأحد أن يصدق الصادقين. وتحضرني هنا عبارة قرأتها في مكان ما تنطبق على المزيفين.. تقول "لا أكذب من اثنين: شاب تغرب في أول عمره، وشيخ مات مجالوه". فلأول أن يحكي ما يشاء عن أمجاد في الغربة إذ يعود لوطنه ولا أحد يستطيع تكذيبه، وللثاني أن يحكي ما يشاء من قصص عن تاريخه وليس لأحد أن يجد من ينفي أو يؤكد فكل من عاصره قد رحل عن العالم.

بقي أن أقول إنني مؤمنة بحكمة لن أحييد عنها.. وهي "لا يصح إلا الصحيح"، فمهما كان الأمر ومهما بدت الصورة قائمة ومهما طال الانتظار أو بعد أوان القطاف.. فالصدق والتواضع والإصرار والاجتهاد الحقيقي لابد أن تأتي أكلتها ولو بعد حين.. ومهما تلامعت الأشياء وتلونت وتزينت يبقى الصدق أحلاها وأنهاها.. ولذا تبقى عيون الأطفال هي الأكثر نقاء من كل نظرات العالم.. صباحكم صدق..

في المحافظة الفلانية التي كانت قبلة الزائرين.. وعن طفولته التي كانت أشبه بطفولة الأمراء.. وكيف تعلم في مدارس خاصة وسافر ودرس وحصل على شهادات اختصاص لا يحصل عليها إلا النابغون..

ليظهر لنا فجأة من يعرف تاريخ ذلك الشخص فيتضح بأن كل ما قاله إن هو إلا أكاذيب وادعاءات لا أساس لها من الصحة.. وأن المشار إليه لا يعرف حتى اسم جده. والشيء بالشيء يذكر حين نسمع عن سياسيين عراقيين عادوا من المنفى محملين بـ"أمجاد" من شهادات عليا وتاريخ نضالي وبطولات.. يصدف أن يعريها شخص كان على معرفة قديمة بذلك السياسي فيفضح ادعاءاته وشهاداته المزورة وتفاصيل حياته التي لا علاقة لها بنضال أو منجز أو علم.

وبالمقابل.. نجد أن البشر الحقيقيين والعلماء الحقيقيين والمناضلين الشرفاء هم أكثر الناس تواضعا.. ونجدهم يجحون من وصف منجزاتهم ونجاحاتهم.. ولا أدري هل أن الثقة بالنفس أو الامتلاء والاكتماء بالذات هي التي تجعل هؤلاء لا يشبهون أولئك.. ولكن المشكلة الحقيقية تكمن في أن الحقيقيين وأصحاب العقول والشهادات والمآثر أو المنتمين لعوائل معروفة



ريم قيس كبة

أثارت إعجابي بحديثها المتوازن، البسيط والعميق في آن، سيدة لبنانية في خمسينات عمرها.. تحدثت في مقابلة تلفزيونية عن بداياتها وعن انتمائها لأسرة فقيرة متواضعة جدا.. وعن إصرارها أن تكون.. فحكت كيف شقت طريقها لتصبح صحفية معروفة وتدخل عالما ظل حكرا على الرجال، فغدت محللة سياسية ومديرة لمركز أبحاث.. تحدثت عن طفولتها بتواضع وبفخر دون تزيف أو تجميل.. ولسان حالها يقول "إن الفتى من قال ها أنذا".. فالفكر لم يكن ولن يكون عيبا.. بل هو مصدر افتخار للعصاميين الصادقين وللطموحين المصيرين على إثبات وتحقق ذواتهم. ولأن الضد يظهر حسنة الضد.. فقد أحتالي حوارها إلى ما صرت أراه والمسه عند بعض البشر في المنفى.. فقد صار معتادا بالنسبة لنا أن نجد فلان الفلاني الذي ذاع صيته متحدثا عن جده الوطني الذي حارب الإنكليز وأبيه الذي امتلك نصف بغداد ونصف البصرة.. وعن مزارعهم

## جمال

عمليات التجميل في الصيف لا تخلو من مخاطر



حذر تقرير أنجزته جمعية الأطباء في البرازيل من إجراء عمليات التجميل في فصل الصيف، وذلك بسبب جملة من المخاطر الصحية التي قد ينجم عنها. وأوضح التقرير أن فصل الصيف يساعد على تفاقم أي التهاب يمكن أن يصيب الجلد نتيجة عمل جراحي تجميلي في الوجه. وأكد على أن ما ينطبق على المرأة في هذا المجال ينطبق على الرجل أيضا.

إلا أن الدكتور إيفان مورينو وهو مستشار لجراحات التجميل ومدير معهد جراحة التجميل ببرشلونة قال "إن إجراء جراحة التجميل في الصيف له العديد من المزايا، مثل الاستفادة من العطلة الصيفية دون الحاجة لطلب عطة من عملك، وستكون المرأة أكثر استرخاء وتتجنب تقديم تفسيرات". وشدد مورينو على تجنب الشمس تماما خلال الأسابيع القليلة الأولى، ومن المستحسن تغطية الجلد وحمائته، خاصة منطقة الوجه أو الجفن.

كما بين أنه في فصل الصيف تستحسن عمليات تثبيت أو رفع الثدي ورأب وشد الجفن، وأكياس العين، ولا تستحسن عمليات شد البطن وشفط الدهون، إلا إذا توفرت شروط العناية الجيدة في مكان بارد أو مكيف، كما لا ينصح بعملية الإزالة الدائمة للشعر.

## باختصار

اكتسح كتاب "الرنب الذي يريد أن ينام" قائمة الكتب الأكثر مبيعا بين كتب أمازون، وتدور قصته أو الغاية منه في جعل الصغار يفرقون في نوم عميق لدى قراءة بضع صفحات منه بفضل أساليب علم النفس التي تساعد على الاسترخاء والنوم.

يقدر علماء أنه إذا اختفت كل الطيور والحشرات والنحل وغيرها من المخلوقات التي تلحق المحاصيل الغذائية من على ظهر الكوكب فقد يواجه البشر زيادة حادة في سوء التغذية والأمراض والوفيات.

افتتحت الفلسطينية ميسون أبو ريا، من بلدة سخنين، في فلسطين المحتلة، مقهى للنساء فقط. ويستقبل المقهى الذي أطلقت اسم "نساء كافيه"، النساء فقط خلال الأسبوع ويفتح أبوابه لكافة أفراد العائلة خلال نهاية الأسبوع.

كشفت دراسة دنماركية وجود صلة بين درجة الذكاء وبين الأداء البدني في منتصف العمر. وبينت أن درجة الذكاء العالية في مرحلة البلوغ، تعمل على تقوية الساقين واليدين والتوازن.

أصدرت محكمة بنغالية أحكاما بالسجن على 6 أشخاص، 5 منهم غيابيا، لعشرة أعوام بسبب إنتاج شراب "باراسيتامول" السام الذي قتل مئات الأطفال في تسعينات القرن الماضي.

خبر قاض أميركي، متهما بين الزوج من صديقته أو السجن، مطالبا إياه بكتابة آيات من الإنجيل، الأمر الذي أثار جدلا كبيرا دفع بمؤسسة "حرية الأديان" بالتقدم بشكوى ضده والمطالبة بشطبها.



«صدنا إلى الدرجة الأولى لتثبيت وجودنا وننافس على الدوري، وهذا ما يجب علينا فعله واللاعبون يدركون ذلك، فأتمنى ووقوف الجماهير معنا في منافسات دوري الدرجة الأولى».

خوان رودريغز  
المدير الفني لنادي الوحدة السعودي

«المنتخب سيدخل في معسكر معلق عقب أداء الأهلي والزمالك وسموحة مبارياتها في المنافسات الأفريقية على أن يستمر المعسكر حتى موعد السفر لتشاد».

علاء عبدالعزيز  
المدير الإداري للمنتخب المصري

«الشئ الوحيد الذي يمكن أن نعد الجماهير به هو أننا سنحتهد ونعمل بقوة من أجل أن نسعدنا، وسنعمل على توفير كل العوامل الممكنة لأننا نفكر في تحقيق لقب الدوري».

كوزمين أولاريو  
المدير الفني لفريق الأهلي الإماراتي



## العين أمام تحدّ خماسي للحفاظ على لقب الدوري الإماراتي

### ● الأهلي يقص شريط الموسم الجديد من بوابة الفجيرة ● الجزيرة يتحدى الوصل والنصر يصطدم بالإمارات



#### العين والأهلي ينتظران منافسة شرسة في سباق الدوري

ويحمل الشارقة الصبغة البرازيلية بالكامل بوجود المدرب باولو بوناميغو واللاعبين راموس وفاندرلي سانتوس ومايكوسويل ريجنالدو وريباتو كاغا.

ويحل الوحدة الذي دعم صفوفه جيدا ضيفا على الواعد الجديد دبا الفجيرة في مباراة من المتوقع أن تكون في متناول الأول. يفقد الوحدة خدمات لاعبه التشيلي الجديد خورخي فالديفيا بعد رفض نادي البرازيلي بالميراس التخلي عنه قبل 17 الحالي.

وضرب دبا الفجيرة الرقم القياسي من حيث التعاقدات عبر ضم 13 لاعبا بينهم الرباعي الأجنبي بكاري كوني وبوريس كابي من ساحل العاج والبرازيلي الياس لويز والليبناني بلال نجارين.

ويطمح النصر إلى تجاوز أجزائه بعد خسارته في الكأس السوبر أمام العين عندما يستضيف الإمارات. ويخوض الشعب مباراته الافتتاحية بعد عودته إلى مصاف الدرجة الأولى أمام ضيفه بني ياس الذي أبرم صفقات مميزة.

براغا الذي قاده إلى إحران الثنائية التاريخية (الدوري والكأس) عام 2011، أرفعا شعار المنافسة على اللقب بعدما تعاد مع البيروفي جيفرسون فارغان من شالكة مقابل 16 مليون يورو والبرازيلي تياغو نيفيز من الهلال السعودي والكوري الجنوبي بارك جونج. ويعول الجزيرة مجددا على الثنائي الهجومي الدولي على مبخوت هدف كاس آسيا 2015، والكونتينغري ميركو فوزنيتيش الذي توج هدافا للدوري الموسم الماضي برصيد 25 هدفا. وأنهى الوصل الموسم الماضي بشكل جيد بعدما احتل المركز السادس، وقد حافظ على البرتغالي هوغو فيانا والثنائي البرازيلي كايو كوريا وفايبو ليما وضم المهاجم إدغار برونو من الشباب، وكانت أبرز تعاقده المحلية ضم حسن أمين من الجزيرة.

أما الشباب ثالث الموسم الماضي فلن تكون مهمته سهلة أمام ضيفه الشارقة في مواجهة يطغى عليها الطابع البرازيلي. ويقود الشباب البرازيلي كابو جوننيور، ويعول على مواطنه جو الفيس جو.

ودية خاضها معه، وقد شكل ثنائيا متفاهما مع مواطنه ريبيري ويفرتون الذي جدد المدرب الروماني كوزمين أولاريو الثقة به مع الكوري الجنوبي كيون كيونج، في حين بقي مصير المغربي أسامة السعيد مجهولا وستتم المفاضلة بينه وبين البرازيلي جوزيل سيباو ليكون الأجنبي الرابع.

ولن يكون الفجيرة خصما سهلا وقد دعم صفوفه بالمهاجم الفرنسي كريستوف مانداني والنيجيري فرايدي إيزي وجدد الثقة في الثنائي المدافع الجزائري مجيد بوقرة والمهاجم اللباني حسن معتوق، فضلا عن المحليين على سعيد من الشارقة وسلطان راشد من الوصل ومبارك حسن من عجمان وسعود سعيد من النصر.

#### قمة المرحلة

وتتوجه الأنظار يوم الجمعة إلى قمة المرحلة الأولى التي تجمع الجزيرة وضيفه الوصل. وأعاد الجزيرة مدربه البرازيلي ابل

تنتقل اليوم الأربعاء منافسات الدوري الإماراتي لكرة القدم في ظل المنافسة القوية التي سيواجهها فريق العين البطل من الجزيرة والأهلي والوحدة والنصر والشباب التي دعمت صفوفها بعناصر مميزة.

أي لاعب محلي ليبقى اعتماده على عمر عبدالرحمن وإبراهيم دياكبه ومهند العنزي وإسماعيل أحمد وحارس المرمى الدولي خالد عيسى. من جهته، ضم الظفرة 11 لاعبا جديدا بينهم ثلاثة لاعبين أجانب هم المدافع العراقي أحمد إبراهيم القادم من عجمان والأسباني ديفيد بارال من مواطنه ليفانتي والأرجنتيني خورخي لونا، وأبقى على هدافه السنغالي ماكنتي ديوب للسنة الثالثة على التوالي.

#### أسماء معروفة

وحافظت النسخة الـ41 من الدوري على جاذبيتها من خلال استقطاب أسماء معروفة في مقدمتها البيروفي جيفرسون فارغان القادم من شالكة الألماني إلى الجزيرة في صفقة تعد الأعلى هذا الموسم ووصلت إلى 16 مليون يورو.

كما جذب الدوري الإماراتي من جديد خورخي فالديفيا صانع ألعاب تشيلي الفائز مع منتخب بلاده بلقب كأس أميركا الجنوبية الأخيرة والذي تعاد مع الوحدة قادما من بالميراس البرازيلي بعدما سبق له اللعب مع العين في 2009، والنيجيري إيمانويل إيميكي هدف كاس الأمم الأفريقية عام 2013 والذي انضم للعين من فربخشة التركي إلى جانب زميله الهولندي راين بابل، والرباعي البرازيلي جو الفيس «جو» مع الشباب ونيلمار داسيلفا (النصر) وروديغو ليما (الأهلي) وديلسون بيريرا (الوحدة).

كما كان لافتا نشاط الأندية الـ14 في الدوري على صعيد سوق اللاعبين المحليين مع ضمها 49 لاعبا، علما أن النسبة مرشحة للارتفاع قبل الوصول إلى غلق باب الانتقالات في سبتمبر المقبل.

وفي المقابل، خسر الدوري الإماراتي أحد أبرز نجومه في السنوات الأربع الأخيرة وهو الغاني الدولي أسامواه جيان الذي رحل عن العين إلى شنغهاي الصيني مقابل 20 مليون يورو، في أعلى صفقة انتقال من الدوري الإماراتي إلى دوري آخر على مر تاريخه.

وينظر الأهلي إلى مباراته مع ضيفه الفجيرة اليوم كونها خير استعداد لمواجهة المرتقبة أمام مضيفه نطق طهران الإيراني في 26 الحالي في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال آسيا.

تعاقد الأهلي مع البرازيلي رودريغو ليما لمدة موسمين قادما من بنفيكا البرتغالي وقد أثبت وجوده سريعا مع فريقه الجديد بتسجيله أربعة أهداف في ثلاث مباريات

□ دبي - يستهل العين حملة الدفاع عن لقبه بمواجهة صعبة أمام الظفرة يوم الجمعة في المرحلة الأولى من الدوري الإماراتي لكرة القدم. تفتتح المرحلة اليوم الأربعاء بمباراة الأهلي والفجيرة، وتستكمل غدا الخميس فيلتي دبي الفجيرة مع الوحدة، والشعب مع بني ياس، ويلعب الجمعة أيضا الجزيرة مع الوصل، والنصر مع الإمارات والشباب مع الشارقة، وتنتقل النسخة الـ41 من الدوري وسط توقعات بمنافسة مثيرة بعدما نشطت الأندية الـ14 في سوق الانتقالات وغيرت كثيرا من جلدها الفني، كما استطعت على البطولة مشاركة منتخب الإمارات في التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال 2018 في روسيا.

وتنتقل الإمارات إلى التأهل للمونديال للمرة الثانية في تاريخها بعد 1990 في إيطاليا، حيث تملك لاعبين مميزين أثبتوا جدارتهم في أكثر من بطولة شاركوا فيها وكان آخرها إحران «الأبيض» للمركز الثالث في بطولة كأس آسيا 2015 في أستراليا.

وسيكون الدوري في النسخة الحالية في خدمة المنتخب لذلك جاءت بدايته مبكرا، كما سيعرف الكثير من التوقعات الطويلة لفسح المجال أمام المنتخب لخوض مبارياته الرسمية والودية ومعسكراته المحلية والخارجية. ويبدأ العين الموسم متسلحا بمعنوياته العالية بعد إحراره الكأس السوبر على حساب النصر 4-2 السبت الماضي، لضيفه إلى كأس الصداقة الإماراتية-المغربية الذي كان ناله على حساب الوداد البيضاوي. لكن العين دائما ما يواجه صعوبات أمام الظفرة والذي كان خرج متعادلا معه 1-1 في نهاية الموسم الماضي، وفي آخر خمس مباريات بينهما فاز العين مرتين فقط مقابل فوز للظفرة وتعادلين.

يعول حامل اللقب على مهاجمه الجديد النيجيري إيمانويل إيميكي. وضم العين إلى صفوفه أيضا البرازيلي فيليبي سانتوس من فاسكو دا غاما والهولندي راين بابل من قاسم باشا التركي، وأبقى على الكوري الجنوبي لي ميونغ، في حين لم يتعاقد مع

#### الشعب يخوض مباراته

#### الافتتاحية بعد عودته إلى

#### مصاف الدرجة الأولى أمام بني

#### ياس الذي أبرم صفقات مميزة

#### باختصار

أفضى القانون المعمول به في دوري شمال أفريقيا الذي يحتضنه المغرب، إلى إعلان نادي الرجاء البيضاوي بطل اللقب هذه النسخة، دون انتظار خوض مباريات الجولة الثالثة اليوم الأربعاء.

أبدت إدارة المغرب التطواني استياءها من الشائعات التي تروى النزل من الفريق والإطاحة به بعد الإنجازات التي سجلها في السنوات الأخيرة.

تأكدت جاهزية صالح جمعة، لاعب وسط فريق الأهلي، لخوض مباراة الترجي التونسي يوم السبت، في الجولة الخامسة بدور المجموعات من بطولة كأس الكونفدرالية الأفريقية.

تلقى نادي الزمالك عرضا من أحد شركات تسويق المباريات من أجل تنظيم مباراة ودية للفريق الأبيض بطل الدوري المصري أمام فريق اتلتيكو بلباو الأسباني خلال شهر سبتمبر القادم.

بات البحريني محمد حسين مهيدا بالاستبعاد من الفريق الأول بنادي النصر السعودي، نظرا لعدم التزامه بموعد العودة إلى تدريبات الفريق بعد الإجازة.

تأكد غياب المهاجم السلوفاكي فلاديمير فايس عن فريقه لخويا القطري في مواجهته مع الهلال السعودي في 25 الشهر الحالي في ذهاب الدور ربع النهائي من مسابقة دوري أبطال آسيا.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

#### متفرقات

◀ تعول قطر على البطل الأولمبي معتز برشم لتحقيق ميدالية عالمية والوقوف على منصة التتويج في منافسات بطولة العالم للألعاب القوى في نسختها الـ15 المقررة في العاصمة الصينية بكين خلال الفترة من 22 حتى 30 أغسطس. وينظر القطريون إلى برشم بنظرة متمرّج بالأمل والفخر.

واعتمدت قطر القائمة النهائية التي ستشارك في البطولة، وهي مؤلفة من فيمي جون (100 و200 متر) وعبدالله هارون (400 متر) ومصعب عبدالرحمن (800 متر) ومحمد القرني (1500 متر) وأشرف الصيفي (رمي المطرقة) وهاشم صلاح (3000 متر موانع).



◀ شهدت منافسات اليوم الأول من بطولة سينسيناتي سلسلة من المفاجآت حيث انتهى مبكرا مشوار عدد من المصنفات واللاعبات اللاتي يتاهن لخوض بطولة أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز)، وكانت الأسبانية غاربين موغوروزا، التي وصلت إلى نهائي ويمبلدون، أبرز الضحايا. وخرجت موغوروزا، التي خسرت أمام الأميركية سيرينا وليامز في نهائي ويمبلدون، من الدور الأول على يد الكازاخية ياروسلافا شفيدوفا حيث تغلبت عليها 4-6 و7-6، كما تغلبت ماديسون كيز على تيميا باتشيسكي المصنفة الـ12، التي وصلت إلى قبل نهائي فرنسا المفتوحة (رولان غاروس)، 4-6 و6-3.



## الهلال والوحدة في قمة افتتاح الدوري السعودي

إلى بداية قوية وتحقيق فوز مريح يمنحه فرصة المنافسة المبكرة على اللقب الغائب عن خزائنه منذ أربعة مواسم، في الوقت الذي يامل فيه الوحدة العائد مجددا لدوري الكبار في الخروج بنتيجة إيجابية سواء الفوز أو التعادل.

ونظرا لإمكانات الفريقين الفنية والمعنوية، فإن الهلال الذي يلعب على أرضه وأمام جماهيره سيكون مرشحا للفوز رغم اقتضائه للثنائي ناصر الشمراني وسالم الدوسري بداعي الإيقاف.

في المقابل، فإن الوحدة الذي يقوده المدرب الأوروغوياني رودريغز أقام معسكرا في مصر، ويبرز في صفوفه أحمد الفهمي



الهلال يتوق إلى بداية قوية في الدوري المحلي

#### الاتحاد يسعى إلى تجاوز عقبة

#### مضيفه نجران، ويأمل في

#### حصد النقاط الثلاث طمعا في

#### المنافسة المبكرة على اللقب

ومنصور شراحيلي وسلطان النمري وموسى مدخلي وعبدالخالق برناوي والسوري جهاد الباعور والأوروغوياني أدولفو ليما والتونسي زهير الذواوي. أما حامل اللقب، فقد دعم صفوفه بالثنائي الدولي نايف هزازي وأحمد عكاش وعبدالرحمن الحسن، ويسعى إلى تعويض خسارة كأس السوبر الأسبوع الفائت أمام الهلال.

ويسعى الاتحاد إلى تجاوز عقبة مضيفه نجران عندما يلتقيان الخميس على ملعب مدينة الملك عبدالعزيز الرياضية بالشرايف في مباراة غير متكافئة على الورق نظرا لأفضلية الاتحاد الذي يامل في حصد النقاط الثلاث طمعا في المنافسة المبكرة على اللقب، لا سيما بعد أن عزز صفوفه بالعديد من العناصر الجديدة، في الوقت الذي يحاول فيه نجران تحقيق نتيجة إيجابية والظهور بصورة مميزة خصوصا وأنه دائما ما يكون في كامل جاهزيته الفنية أمام الفرق الكبيرة.

يشرف على الاتحاد المدرب الروماني بولوني، ويعول على ياسين حمزة وعوض الصقور وجمال باجنسوح وعبدالفتاح عسيري ورياض البراهيم والغاني علي سول مونتاري والروماني سان مارتن والفنزويلي جيلمير ريفاس وعبدالرحمن الغامدي.

وعزز نجران الذي يديره التونسي فتحي الجبال صفوفه في المقابل بعدد كبير من اللاعبين أمثال عبدالعزيز تكرونسي وعزان مقبول وحمد الربيعي ونواف الصبحي ومعن الخضري وعيسى المحياني والسيراليوني ديفيد سيمبو والفرنسي مامادو إغنيو والكويتي فيصل زايد.



«نحن في موسم جديد ومن ثم فانا جاهز للعودة لأفضل مستوياتي والقيام بكل ما أستطيع، بالطبع أنا أحقق تقدما، وأمل في الحصول على فرصة أكبر للعب خلال هذا الموسم».

عدنان يانوزاي  
لاعب مانشستر يونايتد الإنجليزي

«دعونا نتفق على شيء واحد فقط وهو أن ندع مارو يلعب كرة القدم، هو يحظى بدعم كامل منا، من الأفضل أن لا نتحدثوا عنه باستمرار، دعوه بسلام».

ماتياس زامر  
المدير الرياضي لبايرن ميونخ الألماني

«إنه وضع صعب، من الصعب على بيدرو الحفاظ على تركيزه، أتمنى حلول موعد إغلاق باب الانتقالات حتى أعرف إن كان بوسعي الاعتماد على جهوده أم لا».

لويس إنريكي  
مدرّب فريق برشلونة الإسباني

## بيلباو ينهي حلم برشلونة بالسداسية ويظفر بكأس السوبر الأسبانية

● أليس: ببساطة.. أتلتيك بيلباو كان أفضل منا، واستحق اللقب ● بيكيه يواجه احتمال الإيقاف حتى 12 مباراة



### بيلباو يعيد برشلونة إلى أرض الواقع

موجودة وسنرى ما هي الحقيقة». أما المدير الرياضي الجديد في فريق برشلونة روبرت فرنانديز فدافع بدوره عن اللاعب، معتبرا أن على الحكام الأخذ بعين الاعتبار الوضع النفسي للاعب في مباراة من هذا النوع، مضيفا «يجب عليهم (الحكام) التفكير مرتين قبل رفع البطاقة الحمراء. كنا نندرك بأن الوضع سيكون صعبا والحكم أضر بنا. أريد أن أهنئ الفريق».

وهذه ليست المرة الأولى التي يرفع فيها ابن العاصمة مدريد فيلاسكو كاريابو البطاقة الحمراء في وجه بيكيه، إذ سبق له أن طرد مدافع النادي الكتالوني قبل عامين في مباراة بالدوري المحلي ضد سبورتنغ خيخون.

وانتهم بيكيه حينها الحكم بـ«تعمد» طرده بسبب مشادة حصلت بين الرجلين في النفق المؤدي إلى غرف الملابس خلال استراحة الشوطين.

وأشار التقرير الرسمي الذي قدمه الحكم فيلاسكو كاريابو إلى أن اللاعب بيكيه استخدم كلمات مهينة في حق والدة الحكم المساعد، وهذه مخالفة يعاقب عليها عادة بالإيقاف لثلاث أو أربع مباريات، لكن صحيفة «ماركا» كشفت بأن العقوبة قد تصل إلى 12 مباراة.

ما هو مؤكد أن بيكيه سيغيب على أقل تقدير عن المباراة الأولى لبرشلونة في الدوري، إضافة إلى احتمال كبير بأن يغيب أيضا عن المباريات الثلاث الأخرى القادمة ضد ملقة وأتلتيكو مدريد وليفانتي. ودافع لاعب الوسط سيرجيو بوسكيتس عن زميله بيكيه معتبرا أن الكلام المبین الذي قاله مدافع النادي الكتالوني لم يكن موجها إلى الحكم المساعد، مضيفا «لم تكن هناك حاجة لطرده بسبب ما قاله، لا أعتقد بأنه تفوه بهذه الكلمات (المهينة بحق والدة الحكم المساعد) لكن، حسنا، الكاميرات كانت

بشكل أفضل لبداية الدوري الأسباني. واعترف البرازيلي داني ألفيس مدافع فريق برشلونة بأن أتلتيك بيلباو استحق التتويج بلقب كأس السوبر الأسبانية.

وقال ألفيس «ربما دفعنا ثمنا للجهد الذي بذلناه في مباراة إثنائية في كأس السوبر الأوروبية أو لقلّة الوقت الذي حظينا به للاستعداد، ربما افتقدنا للإيقاع المناسب ولا يزال علينا استعادة اللياقة، لكن كل ذلك لا يعد عذرا ببساطة.. أتلتيك بيلباو كان أفضل منا، واستحق اللقب».

وأوضح المدافع البرازيلي في كل الأحوال أن خسارة هذه الكأس لا تقلل من جدارة الفريق في الموسم الماضي، كما قلل من أهمية عدم قدرة برشلونة على إحراز الألقاب كل البطولات التي يخوضها في 2015. من ناحية أخرى يواجه قلب دفاع برشلونة جيرار بيكيه احتمال إيقافه حتى 12 مباراة بسبب تهجمه على الحكم المساعد.

### الأسباني لويس إنريكي مدرّب نادي برشلونة بطل الثلاثية التاريخية أكد أن الخسارة قد تكون مفيدة أحيانا

برشلونة بطل الثلاثية التاريخية لكرة القدم، أن الخسارة قد تكون مفيدة أحيانا. وقال المدرب الإسباني «من الجيد أحيانا أن نخسر، إنه درس لنا نتعلم معنى تحقيق الفوز قبل التفكير بالخسارة».

وأضاف «يجب علينا أن نتعلم كيف نخسر وكيف نفوز، أتلتيك بيلباو استحق اللقب لكننا قدمنا كل ما لدينا خاصة في الإياب ولم ننجح، أنهم يستحقون اللقب بلا شك». وأكد مدرب النادي الكتالوني أن الفريق سيستعد

## عدنان حمد يطالب برد اعتباره وتدريب المنتخبات العراقية

### المدرّب عدنان حمد أكد قرار لجنة إنقاذ الرياضة العراقية بحرمانه من تدريب المنتخبات العراقية لكرة القدم إلى الأبد

الشباب والرياضة السابق جاسم محمد جعفر بضغوط من رئيس الوزراء السابق نوري المالكي وتمسك بها وزير الشباب اللاحق عبدالحسين عبطان».

وأوضح حمد المقيم في عمان بصفة دائمة منذ عام 2005 أيضا أن القرار المتخذ «تزامن كذلك مع استثنائه من ميزات قانون أصحاب

عمان - طالبت شخصيات سياسية واجتماعية ورياضية عراقية بتحقيق رغبة الجمهور العراقي وعشاق منتخب بلادهم الوطني، وإلغاء حرمان المدرب عدنان حمد من تدريب المنتخبات الوطنية.

ووصفت حمد بالشخصية الوطنية والكفاءة التدريبية وصاحب الإنجازات الكبرى للمنتخبات العراقية، وأصفت قرار حرمانه بالسياسي الشاذ الذي لم يحدث في تاريخ العراق الرياضي المعاصر إلا تحت وطأة الأحزاب الطائفية. وأكد المدرب العراقي عدنان حمد قرار لجنة إنقاذ الرياضة العراقية بحرمانه من تدريب المنتخبات العراقية لكرة القدم للأبد، داعيا إلى التراجع عن هذا القرار. وقال حمد إن القرار «اتخذ عام 2008 لأسباب سياسية ووطنية وتبناها وزير

### دي بروين يواصل مشواره مع فولفسبورغ

برلين - أكد البلجيكي كيفن دي بروين أنه حسم مستقبله وقرر مواصلة المشوار مع فريقه الحالي فولفسبورغ الألماني حتى نهاية الموسم. «سألعب بشكل مؤكد مع فولفسبورغ هذا الموسم»، هذا ما قاله دي بروين.

وطمان دي بروين جمهور فولفسبورغ بأنه سيكون بطبيعة الحال مع «الذئاب» خلال مواجهة الدور الثاني من مسابقة الكأس الألمانية ضد بايرن ميونخ بطل الدوري والتي ستعقد في 27 أو 28 أكتوبر المقبل. وأقل دي بروين بهذا القرار الباب أمام مانشستر سيتي الإنجليزي الذي سعى جاهدا إلى التعاقد معه هذا الصيف.

ويأتي قرار دي بروين بعد ساعات معدودة على التصريح الذي أدلى به مديره ديتير هيكينغ الذي أكد أن أمام فريقه «14 يوما صعبا للغاية» حتى إقفال باب الانتقالات الصيفية.

وقال هيكينغ «أمام فولفسبورغ 14 يوما صعبا حتى التوصل إلى القرار النهائي»، بخصوص مستقبل دي بروين، مضيفا «وفي حال إقترنا، فانا أتمنى له حظا سعيدا».

وسعى سيتي جاهدا وعرض على فولفسبورغ مبلغ 40 مليون جنيه إسترليني للتخلي عن دي بروين، لكن وصيف بطل الدوري الألماني وبطل الكأس طالب بـ50 مليون جنيه إسترليني.

وقرر سيتي تعديل عرضه بدفع 6 ملايين أخرى كإضافات ملقحة بالعقد حسب ما ذكرت بعض الصحف البريطانية. ودافع دي بروين عن ألوان تشيلسي بين 2012 و2014 دون أن يتمكن من فرض نفسه ما دفع بالآخر إلى بيعه لفولفسبورغ مقابل 18 مليون جنيه إسترليني وبعقد يمتد حتى 2019.

وكان دي بروين (33 مباراة دولية) أبرز لاعب في صفوف فولفسبورغ الموسم الماضي، وهو سجل 16 هدفا و28 تمريرة حاسمة في مختلف المسابقات، ليقود فريقه إلى المركز الثاني في الدوري خلف بايرن ميونخ وإلى لقب كأس ألمانيا كما توج قبل أيام بلقب الكأس السوبر على حساب بايرن

### باختصار

يعتقد لاعب وسط مانشستر يونايتد الجديد مورجان شنيدرلين أنه بات قريبا من الوصول لكامل لياقته البدنية، وأن أداءه الشخصي وأداء فريقه بصفة عامة سيستمران في التحسن مع الوقت.

خاض حارس المرمى هوغو لوريس مباراته رقم 100 في الدوري الإنجليزي الممتاز مع فريقه توتنهام هوتسبير، لكن التعادل 2-2 في مواجهة ستوك سيتي لم يسعد الحارس الفرنسي كثيرا في هذه المناسبة.

أعلن نادي ريال مدريد الإسباني عن التعاقد مع الموهبة الكرواتية ماتيو كوفاشيتش من صفوف إنتر ميلان الإيطالي. وحسم المريخي الصفة مقابل 35 مليون يورو بعدد يمتد لمدة 6 سنوات حتى عام 2021.

رد السويسري جوزف بلاتر، المستقيل من رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، بقوة على اتهامات الكوري الجنوبي تشونغ مونج-جون الذي وصف السلطة الكروية العليا بالمنظمة الفاسدة.

وجه جيراردو مارتينو مدرّب المنتخب الأرجنتيني الدعوة إلى 23 لاعبا وعلى رأسهم النجم ليونيل ميسي، ليضع حدا للشائعات التي تكهنت بابتعاد نجم برشلونة مؤقتا عن المشاركة مع منتخب بلاده.

قال دينو زوف إن لاعبي يوفنتوس يجب أن ينسوا نجاحاتهم السابقة إن أرادوا الفوز بلقب خامس على التوالي. وشرح صاحب الـ73 عاما فريق السيدة العجوز للفوز مجددا بلقب الدوري الإيطالي.



عدنان حمد يطالب بإلغاء العقوبة والعودة إلى الساحة العراقية

## صباح العرب



الحبيب الأسود

### فارق سن

لا لست أفهم سرّ هذا الاهتمام الاحتجاجي بزواج الممثل سعيد طرابيك من الفنانة الشابة سارة لطفي، رغم أن البعض يرد ذلك إلى الفارق في السن بينهما والذي يصل إلى 39 عاماً.

فنانو الغرب مثلاً لا يعترفون بفوارق السن، فالفارق في العمر بين جي هوارد مارشال وأنا نيكول سميث عندما تزوجا كان 63 عاماً، وبين كريستال هاريس وهي فنانة كان 60 عاماً، وكان بين فريد أستير وروبين سميث 45 عاماً، و بين روني وود وإيكاترينا إيفانوفنا 41 عاماً، وبين توني كورتيس وجيل فاندنبرج 46 عاماً.

وتزوج هيو هافنر من هولي ماديسون وهو يكبرها بـ 54 عاماً، وتزوج أنتوني كوين من كاتي بينفين وهو يكبرها بـ 47 عاماً، وكان فارق السن بين الممثل والكتبة الأمريكي ديك فان دايك وأرلين سيلفر 46 عاماً. كما كان الفارق في العمر بين ديس

أوكسور وجودي بروك ويلسون 37 عاماً، والنجمة الكندية الشهيرة سيلين ديون تزوجت في العام 1988 من المغني السابق ومدير أعمالها رينيه أنجلي وهو يكبرها بـ 26 عاماً وقالت في ذلك: لا يهمني فارق السن لأن رينيه هو الرجل الذي حلمت به طوال العمر وأنا لا أريد شاباً يصغرنى بل أريده لكي أكون زوجة له.

الفنانة الإنكليزية ملكة الروك مادونا تزوجت من الملحن والمخرج الإنكليزي جاي ريتشي رغم أنه يصغرها بعشر سنوات، وبعد طلاقهما في عام 2008 ارتبطت بعارض الأزياء البرازيلي جيسوس لوز الذي يصغرها بـ 29 عاماً.

الممثل الأمريكي الشهير مايكل دوغلاس تزوج من الممثلة الجميلة كاترين زيتا جونز رغم أنها تصغره بـ 25 عاماً، وقيل إن زواجهما كان من أنجح الزيجات بينما أكدت كاترين أن فارق العمر هو السبب في الحياة الزوجية السعيدة التي عاشتها معه، المخرج والممثل الأمريكي كلينت استنود تزوج من فتاة تصغره بحوالي 35 عاماً.

الممثل الأمريكي بروس ويليس، وبعد طلاقه من النجمة ديمي مور، تزوج بعارضة الأزياء إيما هيمينغ التي كانت تصغره بـ 24 عاماً وقال: إن فارق العمر ليس مشكلة، فالمشكلة هي أن أجد الحب.

النجم نيكولاس كيج تزوج من فتاة كورية الأصل تصغره بحوالي 20 عاماً بعد أن التقى بها في أحد المطاعم بلوس أنجلوس حيث كانت تعمل.

النجمة البرازيليّة تاليور تزوجت ثمانين مرات من بينها ثلاث زيجات كان فارق السن عاملاً مشتركاً فيها، حيث تزوجت من الممثل الإنكليزي مايكل وايلدنغ الذي يكبرها بـ 20 عاماً وأنجبت منه طفلين ثم تزوجت المنتج الأمريكي مايك تود الذي يكبرها هو الآخر بـ 23 عاماً بينما كانت آخر زيجاتها في أكتوبر عام 1991 من عامل بناء يصغرها بـ 20 عاماً.

عدد الزيجات المشوبة بفوارق السن لا ينتهي، يبقى المهم هو الأساس الذي تبنى عليه: الحب، التوافق الفكري بين الطرفين، البحث عن الأمان، التجاوب الروحي، الطموح، الاستقرار المادي والمعنوي، الحاجة النفسية، أم أنها مجرد نزوة؟

السعادة ليس لها عمر، ونفوس البشر عوالم لا يمكن الولوج إليها بسهولة ولا فهمها وتفسير خصوصياتها، والزواج واحد من تجلياتها لا يمكن الخوض فيها بانطباعات سطحية كذلك التي راجت بعد زواج سعيد طرابيك من سارة لطفي.

## حماية بيئية تتحول إلى شرطة أخلاق على الشواطئ التونسية



### تجاوز بعض الجمعيات المجهولة لصلحياتها يثير مخاوف التونسيين

الإجهاار بالإفطار ومطالبتهم لصاحب أحد المقاهي في العاصمة بعدم تقديم المشروبات للمُفطرين، فضلاً عن ملاحقة المفطرين وطلب بياناتهم الشخصية.

ولم تكن تونس البلد الوحيد الذي أثار شواطئها جدلاً هذه الصائفة، بل شهدت المغرب جدلاً مماثلاً أيضاً، حيث طالب بعض المتشدددين على شبكات التواصل الاجتماعي بإنشاء شاطئ خاص بالنساء فقط، وقد تم إنشاء صفحة على موقع فيسبوك، من قبل نساء بمدينة طنجة، شمالي البلاد، أطلقت عليها اسم "بحر النساء... حملة المطالبة بفضاء سباحة للنساء بطنجة"، بسبب ما اعتبرته "تنامي ظاهرة العنف والتحرش بشواطئ المدينة".

بيئي بحت وتم بالتنسيق مع الوكالة الوطنية لحماية المحيط.

وتقول دراسات محلية إنه يوجد حوالي 12 ألف جمعية غير حكومية في تونس فتحت أبوابها بعد الثورة موزعة في كامل محافظات البلاد، ومن بين هذه الجمعيات هناك حوالي 5000 جمعية ذات طابع خيري و11 بالمئة من هذه الجمعيات هي جمعيات دينية.

وكانت ممارسات مماثلة قد أثار حفيظة التونسيين خلال شهر رمضان، حيث انتشرت تسجيلات على مواقع التواصل الاجتماعي توثق محاولات لأشخاص بلباس مدني إغلاق المقاهي التي تفتتح أبوابها خلال شهر الصيام لمنع المواطنين من

انشغل التونسيون منذ بداية الأسبوع بصور تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي وأثارت جدلاً كبيراً رافقته مخاوف من وجود "شرطة دينية" تحاول رصد سلوك المصطافين والحد من حرياتهم على الشواطئ التونسية.

تونس - أثار صور انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي مع بداية الأسبوع الجاري لثلاثة رجال بزي موحد كتب عليه "الحماية البيئية والأخلاقية" على شواطئ مدينة الهوارية في محافظة نابل التونسية، حفيظة العديد من التونسيين الذي نددوا بممارسات بعض الجمعيات المشبوهة متهمين إياها بمحاولة الحد من حريات التونسيين في خطوة وصفها البعض بأنها مريبة وتهدف إلى نشر شرطة دينية تتحكم وتتدخل في خصوصيات المواطنين في البلاد.

وانتقد نشطاء تونسيون الصورة التي تم تداولها بكثافة منذ صباح الاثنين على مواقع التواصل، واعتبرها أحدهم بمثابة هيئة شبيهة بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لكن بنسخة تونسية.

وردا على الانتقادات الواسعة التي رافقت نشر الصورة نفى محافظ نابل محمد العكرمي الحامدي في تصريح في الإذاعات الخاصة أمس أن تكون الصورة حديثة، مؤكدا أن الصورة التي تم تداولها تعود إلى سنة 2011، وهي لشباب ينتشون في جمعية بيئية التزمت منذ سنوات بالانضام على النشاط في مجال حماية البيئة والمحيط ولا علاقة لهذه الصورة بواقع نشاطها حاليا.

كما نفى ناجح النوري المسؤول عن مدينة الهوارية أي انتماء رسمي للجمعية المذكورة، مؤكدا أن أفرادها مجرد نشطاء تابعين لجمعيات تعنى بالنظافة البيئية، ولا وجود لشرطة أخلاقية بشاطئ الهوارية.

واكد النوري أن شواطئ الهوارية التي تعد من أجمل شواطئ تونس، لم تشهد أي اعتداء على الحريات الشخصية كحرية

## القهوة دواء يشفي مرضى سرطان القولون

تشارلز فوكس الذي قاد الدراسة أن غالبية الحالات التي عاد فيها ظهور مرض سرطان القولون حصلت في السنوات الخمس التي تلت العلاج وباتت نادرة في الفترات اللاحقة. أما بالنسبة إلى المرضى المصابين بوزم في القولون في المرحلة الثالثة، فيبلغ خطر عودة ظهور المرض 35 بالمئة دون الأخذ في الاعتبار أثر الكافيين.

وهذه هي الدراسة الأولى التي تتناول مخاطر عودة ظهور سرطان القولون والمستقيم، حسب فوكس.

وذكر فوكس أن الكثير من الدراسات السابقة تدفع إلى الاعتقاد بأن القهوة قد تساهم في الحماية من أنواع عدة من السرطان بينها سرطانات الكبد والثدي والبروستات والجلد. كذلك يبدو تناول القهوة باستمرار من شأنه أن يقلص أيضا خطر الإصابة بداء السكري من النوع الثاني لدى البالغين.

إلى ذلك أوضح هؤلاء الباحثون أن تحليل نتائج الدراسة يظهر جيدا أن الحماية المحتملة للقهوة ضد عودة ظهور مرض سرطان القولون كانت ناجمة بالكامل عن الكافيين وليس عن أي مكونات أخرى. في المقابل لم يخلص الباحثون إلى تفسير لآلية هذا الوضع، لكن يتعين إجراء دراسات أخرى لفهم كيفية عمل الكافيين.

ولفت تشارلز فوكس إلى فرضية أن يؤدي استهلاك الكافيين إلى زيادة حساسية الجسم على الإنسولين وتقليل الحاجة إلى هذا الهرمون. وقد تساعد هذه الظاهرة تاليا على تقليل الالتهاب وهو عامل خطر للسكري والسرطان.

بوسطن (الولايات المتحدة) - الإستهلاك اليومي للقهوة الغنية بمادة الكافيين من شأنه تقليص خطر الإصابة بسرطان القولون بنسبة كبيرة وزيادة فرص الشفاء منه، حسب دراسة موسعة نشرت نتائجها الاثنين.

وقد عولج جميع المرضى الذين شملتهم هذه الدراسة السريرية بواسطة تقنيات جراحية وعلاجات كيميائية للشفاء من سرطان القولون والمستقيم في المرحلة الثالثة. وهذا الأمر يعني أن الخلايا السرطانية غزت الغدد الليمفاوية القريبة من موقع الورم دون التمدد أكثر من ذلك.

وكان لتناول هؤلاء المرضى أربعة أكواب من القهوة على الأقل يوميا (حوالي 460 ملغ من الكافيين) الأثر الأكبر، إذ أدى ذلك إلى تقليص خطر عودة ظهور مرض السرطان بنسبة 42 بالمئة. كما أدى إلى تراجع خطر الوفاة جراء أي من الأسباب الأخرى بنسبة 33 بالمئة مقارنة بالأشخاص الذين لم يتناولوا القهوة، وفق الباحثين الذين نشرت نتائج دراستهم في مجلة "جورنال أوف كلينيكال أونكولوجي" الطبية الأمريكية.

وأوضح هؤلاء الباحثون من مركز "دانا-فاربر كانسر انستيتوت" في بوسطن بولاية ماساتشوستس شمال شرق الولايات المتحدة أن شرب ما بين كوبين وثلاثة أكواب يوميا من القهوة كان له أثر حمائي اعتبر ضعيفا.

وتناولت هذه الدراسة نحو ألف مشارك ردا على استبيان بشأن عاداتهم الغذائية في بداية الدراسة، أثناء خضوعهم للعلاج الكيميائي مجددا بعد عام. وأوضح مدير مركز سرطان الجهاز الهضمي في مركز دانا-فاربر

## الكوميديا سلاح العراقيين لفضح الفساد



### مشهد من مسرحية «شنو الفلم؟» التي تعرض حاليا في العاصمة العراقية

المجتمع إنما بشكل كوميدي. هدفنا هو التسامي والتطهير. هدفنا هو النقد الذي نحاول أن نرفع به مجتمعنا الذي هو بحاجة الآن إلى البسمة والسعادة والفرح لأن الحزن سائد فيه الآن".

ويؤمن زميله الممثل إياد راضي أيضا بقدرة الكوميديا والمسرح على التغيير في المجتمع.

ويرى بعض أفراد الجمهور الذين شاهدوا المسرحية أنها تعكس الوضع العراقي.

وتدور قصة المسرحية حول ثلاثة أصدقاء عراقيين ممن يملكون أرضا نشأوا في ضاحية فقيرة في العراق، وانجبت حياتهم نحو مسارات مختلفة. فقد عمل أولهم في الغناء لكنه لم يحقق النجاح المأمول وأصبح ثانيهم مخرجا مسرحيا بينما أصبح الثالث مسؤولا حكوميا فاسدا يتامر مع قوى أجنبية.

ويختبر الانتماء إلى العراق عبر مواجهة تامر أجنبي يهدف إلى شراء الأرض وتدمير العراق من خلال مسؤولين فاسدين.

وقد بدأ عرض مسرحية "شنو الفلم؟" في شهر يوليو، ويمتلى المسرح الذي يتسع لـ 600 فرد عن آخره بالجمهور في عطلة نهاية الأسبوع. وسوف يستمر العرض لبضعة أشهر مقبلة.

بغداد - على خشبة المسرح الوطني في العاصمة العراقية بغداد تُعرض هذه الأيام مسرحية "شنو الفلم؟" الكوميديا التي تتناول سياسات محلية بالسخرية والغناء والرقص.

ويقوم بالبطولة في المسرحية بعض من أفضل نجوم الكوميديا في العراق مثل عبدالرحمن المرشدي وإياد راضي.

ومؤلف المسرحية ومخرجها حيدر منعر، وهو معروف في العراق بانتقاده السياسيين والفساد في البلاد.

وقال منعر إن هدفه من هذه المسرحية هو دفع الناخبين إلى التفكير بشكل نقدي قبل أن ينتخبوا السياسيين.

وأضاف "السبب الأساسي من كتابتي لهذا النص هو أنه في السابق كنا ننتقد السياسيين على أدايتهم السياسي ولكن في هذه الفترة الحرجة من تاريخنا وصلنا إلى قناعة بأنه لا فائدة ترتجى من انتقاد هذا السياسي، ولكن لدينا أمل في أن نتقد المواطن الذي يأتي بهذا السياسي إلى سدة الحكم وأن يصبح هو صاحب القرار".

وقال الممثل الكوميدي عبدالرحمن المرشدي "إن فكرة المسرحية هي استخدام السخرية للفت الأنظار إلى موضوع كئيب". وأضاف "عدة خطوط تتناولها هذه المسرحية لكن بشكل كوميدي، نحكي مأساة

سنة

